الاستاذ الدكتور
يونس طركي سلوم البجاري
استاذ الادب الاندلسي
كلية الاداب - جامعة الموصل

مَطْلَعُ الأَنْوَارِ
وَنُزْهَةُ البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ

لابن خَمِيس المَالِقِي المتوفى بعد سنة ٦٣٩ هجرية

دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ فِي المَنْهَجِ

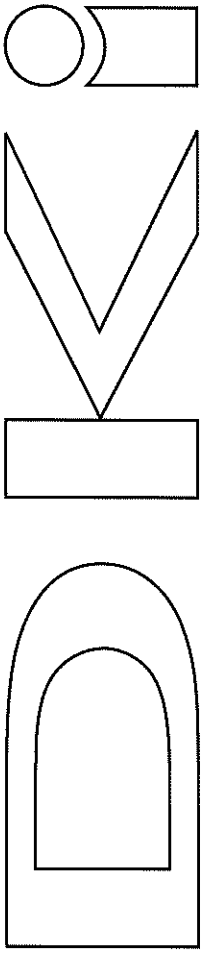

sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
http://www.al-ilmiyah.com

الكتاب: مطلع الأنوار لابن خميس المالقي
دراسة تحليلية في المنهج

Title: MAṬLA' AL-'ANWĀR
LIBIN ḤAMĪS AL-MĀLIQĪ
DIRASA TAḤLĪLIYYA FĪ AL-MANHAJ

التصنيف: دراسات - تاريخ - تراجم - أدب

Classification: Studies - History - Biographies - Literature

المؤلف: الأستاذ الدكتور يونس طركي سلوم البجاري

Author: Prof. Dr. Younus Turgi Salloum Al-Bajari

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-ilmiyah - Beirut

Pages	192	عدد الصفحات
Size	17 x 24 cm	قياس الصفحات
Year	2021 A.D. - 1443 H.	سنة الطباعة
Printed in	Lebanon	بلد الطباعة لبنان
Edition	1st	الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة
2021 A. D. - 1443 H.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-9548-7

مَطْلَعُ الأَنْوَارِ
وَنُزْهَةُ البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ

لابن خَمِيس المَالِقي المتوفّى بعد سنة ٦٣٩ هجرية

دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ فِي المَنْهَجِ

تأليف

الأُسْتَاذ الدّكتور يُونس طَرَكي سَلّوم البجاري

أستاذ الأدب الأندلسي / جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الإهداء

إلى أستاذي

الدكتور صلاح جرّار

متعه اللّه بالصحة والعافية

لولا جهوده في تحقيق كتاب أدباء مالقة المسمى
مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار ...

لما رأت هذه الدراسة النور.

يونس

تقديم بقلم: أ. د. صلاح جرّار
كتابٌ على كتاب

أسعدني كثيراً ما أبلغني به الأخ والصديق العزيز الدكتور يونس طركي سلّوم البجاري من كليّة الآداب في جامعة الموصل، من إنجازه لدراسة مطوّلة عن كتاب "**مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار**" لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ)، وهو الكتاب الذي كان لي شرف تحقيقه ونشره سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

كما شرّفني الدكتور البجاري عندما طلب منّي أن أكتب تقديماً لجهده القيّم في دراسة كتاب ابن خميس، فلم أجد مناصاً من الامتثال لرغبته الكريمة، فهو جدير بكلّ تقدير وثناء، وذلك لما له من جهود علمية معروفة في خدمة التراث الأندلسي، ولأنه صاحب منهج مميّز في دراساته وبحوثه العلمّية.

إنّ من أبرز ما يسجّل للدكتور البجاري في كتابه "**مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ): دراسة تحليلية في المنهج**" أنه نحا فيه نحو تأليف كتاب على كتاب، وهو عملٌ ليس بالسهل وإن كان علماؤنا الأوائل قد فعلوا مثل ذلك في شروحهم وحواشيهم وتذييلاتهم وتعليقاتهم، ولذلك فإنّ ما أنجزه الدكتور البجاري يتبع منهجاً أصيلاً في التراث. ولم يكن هذا الكتّاب هو الأوّل في أعمال الدكتور البجاري التي تتبع هذا المنهج، فقد نشر قبل ذلك كتاباً مماثلاً عنوانه: "**دراسات أندلسيّة في كتاب زاد المسافر وغرّة محيّا الأدب السافر لأبي بحر صفوان بن إدريس المرسي ت ٥٩٨هـ**" نشره سنه ٢٠١٠. وهو بذلك يفتح باباً للجيل الجديد من الباحثين في التراث الأندلسي لكي يقبلوا على دراسة مصادر الأدب والتراث والتاريخ والحضارة الأندلسية بالمنهج ذاته الذي اتبعه الدكتور البجاري.

ولم تكن دراسته لكتاب ابن خميس هي الأولى في الجهود العلمية التي اطّلع بها الدكتور البجاري، بل نشر قبل ذلك عدداً من الدراسات حول هذا الكتاب، من ذلك أنّه أعدّ خمسة أبحاث نشر بعضها وقبل بعضها الآخر للنشر في مجلة آداب الرافدين. وأشرف على رسالة ماجستير للطالب رعد رمضان محمّد الجبوري بعنوان: "**النصّ الشعري للأقحاح في كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ)**". وهو بذلك يفتح باباً لمزيد من الدراسات حول هذا المصدر الأدبي والتاريخي الأندلسي القيّم.

وتتألف دراسة الدكتور البجاري من خمسة فصول تتناول خمسة جوانب مهمّة في كتاب ابن خميس هي: **المنهج وموارد الكتاب وأعلام ابن خميس في الكتاب ووفيات أعلام ابن خميس في الكتاب وأعلام النثر الفني في الكتاب**. وعندما يصف الدكتور البجاري دراسته بأنّها دراسة تحليلية

في المنهج فإنه يشير بذلك إلى أن ثمّة جوانب كثيرة في الكتاب ما زالت تنتظر من يواصل البحث والدراسة فيها، لأنّ هذه الدراسة تقتصر على المنهج، وكتاب ابن خميس ما زال ينطوي على الكثير من المسائل والجوانب التي تستحق الدراسة والبحث.

ويعكس جهد الدكتور البجاري في تأليف كتاب في (٢١٩) صفحة عن منهج ابن خميس فقط، قدرة فائقة على التركيز والتدقيق والتمحيص ودقة الملاحظة لدى الباحث، ممّا يسجّل له ويشكر عليه. كما يسجّل له ما أضافه إلى دراسته من ملاحق وفهارس وإحالات علميّة وتوثيق علميّ وملخص باللغة الانجليزية، بالإضافة إلى رجوعه إلى عدّة مصادر ومراجع تخدم الدراسة.

ولا يفوتني أن أثمّن رجوعه إلى التحقيقين اللذين صدرا لكتاب ابن خميس وهما: تحقيق الدكتور عبدالله المرابط الترغي وتحقيقي. كما لا يفوتني أن أتوجّه ببالغ الشكر وفائق الامتنان للصديق العزيز الدكتور عبدالحسين طاهر الربيعي أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة سومر على أبياته العذبة الرقيقة في تقريظ عمل الدكتور البجاري والإشادة به وبجهوده العلمية وأن خصّني في هذا التقريظ بقلادة من الفضل لن أنساها.

وفي ختام هذه الكلمة أسأل الله تعالى أن يجزي صديقنا الباحث والناقد الجادّ والمثابر الدكتور يونس طركي سلّوم البجاري خير الجزاء على ما بذله ويبذله من الجهود العلمية المخلصة خدمة لتراثنا الحضاري العربي والأندلسي، متمنياً له دوام التوفيق واستمرار العطاء والتألّق.

أ.د. صلاح جرّار
أستاذ الأدب الأندلسي في الجامعة الأردنية
عمّان – الأردنّ
١٧/رمضان/ ١٤٤٠هـ
٢٠١٩/٥/٢٢م

تقريظ شعري أول

كتب الشاعر الأستاذ الدكتور عبد الحسين طاهر الربيعي[*] تقريظاً شعرياً في الدكتور يونس طركي سلوم البجاري[**]، مؤلف كتاب: (مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) دراسة تحليلية في المنهج)، جاء فيه:

مبـــارَكٌ يـــونسَ المعطـــاءُ جُهْـــدَكُمُ ... جَلَـــوْتَ أبْصَـــارَنا بالنـــورِ تُطْلِعَـــهُ

أَرْشَـدْتَ مالقـةَ الحَـيْرى وقـد يَئِسَـتْ ... أثَـــرَ الضَّـــلالِ ومـــاجَ الحقـــدُ أبْشَـــعَهُ

حَسْـبُ ابـنُ مالقَـةَ النّحريـرِ نُزْهَتَـهُ ... ذَوُو البصـــائِرُ والأبصَـــارِ مَرْجِعُـــهُ

احيَيْـتَ أطيَـبَ غَـرْسٍ ظَـلَّ مُنْـدَثِراً ... طَـيَّ الصـحائفِ والنّسـيانِ يَقْمَعَـهُ

نَهَضْـتَ للأمـرِ مَـدْفُوعاً وَذا لَهَـفٍ ... حـتى اسـتقامَ سَـوِيّاً تَحْـلُ أربُعُـهُ

مـاذا أُحَـدِّث عـن انجـازِ يونسِـنَا ... فـانظر لُعنوانِـهِ يكفيـكَ مَطْلَعُـهُ

أظهـرتَ منهَجُـه في منظَـرٍ عَجَـبٍ ... يا حبـذا الـدرسُ والتعليـقُ أبدَعَـهُ

فكيـف أعجُـب مـن أمـرٍ غَـدا سِمَـةً ... لمثـل يونُسِـنا الماضـي تَتَبُعُـهُ

ثم كتب الشاعر الاستاذ الدكتور عبد الحسين طاهر تقريظاً شعرياً أخر في الاستاذ الدكتور صلاح جرّار[***] محقق (كتاب أدباء مالقة المسمى مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ)) جاء فيه:

الفضـلُ فضـلُ صـلاحِ الروضـةِ العلـمُ ... أحيَيْـتَ مَوْرُوْثَنَـا الفيـاضَ مَنْبَعَـهُ

فكـم كتَبْـتَ قَراطِيسَـاً مباركـةً ... تُغْـنِيْ العقـولَ بِمـا اعطـاكَ مُبْدِعُـهُ

فتـارةً أنـتَ في التحقيـقِ تحكُمُـهُ ... وتارةً بعـدَها في البحـثِ تُوسِـعُهُ

لله درُ ابـــن جِـــرارٍ ومَنْهجِـــهِ ... ابقـــاهُ ربيَ لِلتـــأريخِ يَسْـــطُعُهُ

والعلـمُ أعظـمُ سـلطانٍ نَهُذُبـه ... رَكْـنَ الجهالـةِ والطغيـانِ نُخضِـعَهُ

(*) استاذ الأدب الأندلسي في جامعة سومر كلية التربية الأساسية.

(**) استاذ الأدب الأندلسي في كلية الآداب بجامعة الموصل.

(***) أستاذ الأدب الأندلسي في كلية الآداب بالجامعة الأردنية عمّان.

تقريظ شعري ثانٍ

وكتب الشاعر الاستاذ الدكتور عبد الحسين طاهر الربيعي تقريظاً شعرياً آخر في الروضة الأندلسية(*) وفي المحقق الاستاذ الدكتور صلاح جرّار وفي المؤلف الاستاذ الدكتور يونس طركي سلوم البجاري في ١٢ رمضان ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٩/٥/١٧م يقول فيه:

هِـيَ أَنْعـمُ نَزَلَـتْ بغـيرِ حِسـابِ ... رِزْقُ المليـكِ مُسـبِّبِ الأَسـبابِ

هـي روضـةُ الأَدَبِ الرفيـعِ وَيَاهَـا ... عَفَويّـةُ التَكـوينِ والأَضـرابِ

هَـذِي الظّـلالُ الوارفـاتُ وظِلُّهـا ... أبـداً ظليـلٌ يُحـيطُ بالأَصـحابِ

يا روضـةً كـوني هُـدى وتَفَـاخري ... بمطـالعِ الأَنـوارِ والأَحْبـابِ

هُـوَ مطلـعٌ يصـلُ النفـوسَ بنُـورِهِ ... هُـوَ نُزْهَـةُ الأَبْصَـارِ والأَلْبـابِ

وَسَـرَتْ بَشَـائِرُهُ بكـلِّ ثَنيّـةٍ ... مـلأى بمدرَجَـةِ الهـوى الغـلاّبِ

وَصـلاحُ رَوضَـتِنا يَخُـطُّ يراعُـهُ ... نُـورَ الحـروفِ بِسِـحرِها المُنْسـابِ

للهِ أنْـتَ مبـارِكٌ ذو هِمَّـةٍ ... يا صـالحَ الأَعـراقِ والأَنْسـابِ

وَأَرى ابـنَ مالقـةٍ تهـادى خِلْسَـةً ... غضـر الترائِـبِ مُثقـلِ الأهـدابِ

وتتيـه مالقـةُ العزيـزةُ بابنِهـا ... ابـنِ الخميـسِ ومِحْنَـةِ الأربابِ

وَسَـرَى المطـالعُ في النُفـوسِ كأنَّـهُ ... طيـفٌ تَحَـدَّرَ مـن وَراءِ حجـابِ

حَسْـبُ ابـن جِـرّار يُرصِّـعُ مطلعـاً ... باللؤلـؤِ المُتَنَـاثِرِ الأطيـابِ

عَـوْدُ لـ(يونِسِنا) المبـارِكِ إنَّـهُ ... شَـدَّ الرحـالَ بعزمـةٍ وشـبابِ

فأضـاءَ مالقـةً وشـدَّ عُروقَهـا ... بِعُـرُوْقِ رَوْضَـتِنا وظِـلِّ صِـحَابِ

آهٍ لمالقـةٍ فـإنَّ نَعْيَهـا ... أَصـمَّ كُـلَّ سَمِيْعَـةِ الأَعـرابِ

سَـارَتْ بـهِ الرُّكبـانُ تَمْضِـي خُشَّـعَاً ... مِـنْ هَـوْلِ مـا سَمِعَـتْ وَفَـرْطِ خَـرَابِ

للهِ أَنـدلسٍ فـإنَّ مُصـابَهَا ... أَزْرى بكـلِّ فجيعـةٍ ومُصَـابِ

(*) مجموعة خاصة باساتذة الأدب الأندلسي داخل العراق وخارجه على برنامج التواصل الاجتماعي (whatsapp).

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد ، فقد سبق ان نشرتُ بحثاً في مجلة آداب الرافدين بعددها (٧٦) لسنة ٢٠١٩ بعنوان: مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن خميس المالقي (ت ٦٣٩هـ) دراسة تحليلية في المنهج.

وعلى خلاف المقصود فقد طال البحث وتشعّب مما إضطرني أن أُتبع البحث المذكور آنفاً بأربعة بحوث أخرى قُبلت للنشر تباعاً في المجلة ذاتها –آداب الرافدين– ، لذلك رأيتُ أن أجمعها في كتاب بالعنوان ذاته : (مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن خميس المالقي (ت ٦٣٩هـ) دراسة تحليلية في المنهج). لعلهُ يكون مرجعاً لمن أراد البحث في هذا الكتاب فيسهل الرجوع إليه والاستفادة منه.

وتوزع الكتاب على خمسة فصول تناولنا في **الفصل الأول** كتاب (مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن خميس المالقي (ت ٦٣٩هـ) دراسة تحليلية في المنهج).

وتقدم الدراسة التحليلية في منهج كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار...لأبن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) بوصفه مصدراً أدبياً وتأريخياً أندلسياً له مكانة مرموقة في المكتبة الأندلسية، إذ يشتمل على تراجم مائة وثلاثة وسبعين عَلَماً من أعلام مالقة والأندلس.

ويعد الكتاب واحداً من كتب الاختيارات الشعرية والنثرية الأندلسية، ووقفت الدراسة عند سبب التأليف وزمانه ومكانه، ونظرت بعين الناقد إلى مقدمة الكتاب ومتنْهِ فضلاً عن خاتمتهِ.

كما تلبثت الدراسة عند طريقة المصَنِّف في ترتيب الكتاب وفق الترتيب الهجائي المغربي الذي كان سائداً آنذاك في الأندلس والمغرب. كما وقفت الدراسة عند طريقته في ايراد نصوصٍ شعرية لشعراء وردوا عرضاً خارج تراجم بعض أعلامه.

واستكمالاً للفائدة تناولنا في **الفصل الثاني**[*] موارد ابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩) في كتابه مطلع الأنوار .....

وقفت الدراسة عند الموارد التي اعتمدها ابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) وهو يؤلف كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، ووجدتها تنقسم إلى رافدين:

الرافد الأول: موارد الكتابة

وتلبثت الدراسة عند النقولات التي اعتمدها المصَنِفُ من المصَنفات، وتوزعت هذه النقولات على ستة محاورٍ، وكل محورٍ منها مَثَّلَه مُصَنفٌ من المصنفين المعتمدين في تأليف مطلع الأنوار، باستثناء المحور الأخير فكان يمثله عدة مصنفين.

ثم عرّجت الدراسة على الكتب التي أوردها ابن خميس أثناء التأليف، إذ بلغت خمسة وخمسين كتاباً ومقيداً، وعرضت لها الدراسة منسوقة بحسب ورودها في مطلع الأنوار.

(*) مقبول للنشر في مجلة آداب الرافدين بموجب كتابها ١٢٦٥ في ٢٠١٨/١٢/١٢، والدراسة بعنوان مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) دراسة تحليلية في المنهج القسم الثاني- موارد كتابه.

الرافد الثاني: موارد المشافهة

تلبثت الدراسة عند سبعة تشكيلات مَثّلت الاخذ الشفاهي، وهي: ((حَدَّث)) وتصريفاته و((أنشَدَ)) وتصريفاتُهُ و((أخبَرَ)) وتصريفاتُهُ و((أَخَذَ)) وتصريفاتُهُ و((قَرأَ)) وتصريفاتُه و((سمع)) وتصريفاتُه و((إرتحل)) وتصريفاتُه.

وبذلك تكون الدراسة قد أحاطت بموارد الكتاب المكتوبة والمنطوقة.

وعلى النهج ذاته تناولنا في **الفصل الثالث**(*) (أعلام ابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار -أقحاح ووافدين-):

وقفت الدراسة عند أعلام ابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار...

وتلبثت أولاً عند الأقحاح الذين صرّح المصنِفُ بانتمائهم إلى مالقة.

ثم وقفت ثانياً عند الصنو الآخر من الأعلام ممن وفدوا من مدن وبلدات وقرى الأندلس إلى مالقة لتصبح مستقراً لهم فيما بعد.

ثم سلطت الدراسة ثالثاً الضوء على المدن والبلدات والقرى الأندلسية التي قدِم منها الوافدون، مبيناً أعدادهم في كل مدينة وبلدة وقرية أندلسية.

ثم عرّجت الدراسة رابعاً على الوقوف على أعلامٍ -وهم كُثر- ممن لم يُصرّح المصنف بانتمائهم إلى مالقة وإلى غيرها من مدن الأندلس.

وأخيراً وقفت الدراسة على المناصب التي تسنمها أعلامُهُ -أقحاح ووافدون- في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية في الأندلس.

وقد تضمن الفصل الثالث خمسة ملاحق إحصائية.

(*) مقبول للنشر في مجلة آداب الرافدين بموجب كتابها ١١٩٨ في ٢٠١٨/١١/١٨، والدراسة بعنوان أعلام ابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) في كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار اقحاح ووافدون .

وجاء **الفصل الرابع**(*) متمماً لما سبقه إذ تناولنا فيه (وفيات أعلام ابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار بين الإغفال والإعمال).

وقفت الدراسة عند إغفال المصنِف –ابن خميس المالقي– (ت بعد ٦٣٩ هـ) في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لولادة ووفاة تسع وسبعين عَلَماً إغفالاً تاماً.

ثم عنيت الدراسة باهتمام المصنف –ابن خميس– بوفاة سبعة وخمسين عَلَماً آخرين.

كما وقفت الدراسة مرة أخرى عند إغفال المصنف –ابن خميس– لتواريخ الوفاة لعشرين عَلَماً آخرين، وابتساره لها واكتفائه بالإخبار عنها بقوله: (توفي) أو (مات) أو (قُتل) أو (توفي شهيداً) وما إلى ذلك.

وتلبثت الدراسة مع كوكبة أخرى من الأعلام بلغوا ثلاثة عشر عَلَماً نالوا حظوة عند المصنف، وأورد تواريخ ولاداتهم ووفياتهم.

وختمت الدراسة بعناية المصنف بتواريخ ولادة أربعة أعلام آخرين، وصمته عن وفياتهم.

وبذلك تكون الدراسة قد أحاطت بوفيات أعلام مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... البالغ عددهُم مائة وثلاثة وسبعين عَلَماً، دون أن تُهمل أحداً منهم.

وقد تضمن الفصل الرابع خمسة ملاحق إحصائية أيضا.

ومسك ختام الفصول **الفصل الخامس**(*) تناولنا فيه أعلام النثر الفني في مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) كتّاب وسير غيرية.

وتتمحور الدراسة في محورين:

(*) مقبول للنشر في مجلة آداب الرافدين بموجب كتابها ١٢١٥ في ٢٠١٨/١١/٢١، والدراسة بعنوان وفيات أعلام ابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) في كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار بين الإغفال والإعمال.

(*) مقبول للنشر في مجلة آداب الرافدين بموجب كتابها ١٣٢٦ في ٢٠١٨/١٢/٣٠، والدراسة بعنوان وفيات أعلام النثر الفني في مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) كتّاب وسير غيرية.

المحور الأول:

تناول أعلام النثر الفني في مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ)، وتلبث عند الاختيارات النثرية الفنية التي أبدعها خمسة عشر عَلَماً من أصل أعلامه البالغ عددهم مائة وثلاثة وسبعين.

وتنوعت فنون الاختيارات النثرية بين الرسائل الاجتماعية والسياسية والتوقيعات مفصحة عن موضوعات متعددة كالتعزية والتهنئة والإجازة وطلب الشفاعة والاستعطاف والمراجعات والمجاوبات، ولم تخلُ من الادب الفكاهي الساخر ولاسيما ما جاء في مدح الهر.

المحور الثاني:

تناول السيرة الغيرية وقد تفرّد بها خمسة كُتّاب كبار من ذوي المقدرة العالية في البلاغة والبيان فضلاً عن تمكنهم من فن الخطابة. وقد جاء جُلُّها موشياً بفنون بديعية، وكان السجعُ ملمحاً واضحاً فيها.

وقد أبدع كُتّابُها مجتمعين تسعاً وعشرين سيرة غيرية أعربوا من خلالها عن منازل المترجَم لهم، وجاءت مكاناتُهم في أربع مراتب هي: الأدبية والدينية والاجتماعية والعلمية في المجتمع الأندلسي.

وختمت الفصول بالحديث عن النتائج التفصيلية التي تمخضت عنها الدراسة.

وبعد، فإن لا استطيع أن أدعي بأني قد بلغت الغاية في دراستي، والكمال في هدفي الذي أصبو إليه، لأن الكمال لله وحده وأسأل الله تعالى أن يتقبل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله أولاً وأخراً والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وأصحابه النجباء، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

الاستاذ الدكتور

يونس طركَي سلّوم البجّاري

٢٧/ جمادة الأخرى/ ١٤٤٠

٥ / آذار/ ٢٠١٩

الفصل الأول: مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن خميس المالقي (ت ٦٣٩هـ) دراسة تحليلية في المنهج

توطئة:

منذ قرابة خمس سنوات كنت قد عُدت إلى كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... [١] لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ)[٢] ولفتني نصٌ لمحقق الكتاب الدكتور صلاح جرّار يقول فيه:

---

(١) أول عهدي بالكتاب قبل خمس سنوات يوم اقترحت على الطالب رعد رمضان محمّد، موضوعاً ليكون رسالة ماجستير، فاستوى بعد ذلك رسالة جرت مناقشتها في كلية الآداب بجامعة الموصل باشرافي في ٢٠١٤/٥/٢٢، بعنوان: النص الشعري للأقحاح في كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار..لابن خميس المالقي ت بعد ٦٣٩ هـ.

(٢) تنظر أخباره في: صلة الصلة: ٣/٧٣، ٨٤/٣، ١٣٠/٣، ١٣٨/٣، ٢٠٠/٤، ٢٠٣/٤، ١٢٤/٤، أبو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (ت ٧٠٨ هـ) (الأقسام ٣-٥) تحقيق الدكتور عبد السلام الهرّاس والشيخ سعيد أعراب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٤١٣-١٤١٦هـ/١٩٩٣-١٩٩٥م، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة: ٤٥١/٦ لابن عبد الملك المراكشي (ت ٧٠٣ هـ)، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م، والاحاطة في أخبار غرناطة: ١٧٤/٢ للسان الدين بن الخطيب، أبي عبد الله محمّد بن عبد الله السلماني اللوشي (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق محمّد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٣-١٩٧٧م، والإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التأريخ: ٢٥، ١٢٩ شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، دار الناشر العربي، بيروت، ١٩٨٣م.

ويقول الدكتور صلاح جرّار محقق كتاب مطلع الأنوار: ((لم أقف على ترجمة لابن خميس في أي من المصادر التي رجعت اليها في تحقيق هذه المخطوطة... وقد جمعت بعض أخباره من خلال كتابه الذي بين أيدينا، وبعض الاشارات القديمة جداً الواردة في بعض المصادر، وقد أشارت إليه المصادر في أغلب الاحيان باسم (ابن خميس) فقط...)) للاستزادة ينظر:=

=كتاب أدباء مالقة المسمّى مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما إحتوت عليه مالقة من الاعلام والرؤساء والأخيار وتقييد ما لهم من المناقب والآثار: ٢٢، لأبي بكر محمّد بن علي بن خميس المالقي المتوفى بعد سنة ٦٣٩ هـ، حققه وقدّم له الدكتور صلاح جرّار، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

ووافقه في ذلك الدكتور عبد الله المرابط الترغي في تحقيق الكتاب المذكور آنفاً بقوله: ((إذا كنا لم نظفر بترجمة مفصّلة لابن خميس في المصادر التي يمكن أن تكون قد عُرفت به)). للاستزادة ينظر:

اعلام مالقة، تأليف أبي عبد الله بن عسكر وأبي بكر بن خميس: ٢٤ تقديم وتخريج وتعليق الدكتور عبد الله المرابط الترغي، ط١، نشر مشترك، دار الأمان-دار الغرب الإسلامي، مطابع دار صادر، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

((ولهذا الكتاب فوائد جمّة، فهو أولاً مصدر أدبي وتأريخي اندلسي لهُ مكانتهُ المرموقة في المكتبة الأندلسية، إذ يشتمل على تراجم مائة وثلاثة وسبعين عَلَماً من أعلام مالقة والأندلس، وينفرد بكثير من التراجم ممّا لم نعثر عليه في مصدر آخر سواه، كما أنّه انفرد بمعلومات كثيرة عن الاعلام التي لها تراجم في مصادر أخرى، وفي هذا المصدر أيضاً قصائد ونصوص نثرية كثيرة لم نقع عليها في مصدر آخر.

والكتاب مختصٌ بمدينة مالقة ويقدّم معلومات تفصيلية أدبية وعلمية وتأريخية كثيرة عنها، ويصوّر لنا جوانب شتّى من الحياة الأدبية فيها مثل المجالس الأدبية والمعارضات الشعرية والعلاقات التي تربط بين الأدباء))[1].

وممّا شجعني على المضي قُدماً في دراسة منهج الكتاب والبحث فيه الأهمية الكبرى من خلال الرؤية الواضحة التي قدّمها المحقق المذكور آنفاً عن الكتاب، فضلاً عمّا لَمَسْتُهُ من قيمة ادبية وتأريخية وأنا أمعن النظر فيه.

(١) مطلع الأنوار: مقدمة المحقق: (٧).

سببُ التأليفِ وزمانُه:

وجدتُ لزاماً عليَّ قبل الولوج في دراسة منهج تأليف الكتاب أن أقف عند مسألتين، الأولى: سبب التأليف، والثانية: زمانُه.

وقد صرّح محقق الكتاب بسبب تأليف الكتاب بقوله: ((والكتاب يتمم أو يكمّل ما بدأه ابن عسكر، خال ابن خميس من تأليفه لكتاب الإكمال والإتمام في صلة الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام الذي بدوره صلة على كتاب أصيغ بن أبي العباس (الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام))[1].

ويضيف قائلاً: ((وخلاصة القول أن ما وضعه أصبغ بن أبي العبّاس وأبو عبد الله بن عسكر وأبو بكر بن خميس هي كتب ثلاثة مستقلة وليست كتاباً واحداً، وإن كان اللاحق منها يتمّم السابق. وقد اختار كلّ واحدٍ من هؤلاء المؤلفين الثلاثة عنواناً لكتابه))[2].

و((خلاصة ذلك أن كتاب ((مطلع الأنوار)) لابن خميس هو كتاب مستقل عن كتاب ابن عسكر، وإن كان يتمّم ما بدأه ابن عسكر، وإنّما قام ابن خميس بتأليف هذا الكتاب وفاءً وتقديراً لخاله واستاذهِ ابن عسكر، ويظهر هذا الوفاء جلياً من خلال الترجمة المطولة التي خصّ بها خالَهُ في كتابه، واستغرقت نحو اثنتي عشرة صفحة...وهي أطول ترجمة في الكتاب ووصفه فيها بقوله: ((هو خالي رحمة الله عليه، يكنى أبا عبد الله، مبتدئ هذا الكتاب)) وبقوله ((وانّما نبهت عليه هذا التنبيه، وذكرتُ بعض ما كانت من المحاسن فيه، خيفة أن ينقرض هذا الزمان فتنقرض أخباره، ويفنى ناسُ عصره فتنسى مآثره وآثاره))[3].

إنّ كل ما تقدم عن سبب التأليف هو استنتاجات محقق الكتاب وهي مهمة لا مَفرَ من الأخذ بها لأنها جاءت عن استقراء ودقة، ولعلها عوضتنا بعض الشيء عن غياب تصريح المصنف – ابن خميس– عن السبب الذي دعاه إلى التأليف كما هو مألوف عند غيره من المصنفين في كتبهم، إذ

---

(١) مطلع الأنوار: ٢٠.

(٢) م.ن: ٢١.

(٣) مطلع الأنوار: ٢١-٢٢، وتنظر لترجمة (٥٠).

يذكرون سبب التأليف صراحة في أول الكتاب كما لاحظناه على سبيل المثال عند ابن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) في كتابه طوق الحمامة في الألفة والألاف[١]، وغيره كثير.

وقد يأتي سبب التأليف في خاتمة الكتاب كما لاحظناه عند أبي بحر صفوان بن ادريس التجيبي المرسي (ت ٥٩٨ هـ) في كتابه: زاد المسافر وغرة مُحيّا الأدب السافر[٢].

إلاّ أننا لم نجد نصاً صريحاً في مطلع كتاب مطلع الأنوار بل حتى في آخره ليحدثنا عن سبب التأليف، ونرجح سبب ذلك في فقدان أجزاء من مقدمة كتاب مطلع الأنوار، فضلاً عن فقدان خاتمته.

وممّا يدعم ترجيحنا بفقدان المقدمة من أصل المخطوطة التي اعتمدها المحقق هو اضطرار المحقق إلى استقدام بعضها من كتاب لاحقٍ لمطلع الأنوار ألا وهو كتاب (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ) للسخاوي (ت ٩٠٢ هـ)[٣].

وقد حدّثنا الدكتور صلاح جرّار محقق الكتاب عن المقدمة بقوله: ((ولكتاب ابن خميس مقدّمة يبيّن فيها أهمية تدوين الأخبار وتقييد المناقب والآثار...ولكن هذهِ المقدمة غير موجودة في النسخة الخطية التي اعتمدناها في التحقيق، وإنّما وردت في كتاب (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ للسخاوي)، وسنثبّت هذه المقدمة في بداية النص المحقق، بإذن الله تعالى...))[٤].

وممّا تقدم هو إقرار صريح من قبل المحقق بضياع المقدمة من أصل مخطوطة الكتاب —مطلع الأنوار– ممّا حدا به أن يستقدمها من كتابٍ لاحقٍ بزمان المصنف —ابن خميس– كما مرّ آنفاً.

أما الخاتمة فإن ما يدعم ترجيحنا بفقدانها هي الأخرى من أصل مخطوطة الكتاب المعتمدة في التحقيق هو وقوع نظرنا على نهاية كتاب مطلع الأنوار، ولا نقول خاتمته إذ يصادفنا كلام لابن خميس لا ينم عن كونه خاتمة للكتاب ولاسيما وهو يترجم لآخر أعلامه ومسك ختامهم —يوسف بن

---

(١) طوق الحمامة في الألفة والألاف لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)، ضبطَهُ وَوَضَعَ حواشيه وفهرس له احمد شمس الدين، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣، ١٤٢٤هـ.

(٢) زاد المسافر وغرة محيا الادب السافر، لأبي بحر صفوان بن ادريس التجيبي المرسي (ت ٥٩٨ هـ)، أعده وعلق عليه عبد القادر محداد، الناشر دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م.

(٣) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ: ٢٥، شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت ٩٠٢ هـ)، دار الناشر العربي، بيروت، ١٩٨٣م.

(٤) مطلع الأنوار: ٢٦، ٤٣.

محمّد بن يحيى البلوي[1]- بقوله: ((...وتوفي رحمه في يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر السادس من رمضان المعظم عام أربعة وستمائة))[2].

ولا يُعقل أن تكون هذهِ الكلمات خاتمة للكتاب، ومن هنا نقطع بالقول بفقدان الخاتمة، وإننا كنا ننتظر من المصنف إخباراً وإشعاراً للقارئ بإتمام الكتاب، كأن يقول: كمل بحمد الله مطلع الأنوار... أو أية عبارة أخرى يراها مناسبة للختام، على نحو ما صنع غيرهُ من المصنفين أمثال أبي بحر صفوان بن ادريس عندما قال في خاتمة كتابه زاد المسافر: ((...كمل بحمد الله زاد المسافر...))[3].

إلّا أننا لم نجد خاتمة ولا نستبعد أن تكون له كلمة في الخاتمة كتلك السابقة عند غيره إلّا أنها فُقِدت مع ما فقد من أصل المخطوطة المعتمدة لتحقيق الكتاب، وتلك الخاتمة كنا نتحرى أن نجد فيها كلاماً يبيّن فيه المصنف سبب التأليف، بعد أن عزّ علينا في المقدمة كما مرّ آنفاً.

وغيابهُ من بين أيدينا من مطلع الأنوار لا يعني إغفال المصنف له إطلاقاً.

ولا يستبعد أن يكون المصنف قد ذكر سبب التأليف في أحد الموضعين إمّا في المقدمة التي فقدنا بعض أجزائها أو في الخاتمة التي فقدناها كاملة.

أما زمان التأليف فلم يُصرح به المصنف، وقد سكت عن ذكره كذلك كل من تناول أخبار ابن خميس – وإن كانت شحيحة- كما ذكر المحقق آنفاً[4]، باستثناء السخاوي إذ تفرّد بذكر زمان التأليف بقوله: إن كتاب ابن خميس قد انتهى في سنة تسع وثلاثين وستمائة[5]، ومن هنا إعتقد المحقق بأن ابن خميس كان حياً في هذهِ السنة[6].

منهجهُ في التأليف:

لم يكن ابن خميس أوّل من صنف في أعلام مالقة إذْ سَبَقَهُ كثيرون، ولأهمية هذه المدينة وضعت عدة مؤلفات في تراجم أعلامها، وقد بيّن الدكتور صلاح جرّار أهمها بقوله:

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٧٣).

(٢) م.ن: ٤٠٧.

(٣) زاد المسافر: ١٦٠.

(٤) مطلع الأنوار: ٢٢.

(٥) الاعلان بالتوبيخ: ١٢٩؛ وينظر: مطلع الأنوار: ٢٥.

(٦) م.ن: ٢٥.

١. فقهاء ريّة. لقاسم بن سعدان، وهو أبو محمّد قاسم بن سعدان بن ابراهيم الريّي، من أصل ريّة، كان عالماً بالحديث والنحو وغريب اللغة والشعر، وكان كثير العناية بالكتب وعمل طوال حياته بالنسخ والمقابلة، وتوفي سنة ٣٤٧ هـ[١]، وقد ترجم له ابن خميس في مطلع الأنوار، إلّا أنه لم يذكر أنّه ألف كتاباً في فقهاء ريّة. وقد اعتمد ابن الفرضي (ت ٤٠٣ هـ) في كتابه (تأريخ علماء الأندلس) على هذا الكتاب في مواضع كثيرة[٢].

٢. رجال مالقة المؤلف للحكم المستنصر، ذكره السخاوي[٣].

٣. المشهرون من أعلام مالقة لأبي زيد عبد الرحمن بن محمّد الأنصاري، ذكره السخاوي، وهو مرتب على الطبقات واعتمد عليه ابن خميس[٤].

٤. أعلام مالقة لأبي العباس أصبغ بن عليّ بن هشام بن أصبغ بن عبد الله بن أبي العباس المالقي (ت ٥٩٢ هـ)، ولهذا الكتاب عنوان آخر هو: ((الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام))[٥]، وقد سمّاه السخاوي: تأريخ مالقة واعلامها وأدبائها لأبي العباس أصبغ بن علي بن هشام بن عبد الله بن أبي العباس[٦].

ويشير المحقق الدكتور صلاح جرّار إلى أن ابن خميس قد نقل من كتاب أبي العباس أصبغ بن علي في نحو اثنتين وعشرين ترجمة من تراجمه[٧].

---

(١) تأريخ علماء الأندلس: ٣٦٧/١، ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمّد بن يوسف الأزدي (ت ٤٠٣ هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٩٦٦م؛ وينظر: مطلع الأنوار: الترجمة (١٥٢) نقلاً عن مطلع الأنوار: ١٠.

(٢) تأريخ علماء الأندلس: ١٠١/١، ١٠٣، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٥، ١٨١، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٥، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧٥، ٦٩/٢، نقلاً عن مطلع الأنوار: ١٠.

(٣) الاعلان بالتوبيخ: ١٢٩ نقلاً عن مطلع الأنوار: ١٠.

(٤) م.ن: الصفحة نفسها.

(٥) يقول المحقق د.صلاح جرّار: ورد هذا الكتاب في مواضع كثيرة من مطلع الأنوار لابن خميس، وورد ذكره في الذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة: س ١ ق٢ ص ٤٤١-٤٤٢، ابن عبد الملك المراكشي (ت ٧٠٣ هـ)، وذكره ابن الأبّار في التكملة لكتاب الصلة: ١١٥/١ ابن الأبّار القضاعي، ابو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أبي بكر البلنسي (ت ٦٥٨ هـ)، نشره عزّت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٥٦.

(٦) الإعلان بالتوبيخ نقلاً عن مطلع الأنوار: ١٠.

(٧) التراجم هي: ١، ٣، ٧، ٥٥، ٥٧، ٦٥، ٦٦، ٩٠، ٩٤، ١٠٤، ١٠٦، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٤، ١٥١، ١٦٦، نقلاً عن مطلع الأنوار: ١٢.

وللمحقق رأي في منهج أصبغ بن أبي العباس وهو يصنع كتابه (أعلام مالقة) يقول فيه:

((وإذا كان أصبغ بن أبي العباس قد بدأ كتابه بحرف العين وختمه بحرف العين، فذلك يعني أنّه لم يرتّبه ترتيباً هجائياً، وإنّما رتبه حسب مكانة صاحب الترجمة في نظر أصبغ نفسه، وهو ما يدلّ عليه أيضاً ما نقله ابن خميس من كتاب أصبغ حيث أن الأعلام الذين نقل ابن خميس تراجمهم من أصبغ تبدأ اسماؤهم بحروف مختلفة لا تقتصر على العين))[1].

٥. الإكمال والإتمام في صلة الإعلام بمحاسن الأَعْلام من أهل مالقة الكرام، لأبي عبد الله محمّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني المشهور بابن عسكر (ت ٦٣٦ هـ)[2].

وعلق المحقق على هذا الكتاب بقوله: ((وهذا الكتاب –كما يظهر من عنوانه وكما تصفه المصادر– صلة لكتاب أصبغ...))[3].

---

(١) مطلع الأنوار: ١٣.

(٢) م.ن: الصفحة نفسها.

(٣) م.ن: ١٣-١٤.

وأردف المحقق قائلاً: ((وقد أشار السخاوي إلى هذا الكتاب عند حديثه عن مالقة قائلاً (وعمل أبو عبد الله محمّد بن علي بن خضر بن عسكر لها تأريخاً لم يكمله، فأكمله ابن أخته أبو بكر...)))[1].

وللمحقق رأي في الكتاب يقول فيه: ((وفي رأيي أن ابن عسكر سمّى كتابه (الإكمال والإتمام...) وأن ابن خميس سمّى تتمته لذلك الكتاب (مطلع الأنوار)))[2] ونحن نوافقه فيما ذهب إليه.

٦. مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار...

يقول محقق الكتاب: ((أما الكتاب السادس من الكتب التي وضعت في التعريف بأعلام مدينة مالقة وأدبائها وفقهائها فهو كتاب ابن خميس، الذي بين أيدينا، وهو تتمة لكتاب ابن عسكر السابق...))[3].

ويشير المحقق إلى تسميات عدة للكتاب، وهي صحيحة عنده ورجح آخرها بقوله: ((...غير أن العنوان الذي اختاره ابن خميس هو مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والأخيار وتقييد ما لهم من المناقب والآثار))[4].

---

(١) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ: ١٢٩ نقلاً عن مطلع الأنوار: ١٤.

(٢) م.ن: ١٩.

(٣) مطلع الأنوار: ١٨.

(٤) مطلع الأنوار: ٢٠.

منهجُهُ في ترتيب الكتاب:

يقول المحقق الدكتور صلاح جرّار: ((حذا ابن خميس حذو أستاذه ابن عسكر في ترتيب كتابه ترتيباً هجائياً حسب الترتيب المغربي[*]، وبدأ من حيث انتهى أستاذه، فقد وصل أستاذه إلى أول حرف الميم، فترجم ابن خميس للأعلام التي تبدأ بحرف الميم، ثم حرف الصاد، فالعين، فالغين، فالقاف، فالسين، فالشين، فالهاء، فالياء، وهذا يعني أن الأحرف الأولى (الألف والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والطاء والظاء والكاف واللام) كانت من نصيب ابن عسكر، ولذلك لا نجد تراجم تبدأ بهذهِ الحروف في كتاب ابن خميس))[1].

وممّا تقدم يتضح بأن ابن عسكر قد عُني بخمسة عشر حرفاً وهي:

(أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل) وبقيت ثلاثة عشر حرفاً تتمة الثمانية والعشرين –حروف المعجم[*]– لتكون من نصيب ابن خميس وهي: (م[2]، ن[3]، ص[4]،

(*) الترتيب المغربي للمعجم هو: ((أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، ي)).

وهو يتفق مع الترتيب المشرقي إلى حرف الزاي، ثم يختلف عنه، أما الترتيب المشرقي للمعجم فهو: ((أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـــــ، و، ي)).

ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: السفر ١: ٩ ابو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الملك الأنصاري (ت ٧٠٣ هـ)، تحقيق د.محمّد بن شريفة (د.ط)، بيروت (د.ت).

(١) مطلع الأنوار: ٢٥.

(*) مما تجدر ملاحظته أن الترتيبين المعجميين المشرقي والمغربي قد تجاهلا حرف الهمزة وهو الحرف التاسع والعشرين من المعجم العربي.

(٢) إحتجن حرف الميم (٥٩) تسع وخمسين ترجمة من تراجم الكتاب وهي من الترجمة (١-٥٩).

(٣) أغفل ابن خميس حرف النون ولم نجد له تراجم في هذا الكتاب.

(٤) إحتجن حرف الصاد (٣) ثلاث تراجم من الكتاب، وهي من الترجمة (٦٠-٦٢).

ض[1]، ع[2]، غ[3]، ف[4]، ق[5]، س[6]، ش[7]، هـ[8]، و[9]، ي[10]).

وعند إمعان النظر فيها نلحظ أن ابن خميس قد وظّف تسعة أحرف لتراجمه في كتابه – مطلع الأنوار– من أصل الثلاثة عشر حرفاً المتبقية أي بنسبة ٦٩,٢%، وهي: ((م، ص، ع، غ، ق، س، ش، هـ، ي))، وفي الوقت ذاته أغفل أربعة أحرف أخرى، أي بنسبة ٣٠،٨% وهي: ((ن، ض، ف، و))، وقد فات المحقق الدكتور صلاح جرّار أن ينبه على إغفال ابن خميس لها.

ونعزو سبب أغفال ابن خميس للأحرف الأربعة المذكورة آنفاً إلى عدم توافر أعلام لديه تبدأ اسماؤهم بتلك الأحرف، أو ربما إلى ضياع هذهِ المادة من أصل المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

نقد المقدمة والمتن:

مقدمة الكتاب:

جاءت المقدمة على نمطين، الأول: كتبه ابن خميس بنفسه وإنْ كان مبتسراً، ولم تحوهِ المخطوطة التي اعتمدها المحقق كما مرّ آنفاً[*]، ممّا دعاه إلى استقدام بعض المقدمة ونقلها من كتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التأريخ للسخاوي، وقدّم لها المحقق بقوله:

((من مقدّمة أدباء مالقة لابن خميس منقولة عن كتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ لشمس الدين السخاوي))[11].

---

(١) أغفل ابن خميس حرف الضاد، ولم نجد له تراجم في هذا الكتاب.

(٢) إحتجن حرف العين (٨٨) ثماني وثمانين ترجمة من تراجم الكتاب وهي من الترجمة (٦٣-١٥٠).

(٣) إحتجن حرف الغين (١) ترجمة واحدة من تراجم الكتاب وهي (١٥١).

(٤) أغفل ابن خميس حرف الفاء، ولم نجد له تراجم في هذا الكتاب.

(٥) إحتجن حرف القاف (٣) ثلاث تراجم من الكتاب وهي: (١٥٢، ١٥٣، ١٥٤).

(٦) إحتجن حرف السين (٩) تسع تراجم من الكتاب وهي: (١٥٥-١٦٣).

(٧) إحتجن حرف الشين (٢) ترجمتين هما: (١٦٤ و١٦٥).

(٨) إحتجن حرف الهاء (٢) ترجمتين هما: (١٦٦ و١٦٧).

(٩) أغفل ابن خميس حرف الواو، ولم نجد له تراجم في هذا الكتاب.

(١٠) إحتجن حرف الياء على (٦) ست تراجم من الكتاب وهي من الترجمة (١٦٨-١٧٣).

(*) تنظر الصفحة (##) من هذا الدراسة.

(١١) مطلع الأنوار: ٤٣.

((إن أحْسَنَ ما يجبُ أنْ يُعْتَنى به، وَيُلَمَّ بجانبه، بَعْدَ الكتاب والسنّة، معرفة الأخبار، وتقييد المناقب والآثار، ففيها تذكرةٌ بتقلّب الدهر بأبنائه، وإعلامٌ بما طرأ في سالف الأزمان من عجائبه وأنبائه، وتنبيهٌ على أهل العلم الذين يجبُ أن تُتَّبع آثارهم، وتدوَّن مناقبهم وأخبارُهم، ليكونوا كأنّهم ماثلون بين عينَيْك مَعَ الرجال، ومتصرّفون ومخاطبون لك في كلّ حال، ومعروفون بما هم به متّصفون، فيتلو سُوَرَهُمْ من لم يعاين صورهم، ويشاهد محاسنهم من لم يعطه السنّ أن يعاينهم، فيعرف بذلك مراتبهم ومناصبهم، ويعلم المتصرّف منهم في المنقول والمفهوم، والمتميز في المحسوس والمرسوم، ويتحقق منهم مَنْ كسَتْهُ الآدابُ حليها، وأرضعته الرياسة ثديها، فيجدّ في الطلب، ليحلق بهم ويتمسّك بسببهم))[1].

والنمط الثاني: المقدمة التي كتبها غير ابن خميس من اللاحقين بزمانه، وهذهِ المقدمة، حوتها المخطوطة التي اعتمدها المحقق وجاء فيها: ((بسم الله الرحمن الرحيم، صلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً. كتابٌ جمع فيه بعض أخبار فقهاء مالَقَة وأدبائهم ممّا أبتدأ تأليفَهُ الفقيهُ المتفنّنُ محمّد بن عليّ بن خضر بن هارون الغسّاني المشهور ابن عسكر.

وقد كمّله ولد أخته محمّد بن محمّد بن عليّ بن خميس لما عاجلته منيّته، وجَمَعَ في هذا الكتاب من سكن مالقة ودخلها أو اجتاز عليها، جُملاً من أخبارهم وأدبهم ومحاسنهم ومراسلتهم وبلاغتهم، وذِكْرِ من أخذوا عنه من فقهاء الأندلس وغيرهم))[2].

وفيما يبدو لي فإن المقدمة التي جاءت بقلم ابن خميس —النمط الأول– وإنْ كانت مبتسرة إلّا أنها تبوح للقارئ بعناية المصنف بـ ((معرفة الأخبار وتقييد المناقب والآثار))[3] والتنبيه ((على أهل العلم الذين يجبُ أن تتّبع آثارهم))[4]، ولم يغفل عن الأدباء إذ دعا إلى أن ((يتحقق منهم مَن كسَتْهُ الآداب حليها، وأرضعته الرياسة ثديها))[5].

---

(١) الاعلان بالتوبيخ: ٢٥ نقلاً عن مطلع الأنوار: ٤٣.

(٢) مطلع الأنوار: ٤٥.

(٣) م.ن: ٤٣.

(٤) م.ن: الصفحة نفسها.

(٥) م.ن: الصفحة نفسها.

وإنّما جاءت عناية ابن خميس بأهل العلم والأدب ليكونوا قدوة لمن بَعْدهم من الأجيال ((فيجّد في الطلب، ليلحق بهم ويتمسّك بسببهم))[1].

ولدى إمعان النظر في مقدمة ابن خميس بدت مقدرتهُ جليّة في سبك نصها بفضل تمكنه من البلاغة فتفنن بالقول، وليس بدعاً عليه إذ تخرّج من مدرسة خاله –ابن عسكر– وغيره من شيوخ النحو والأدب في ذلك الزمان.

وممّا يؤكد انتماء هذا النص –النمط الأول– من المقدمة إلى كتاب مطلع الأنوار إنّه يشي بما جاء به تذييل الكتاب، إذ ورد في تذييل العنوان: ((...فيما احتوت عليه مالَقة من الأعلام والرؤساء والأخيار وتقييد ما لهم من المناقب والآثار))[2].

أمّا النمط الثاني من المقدمة فهو نصٌ دون الأول بكثير من ناحية البلاغة والقدرة على السبك، وقد أخذ طابعاً إخبارياً تقريرياً لم يتمكن منشؤهُ أن يلفت المتلقي –القارئ– إلى ما ينم عن تمكن في الإجادة بفن القول، إلّا أنّه لا يخلو من فائدة تشي بالمكانة العلمية للمصنف –ابن خميس– إذ تهيأ له أن يتمكن من إكمال المشوار العلمي لخاله –ابن عسكر– ويتمم كتابه، وقد أخذ فقهاء الأندلس وغيرهم وأفادوا من ابن خميس وكتابه.

طريقتهُ في إيراد أعلامه[*] ممن انتخب لهم نصوصاً شعرية:

جائب مطلع الأنوار... يلحظ مليّاً إن المصنف لم يكن عادلاً مع أعلامِه الثلاثة والسبعين بعد المائة من حيث الإغفال والإعمال، إذ تفاوت نصيب كل واحد في الاختيارات الشعرية، إذ أعمل ابن خميس (٣٥) خمسة وثلاثين عَلَماً ضمن حرف الميم[**] من أصل (٥٩) تسع وخمسين عَلَماً احتجنها الكتاب أي بنسبة ٥٩,٣% وفي الوقت ذاته أهمل (٢٤) أربعة وعشرين عَلَماً ضمن حرف الميم من أصل (٥٩) تسعة وخمسين عَلَماً احتجنها الكتاب –كما تقدم– أي بنسبة ٤٠,٧%.

---

(١) م.ن: ٤٣.

(٢) مطلع الأنوار: ١٤.

(*) كما تقدّم آنفاً فإن (٩) تسعة أحرف أعملها ابن خميس في كتابه تبدأ بالميم وتنتهي بالياء.

(**) احتجن هذا الحرف (٥٩) تسعة وخمسين عَلَماً.

وتفاوت الكم الشعري الذي اختاره ابن خميس من شاعِر إلى آخر، إذ بلغ أعلى كم شعري اختاره (١٩٧) بيتاً اختارها من أشعار محمّد بن هاشم بن نجيب الهاشمي[١] في حين بلغ أوطأ كم شعري اختاره (٢) بيتين فقط.

وكانت هذه النسبة الواطئة هي من نصيب اثنين من شعرائه ضمن حرف الميم وهما: محمّد بن عمثيل[٢] ومحمّد بن نزار[٣].

أمّا الأعلام الذين أورد ابن خميس لهم شعراً ضمن حرف الميم فسأقدمهم منسوقين بحسب ورودهم في كتاب مطلع الأنوار وهم:

محمّد بن عمثيل العاملي[٤] ومحمّد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد الحارث بن خليفة بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصاري[٥] ومحمّد بن عبد الله بن أصبغ بن احمد بن أبي العباس[٦]. ومحمّد بن الحسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن الفحّار[٧] ومحمّد بن عبد الله بن فطيس[٨] ومحمّد بن غالب الرصافي[٩] ومحمّد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الكتندي[١٠] ومحمّد بن عبد الله بن ذمام[١١] ومحمّد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالبلنسي[١٢] ومحمّد المعروف برئاب الخشني[١٣] ومحمّد بن عبد الله بن محمّد بن أبي زمنين المري[١٤] ومحمّد بن هاشم بن نجيب الهاشمي[١٥] ومحمّد بن احمد بن

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٣١).
(٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١).
(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٣٧).
(٤) م. ن: تنظر الترجمة (١).
(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٢).
(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٣).
(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٧).
(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٨).
(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١١).
(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٢).
(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٤).
(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٢٢).
(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٢٣).
(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (٢٥).
(١٥) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٣١).

جبير الكناني[١] ومحمّد بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن حسون[٢] ومحمّد بن أبي العباس الشلبي[٣] ومحمّد بن احمد بن عيسى بن جرّار[٤] ومحمّد بن نزار[٥] ومحمّد بن الولي[٦] ومحمّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش[٧] ومحمّد بن أبي بكر بن ولّاد الأنصاري[٨] ومحمّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب[٩] ومحمّد بن أبي غالب المشتهر بالداني[١٠] ومحمّد بن عيسى بن محمّد بن زنّون[١١] ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن الجذامي[١٢] ومحمّد بن ادريس بن علي بن ابراهيم بن القاسم مرج الكحل[١٣] ومحمّد بن حسن بن ابراهيم الأنصاري[١٤] ومحمّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني المشهور ابن عسكر[١٥] ومحمّد بن عيسى بن مع النصر[١٦] ومسلم بن احمد بن محمّد بن قزمان[١٧] ومسعود بن عبد الله[١٨] ومغاور بن عبد الله بن مغاور[١٩] والمنذر بن رضي الرعيني[٢٠]

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٣٢).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٣٣).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٣٥).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٣٦).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٣٧).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٣٨).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٤٠).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٤١).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٤٢).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٤٣).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٤٤).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٤٦).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٤٧).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (٤٨).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (٥٠).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (٥١).

(١٧) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٥٢).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (٥٣).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (٥٤).

(٢٠) م.ن: تنظر الترجمة (٥٥).

وموسى بن محمّد المشعلاني[1] ومقدّم بن معافى بن حسن بن زياد المالقي[2] ومنصور بن الخير بن يملى[3].

أمّا الأعلام الذين أغفلهم المصنف ممّن ضمّنهم في حرف الميم ولم يورد لهم شعراً على الإطلاق فقد بلغوا (٢٤) أربعة وعشرين عَلَماً، أقدّمهم منسوقين بحسب ورودهم في كتاب مطلع الأنوار وهم:

محمّد بن عبيد بن حسين الكلبي[4] ومحمّد بن سليمان بن أحمد النفزي المعروف بابن أخت غانم[5] ومحمّد بن عبد الرحمن بن سيّد بن مَعْمَر المذحجي[6] ومحمّد بن الحسن بن عبد العظيم[7] ومحمّد بن سماك العاملي[8] ومحمّد بن عيسى بن محمّد بن زنّون[9] ومحمّد بن ابراهيم بن خلف بن احمد الأنصاري ابن الفخّار[10] ومحمّد بن عبد الله بن علي بن هشام بن أبي العباس[11] ومحمّد بن عبد السلام بن مطرف[12] ومحمّد بن تلكت السرقي[13] ومحمّد بن جعفر بن احمد بن حميد[14] ومحمّد الحجاري[15] ومحمّد المعروف ابن الخنّاط[16] ومحمّد بن احمد بن عبد الملك الأنصاري[17] ومحمّد بن

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٥٦).
(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٥٧).
(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٥٨).
(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٤).
(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٥).
(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٦).
(٧) م. ن: تنظر الترجمة (٩).
(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٠).
(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٣).
(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٥).
(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٦).
(١٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٧).
(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٨).
(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٩).
(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (٢٠).
(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (٢١).
(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (٢٤).

احمد بن محمّد الحميري[١] ومحمّد بن سعيد بن مدرك الغساني[٢] ومحمّد بن حسن بن محمّد بن صاحب الصلاة الأنصاري[٣] ومحمّد بن رشيد[٤] ومحمّد بن أيوب بن أيوب بن محمّد بن وهب بن محمّد بن نوح[٥] ومحمّد بن عبيد الله بن عبد الله بن يوسف[٦] ومحمّد بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي[٧] ومحمّد بن أحمد بن عطية القيسي[٨] ومحمّد بن يوسف بن هود الجذامي[٩] وموسى بن رزق[١٠].

إنّ إغفال ابن خميس لهؤلاء وسكوته عن ايراد أشعارهم لا يعني افتقارهم جميعاً إلى معالجة الشعر وقوله، بدليل أنه سكت عن ايراد شعراً لأحدهم وهو محمّد بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي[١١] المذكور آنفاً، إذ قال في ترجمته ((...وكان أديباً يقول الشعر...))[١٢] بيد أنه لم يُورد له شعراً على الرغم من اقراره بشاعريته كما تقدم.

ونعزو سبب اهماله إلى أمرين، الأول: عدم تمكن المصنف من أن يصل إلى شعره. والثاني: تعمده في اهمال شعره وهو الأضعف. ومع ذلك فإن عدداً كبيراً من أعلامه ممن تقدّم من هؤلاء هم ليسوا بشعراء وعرفوا بعلوم أخرى غير قول الشعر.

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٢٦).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٢٧).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٢٨).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٢٩).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٣٠).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٣٤).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٣٩).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٤٥).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٤٩).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٥٩).

(١١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٣٩).

(١٢) م.ن: (١٤٠).

ولكي تكون الصورة واضحة آثرتُ أن أبيّن الكم الشعري الذي انتخبه المصنف من أشعار أولئك ممن اعتنى بشعرهم ضمن حرف الميم(*) منسوقين بحسب كثرة الكم الشعري ويتصدرهم في الإنتخاب:

محمّد بن هاشم بن نجيب الهاشمي وكان نصيبُه (١٩٧) بيتاً وأعقبهُ محمّد بن احمد بن جبير الكناني وكان نصيبه (١٩٠) بيتاً وأعقبه محمّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني المشهور ابن عسكر وكان نصيبهُ (١٨٣) بيتاً. وأعقبه محمّد بن غالب الرصافي وكان نصيبهُ (١٧٠) بيتاً وأعقبه محمّد بن ادريس بن علي بن ابراهيم بن القاسم مرج الكحل وكان نصيبهُ (٨٨) بيتاً. واعقبه محمّد بن الحسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن الفخار وكان نصيبهُ (٨٥) بيتاً. وأعقبه محمّد بن عبد الله بن أصبغ بن احمد بن أبي العباس وكان نصيبهُ (٥٠) بيتاً، وأعقبهُ محمّد بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن زنّون وكان نصيبهُ (٤٨) بيتاً، وأعقبه مسلم بن احمد بن محمّد بن قزمان وكان نصيبهُ (٤٠) بيتاً، وأعقبه شاعران تساويا في كم الاختيار الشعري هما: محمّد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الكتندي ومقدّم بن معافى بن حسن بن زياد المالقي، وكان نصيب كل منهما (٣٩) بيتاً، واعقبهما مسعود بن عبد الله وكان نصيبهُ (٣٥) بيتاً، واعقبه المنذر بن رضيّ الرعيني وكان نصيبهُ (٣٤) بيتاً، واعقبه محمّد بن عبد الله بن فطيس وكان نصيبهُ (٣٢) بيتاً، وأعقبهُ محمّد المعروف برئاب الخشني وكان نصيبهُ (٢٩) بيتاً، وأعقبه محمّد بن حسن بن ابراهيم الأنصاري وكان نصيبهُ (٢٦) بيتاً، وأعقبهُ محمّد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد بن الحارث بن خليفة بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصاري وكان نصيبهُ (٢٠) بيتاً، وأعقبه محمّد بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن حسون وكان نصيبهُ (١٧) بيتاً، وأعقبه مغاور بن عبد الله بن مغاور وكان نصيبهُ (١٥) بيتاً، وأعقبه محمّد بن عبد الله الانصاري المعروف بالبلنسي وكان نصيبهُ (١٣) بيتاً، وأعقبهُ محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن الجذامي وكان نصيبهُ (١٠) أبيات وأعقبه شاعران تساويا في كم الاختيار الشعري هما: محمّد بن احمد بن عيسى بن جرّار ومحمّد بن أبي غالب المشتهر بالداني، وكان نصيب كل منهما (٩) أبيات، وأعقبهما محمّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب وكان نصيبهُ (٨) أبيات، وأعقبه محمّد بن أبي بكر بن ولّاد الأنصاري وكان نصيبهُ (٧) أبيات، وأعقبه محمّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيّاش وكان نصيبه (٦) أبيات، وأعقبه أربعة شعراء تساووا في كم الاختيار الشعري وهم:

(*) سأقف على الكم الشعري لبقية الأعلام لاحقاً بحسب الترتيب الهجائي المغربي ضمن نصيب ابن خميس من بقية أحرف المعجم.

محمّد بن أبي العباس الشلبي ومحمّد بن عيسى بن مع النصر وموسى بن محمّد المشعلاني ومنصور بن الخير بن يَمْلى وكان نصيب كُلٍّ منهم (٥) أبيات، وأعقبهم شاعران تساويا في كم الاختيار الشعري هما: محمّد بن عبد الله بن ذمام ومحمّد بن الولي وكان نصيب كل منهما (٤) أبيات، وأعقبهما محمّد بن عبد الله بن محمّد بن أبي زمنين المري وكان نصيبه (٣) أبيات، ومسك ختام أعلام ابن خميس ممّن أورد لهم شعراً ضمن حرف الميم شاعران تساويا في الكم الشعري هما: محمّد بن عمثيل العاملي ومحمّد بن نزار وكان نصيب كل منهما (٢) بيتين من الشعر.

ويأتي حرف النون بعد حرف الميم في الترتيب الهجائي المغربي إلّا أن المصنف قد أهمله ولم يورد تراجم للأعلام ضمنهُ، وقد عزونا سبب ذلك إلى عدم وجود أعلام ضمن هذا الحرف أو ربما إلى فقدانها من المخطوطة كما فُقد غيرها، ولم يعلق المحقق على هذا الإغفال وفاته تسويغ ذلك.

أمّا أعلام ابن خميس ضمن حرف الصاد فاقتصروا على (٣) ثلاثة شعراء أختار المصنف من أشعارهم ولم يستثنِ منهم أحداً. وأسوقهم منسوقين بحسب ورودهم في كتاب مطلع الأنوار وهم:

صالح بن علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سلمة الأنصاري[١] وصالح بن جابر بن صالح بن حضرم الغساني[٢] وصفوان بن ادريس[٣].

أمّا من حيث ايراده لأشعارهم فيتصدرهم صفوان بن ادريس في الكم الشعري وكان نصيبهُ (٦٦) بيتاً واعقبه صالح بن جابر بن صالح بن حضرم الغساني وكان نصيبهُ (١٣) بيتاً ومسك ختامهم صالح بن علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سلمة الأنصاري، وكان نصيبهُ (٢) بيتين من الشعر.

ويأتي حرف الضاد بعد الصاد في الترتيب الهجائي المغربي إلّا أنّ ابن خميس قد أغفله ولم يورد تراجم لأعلام ضمنَهُ، وقد عزونا السبب إلى عدم وجود أعلام ضمن هذا الحرف، أو ربما فقدت هذهِ التراجم في المخطوطة التي اعتمدها المحقق في عمله.

أمّا أعلام ابن خميس ضمن حرف العين فقد بلغوا (٨٨) ثمانية وثمانين عَلَماً، وعمد المصنف إلى إعمال (٣٢) عَلَماً منهم أي بنسبة ٣٦,٣% أما الذين أغفلهم فقد بلغوا (٥٦) عَلَماً منهم أي بنسبة ٦٣,٧%.

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٦٠).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٦١).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٦٢).

وتفاوت الكم الشعري الذي انتخبه المصنف ضمن حرف العين من علمٍ لآخر، إذ بلغ أعلى كم شعري اختاره المصنف (١٠٨) مائة وثمانية أبيات اختارها من شعر العباس بن العباس بن غالب الهمداني[١]، في حين بلغ أوطأ كم شعري اختاره (٢) بيتين من الشعر، وكانت هذهِ النسبة الواطئة من نصيب اثنين من شعرائه ضمن حرف العين وهما: أبو عبد الله بن المالقي[٢] وعبد الرحمن بن موسى بن التقديسي[٣].

وأقدّم الاعلام الذين أورد المصنف لهم شعراً ضمن حرف العين منسوقين بحسب ورودهم في كتاب مطلع الأنوار وهم:

عبد الله بن علي بن أبي العباس[٤] وعبد الله بن الوبّة[٥] وعبد الله بن محمّد بن عبد الله ويعرف بابن ذمام[٦] وعبد الله بن سليمان بن داؤد بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري[٧] وعبد الله بن يحيى المعروف بابن عسكر[٨] وعبد الله بن حسن البُرجي[٩] وعبد الله بن ضمعج[١٠] وأبو عبد الله بن المالقي[١١] وعبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي[١٢] وعبد الرحمن بن موسى بن التقديسي[١٣] وعبد العزيز بن أمير المؤمنين أبي يعقوب بن أمير المؤمنين أبي محمّد عبد المؤمن[١٤] وعبد الوهاب بن علي[١٥] وعبد الرحمن بن عبد الله

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٠٨).
(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٨٦).
(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٩١).
(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٦٥).
(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٦٦).
(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٦٩).
(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٧٢).
(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٧٤).
(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٧٦).
(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٨٥).
(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٨٦).
(١٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٩٠).
(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٩١).
(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٠).
(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٤).

بن عبد الرحمن[1] وعبد السلام بن سليمان بن عمثيل العاملي[2] والعباس بن العباس بن غالب الهمداني[3] وعبّاد بن محمّد بن اسماعيل بن قريش بن عبّاد بن عمرو بن أسلم بن عطاف بن نعيم[4] وعبادة بن عبد الله بن محمّد بن عبادة بن ماء السماء بن أفلح بن الحسين بن سعيد بن قيس بن عبادة الأنصاري الخزرجي[5] وعلي بن عبيد الله بن عبد الله بن محمّد بن القاسم بن حمود العلوي[6] وعلي بن محمّد بن محمّد بن علي بن عسكر الأنصاري[7] وعلي بن عبد الغني الكفيف ويعرف بالحصري[8] وعلي بن فرجون القيسي[9] وعلي بن عبد الله بن هارون[10] وعلي بن معمر[11] وعلي بن محمّد عُرِف ابن خروف[12] وعلي بن احمد بن الفضل[13] وعلي بن حزمون[14] وعلي بن جامع الموسي[15] وأبو علي النشار[16] وعمر بن عبد المجيد بن عمر الازدي[17] وعمر بن الشهّيد[18] وعمران الزجي[19] وعياض بن محمّد بن عياض اليحصبي[20].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٦).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٧).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٨).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٩).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١١٠).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١١٩).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٢١).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٢).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٤).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٨).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٩).

(١٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٣١).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٣).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٤).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٥).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٨).

(١٧) م. ن: تنظر الترجمة (١٤٣).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٤).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٥).

(٢٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٠).

أمّا الأعلام الذين أغفلهم المصنّف ممّن ضمّنهم في حرف العين ولم يورد لهم شعراً فقد بلغوا (٥٦) ستة وخمسين عَلَماً من أصل (٨٨) ثمانية وثمانين عَلَماً.

وهؤلاء المهملين أقدّمهم منسوقين بحسب ورودهم في كتاب مطلع الأنوار وهم:

عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن بن زهر بن عامر بن لودان اللخمي[١] وعبد الله بن احمد بن عمر النفيسي أبو محمّد التوحيدي[٢] وعبد الله بن محمّد بن علي بن عبيد الله الحجري[٣] وعبد الله بن فايز بن عبد الرحمن العكي[٤] وعبد الله بن احمد بن محمّد الحجري[٥] وعبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري[٦] وعبد الله بن الحسن الأشعري[٧] وعبد الله بن رضوان المراني[٨] وعبد الله بن محمّد بن يخلفتن الفازازي[٩] وعبد الله بن عبد العظيم الزهري[١٠] وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[١١] وعبد الله بن رضيّ بن المنذر بن رضي الرعيني[١٢] وعبد الله السُّطيفي السبتي[١٣] وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد القائد[١٤] وعبد الله بن يوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[١٥] وعبد الله بن علي بن زنّون[١٦] وعبد الله بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الملك بن قزمان[١٧] وعبد الله بن محمّد بن عبد

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٦٣).
(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٦٤).
(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٦٧).
(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٦٨).
(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٧٠).
(٦) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٧١).
(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٧٣).
(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٧٥).
(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٧٧).
(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٧٨).
(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٧٩).
(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٨٠).
(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٨١).
(١٤) م. ن: تنظر الترجمة (٨٢).
(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (٨٣).
(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (٨٤).
(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (٨٧).

الملك بن قزمان[1] وعبد الرحمن بن محمّد بن عبد الله بن يوسف بن حسين[2] وعبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن الأنصاري[3] وعبد الرحمن بن محمّد بن علي بن جميل المعافري[4] وعبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي[5] وعبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشي[6] وعبد الرحمن بن سالم الهمداني[7] وعبد الرحمن بن محمّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن التجيبي[8] وعبد الرحمن بن محمّد بن عبد الرحمن الانصاري الخزرجي[9] وعبد الرحمن بن محمّد بن يخلفتن الفازازي[10] وعبد الأعلى بن موسى بن نصير[11] وعبد الجبار بن المعتمد بن عباد[12] وعبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد القرشي العبدري[13] وعبد السلام بثعلبة[14] وعتيق بن علي بن خلف الأموي المريبطري[15] وعبد المحسن بن علي بن عبد الله الأنصاري[16] وعبد الجليل بن محمّد بن سليمان الأنصاري[17] وعبيد الله بن حسون المالقي[18] وعزيز بن محمّد بن عبد الرحمن[19] وعروة بن محمّد بن عبادة بن ماء السماء[20]

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٨٨).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٨٩).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٩٢).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٩٣).

(٥) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٩٤).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٩٥).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٩٦).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٩٧).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٩٨).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٩٩).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٠١).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٢).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٣).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٥).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١١١).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (١١٢).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (١١٣).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (١١٤).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (١١٥).

(٢٠) م.ن: تنظر الترجمة (١١٦).

وعطاء ابن أخت غالب[1] وعلي بن حمّود بن ميمون بن حمّود[2] وعلي بن عيسى المرّي[3] وعلي بن الحسين بن عبد الله الكلبي[4] وعلي بن يحيى الخشمي[5] وعلي بن محمّد يوسف بن عبد الملك الأنصاري[6] وعلي بن محمّد بن علي بن جميل المعافري[7] وعلي بن عمثيل المالقي[8] وعلي بن يوسف الأنصاري[9] وعلي بن عبد الرحمن السهيلي[10] وعلي بن احمد الأنصاري[11] وعمر بن حسن بن علي بن محمّد بن دحية الكلبي[12] والشيخ ابو حفص عمر بن يحيى الهنتاني[13] وعمر بن عثمان بن محمّد بن احمد الفارسي الخراساني[14] وعمر بن حفصون بن عمر بن جعفر الإسلامي[15] وعيسى بن عيّاش بن محمّد القيسي[16] وعقيل بن عطية القضاعي[17] وعيسى بن سلمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن محمّد الرعيني[18] وعيشون الملقب بالخير[19].

إن إغفال ابن خميس لهذا الكم من الأعلام وسكوته عن ايراد أشعارٍ لهم لا يعني بالتأكيد افتقارهم إلى قول الشعر، بدليل أنه سكت عن إيراد شعرٍ لثلاثة من أولئك المذكورين آنفاً وهم:

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١١٧).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١١٨).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٠).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٣).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٥).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٦).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٧).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٠).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٢).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٦).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٧).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٩).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٠).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٤١).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٢).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٦).

(١٧) م. ن: تنظر الترجمة (١٤٧).

(١٨) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٤٨).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٩).

أولاً: عبد الله بن رضي بن المنذر بن رضي الرعيني[1]، وقد جاء في ترجمته: ((...كان كاتباً وشاعراً محسناً بارع الخط...))[2] إلا أن ابن خميس لم يورد شيئاً من شعره.

ثانياً: عبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن الأنصاري[3]، وقد جاء في ترجمته: ((...وكان مع ذلك أديباً شاعراً فيما ذُكر لي، ولم أقف له على شِعْر، ...))[4].

ثالثاً: عطاء ابن أخت غالب[5]، وقد جاء في ترجمته: ((...كان...نبيهاً أديباً شاعراً،...))[6] ولم يورِد ابن خميس شيئاً من شعره.

وهذا الأمر نعزوه إلى عدم تمكن المصنف من الوصول إلى شعرٍ لهم ولغيرهم على الرغم من درايته واعترافه بمكانتهم الشعرية.

ولابد من الإقرار بأن عدداً آخر لا يستهان به ممن تقدم ذكرهم من الاعلام ضمن حرف العين لم يُورد لهم شعر كونهم ليسوا بشعراء، وانما لهم عناياتٍ بعلوم أخرى تلك التي لها صلة بالحياة العامة للأندلسيين آنذاك.

ولكي تكون الصورة واضحة آليتُ أن أعرج على الكم الشعري الذين انتخبه ابن خميس من شعراء مطلع الأنوار ضمن حرف العين منسوقين بحسب كثرة الكم الشعري ويتصدرهم في الانتخاب:

العباس بن العباس بن غالب الهمداني وكان نصيبه (١٠٨) بيتاً، وأعقبه عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي، وكان نصيبهُ (٥٩) بيتاً، وأعقبه عبد الله بن أبي العباس وكان نصيبهُ (٥٠) بيتاً، وأعقبه علي بن معمر وكان نصيبهُ (٤٦) بيتاً، وأعقبهُ عبادة بن عبد الله بن محمّد بن عبادة بن ماء السماء بن أفلح بن الحسين بن سعيد بن قيس بن عبادة الأنصاري الخزرجي وكان نصيبهُ (٤٣) بيتاً، وأعقبه عبد الله بن حسن البرجي وكان نصيبهُ (٤٢) بيتاً، وأعقبهُ عبد الوهاب بن علي وكان نصيبهُ (٣٨) بيتاً، وأعقبهُ علي بن عبد الله بن هارون وكان نصيبهُ (٣٧) بيتاً، وأعقبه شاعران هما: عبد الله بن محمّد بن عبد الله ويعرف بابن ذمام وعبد الرحمن بن عبد

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٨٠).

(٢) م.ن: ٢٤٣.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٩٢).

(٤) م.ن: ٢٦٠.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١١٧).

(٦) م.ن: ٣٠٤.

الله بن عبد الرحمن وكان نصيبُ كل منهما (٣١) بيتاً وأعقبهما أبو علي النشار وكان نصيبهُ (٢٧) بيتاً، وأعقبه علي بن جامع المرسي وكان نصيبهُ (٢٤) بيتاً، واعقبه علي بن عبد الغني الكفيف ويعرف بالحصري وكان نصيبهُ (٢٠) بيتاً. وأعقبه علي بن محمّد عُرِف ابن خروف وكان نصيبهُ (١٨) بيتاً، وأعقبهُ علي بن عبيد الله بن عبد الله بن محمّد بن محمّد بن القاسم بن حمود العلوي وكان نصيبهُ (١٤) بيتاً وأعقبه أربعة شعراء تساووا في الكم الشعري هم: عبد الله بن سليمان بن داؤد بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري وعبد الله بن ضمعج وعلي بن محمّد بن علي بن عسكر الأنصاري وعلي بن حزمون، وكان نصيب كل واحدٍ منهم (٨) أبيات وأعقبهم عبد السلام بن سليمان بن عمثيل العاملي وكان نصيبه (٧) أبيات، وأعقبه أربعة شعراء تساووا في الكم الشعري هم: علي بن فرجون القيسي وعلي بن احمد بن الفضل وعمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي وعمران الزجي وكان نصيبُ كل واحدٍ منهم (٦) أبيات، وأعقبهم شاعران تساويا في الكم الشعري هما: عبد الله بن يحيى المعروف بابن عساكر وعبد العزيز بن أمير المؤمنين أبي يعقوب بن أمير المؤمنين أبي محمّد عبد المؤمن وكان نصيب كل منهما: (٤) أبيات، وأعقبهما ثلاثة شعراء تساووا في الكم الشعري وهم: عبّاد بن محمّد بن اسماعيل بن قريش بن عبّاد بن عمرو بن أسلم بن عطاف بن نعيم وعمر بن الشَّهيد وعياض بن محمّد بن عياض وكان نصيبُ كل منهم (٣) أبيات.

وأعقبهما شاعران تساويا في الكم الشعري وهما مسك ختامهم: أبو عبد الله بن المالقي وعبد الرحمن بن موسى بن التقديسي وكان نصيبُ كل واحدٍ منهما (٢) بيتين من الشعر.

وأمّا حرف الغين الذي يتلو حرف العين في الترتيب الهجائي فاقتصر على عَلَمٍ واحدٍ ألا وهو غانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي[1] أي بنسبة ٠,٥% وقد انتخب له المصنف (٢٧) بيتاً.

ويأتي حرف الفاء بعد الغين في الترتيب الهجائي إلّا أن ابن خميس قد أغفله كما أغفل من قبلهِ حرفي النون والضاد، ولعل ذلك يعود إلى عدم وجود أعلام ضمن حرف الفاء أو ربما ضاعت تراجمهم من المخطوطة التي اعتمدها المحقق.

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٥١).

وأمّا حرف القاف فقد أعمله ابن خميس وأورد لنا ثلاثة أعلام هم: قاسم بن سعدان بن ابراهيم[١] وقاسم بن محمّد بن قاسم الصدفي[٢] والقاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الأنصاري[٣] أي بنسبة ١,٧%، وبدا لنا أن هؤلاء الاعلام الثلاثة قد خلت تراجمهم من الاختيارات الشعرية تماماً.

ويأتي بعد ذلك حرف السين وقد أورد ابن خميس (٩) تسع تراجم لأعلام ضمن هذا الحرف وقد أعمل (٤) أربع تراجم منها أي بنسبة ٤٤,٤% وأنتخب لهم شعراً وهم: سالم بن صالح الهمداني[٤] وسليمان المعروف بابن الطراوة[٥] وسليمان بن احمد يعرف بكثير[٦] وسليمان بن احمد بن أبي غالب[٧].

أمّا من حيث الكم الشعري فيتصدرهم: سالم بن صالح الهمداني وكان نصيبه (٥٦) بيتاً وأعقبه سليمان بن احمد بن أبي غالب وكان نصيبه (٤١) بيتاً. وأعقبهُ سليمان المعروف بالطراوة وكان نصيبهُ (١٣) بيتاً، وأعقبهُ سليمان بن احمد يعرف بكثير وكان نصيبهُ (١٠) أبيات.

أما الأعلام الخمسة الذين اغفلهم المصنف ضمن حرف السين أي بنسبة ٥٥,٦% ولم يُورد لهم شعراً فأسوقهم بحسب ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

سليمان بن داؤد بن عبد السلام بن عمثيل[٨] وسليمان بن عمثيل بن يحيى بن احمد بن داؤد العاملي[٩] وسفر بن عبيد الكلاعي[١٠] وسهل بن عثمان بن أبي حبيب[١١] وسعيد بن محمّد بن سيد أبيه بن مسعود البلدي[١٢].

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٥٢).
(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٣).
(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٤).
(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٥).
(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٦).
(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٧).
(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٠).
(٨) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٥٨).
(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٩).
(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٦١).
(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٢).
(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٣).

وأمّا حرف الشين فقد أعمله ابن خميس وأورد علمين هما: شاكر بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن كامل الحضرمي[١] أي بنسبة ٠,٥% وانتخب له (٩) أبيات، أما الآخر فهو شهيد بن محمّد بن شهيد المصري[٢] أي بنسبة ٠,٥% ولم يُورِد له شعراً.

وشأن حرف الهاء كشأن سابقه من حيث الإعمال، إذْ اعمله المصنف وأورد علمين هما: هشام بن عبد الله بن أصبغ بن احمد بن أبي العباس[٣] أي بنسبة ٠,٥% وانتخب له (١٧) بيتاً. وهشام بن فلان الدعي[٤] أي بنسبة ٠,٥% ولم يُورِد له شعراً.

ثم يأتي حرف الواو بعد الهاء في الترتيب الهجائي –المشرقي والمغربي– معاً إلّا أن ابن خميس قد أغفله كما أغفل من قبل حروف النون والضاد والفاء. ولعل سبب الإغفال يعود إلى عدم وجود أعلام ضمن هذهِ الحروف أو ربما يعود إلى فقدانها من أصل المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

ويأتي حرف الياء وهو مسك ختام الحروف التي احتجنت ستة أعلام أي بنسبة ٣,٤%، ونسوقهم وفق ورودهم في مطلع الأنوار وهم: يحيى بن علي بن حمود بن ادريس العلوي[٥] ويحيى بن عمران[٦] ويحيى الحمامي[٧] ويحيى بن مسعود بن فتحون المليلي[٨] ويحيى بن الحسن بن محمّد بن احمد بن عبد الرحمن بن صفوان[٩] ويوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[١٠].

وقد انتخب المصنف شعراً لأربعة منهم أي بنسبة ٢,٣% نوردهم بحسب ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٤).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٥).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٦).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٧).

(٥) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٦٨).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٩).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٠).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٧١).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٢).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٣).

يحيى بن عمران[1] ويحيى الحمامي[2] ويحيى بن مسعود بن فتحون المليلي[3] ويوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[4].

واستكمالاً للفائدة سأعرض الكم الشعري الذي انتخبه المصنف من أشعارهم ويتصدرهم: يوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي وكان نصيبهُ (٧٤) بيتاً وأعقبَهُ يحيى بن مسعود بن فتحون المليلي وكان نصيبهُ (٢٧) بيتاً وأعقبَهُ يحيى بن عمران وكان نصيبهُ (١٣) بيتاً وأعقبَهُ يحيى الحمامي وكان نصيبهُ (٣) أبيات.

وفي الوقت ذاته أغفل المصنف علمَين أي بنسبة ١,١٥% ضمن حرف الياء ولم يُورِد لهما شعراً وهم:

يحيى بن عليّ بن حمّود بن إدريس العلوي[5] ويحيى بن الحسن بن محمّد بن احمد بن عبد الرحمن بن صفوان[6].

وبذلك تكون الدراسة قد وقفت على أعلام ابن خميس ضمن الحروف التسعة وهي: م، ص، ع، غ، ق، س، ش، هـ، ي، من حيث الإغفال والاعمال، كما نبهت الدراسة على الحروف الأربعة التي أغفلها ابن خميس تماماً وهي: ن، ض، ف، و. فضلاً عن تسليط الضوء على الكم الشعري المنتخب ضمن الكتاب وحسب حروف المعجم المعتمدة لدى ابن خميس في كتابه مطلع الأنوار.

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٩).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٠).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٧١).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٣).

(٥) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٦٨).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٢).

طريقته ابن خميس في انتخاب نصوص شعرية لشعراء وردوا عرضاً خارج تراجم بعض الأعلام ممن أوردهم في كتابه مطلع الأنوار:

إن المتأمل في مطلع الأنوار يلحظ ملياً بأن المصنف قد انتخب أشعاراً لشعراء أندلسيين ومشارقة ورد شعرُهم عرضاً وهو يعرض لبعض أعلامه في كتابه، وسنتابع هذهِ القضية تباعاً ابتداءً من حرف الميم وانتهاءً بالياء.

أما الأعلام الذين وردت في تراجمهم أشعاراً لشعراء وردوا عرضاً، فسنعرض لهم بحسب ترتيب الحروف التسعة ضمن الترتيب الهجائي المغربي الذي اعتمده ابن خميس ابتداءً من الميم وانتهاءً بالياء.

وسنبدأ بحرف الميم إذ احتجن (١٢) إثنا عشر عَلَماً أي بنسبة ٦,٩٣% وهؤلاء وردت أشعارٌ لغيرهم عرضاً، وسنسوقهم بحسب ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

محمّد بن عمثيل العاملي[١] ومحمّد بن غالب الرصافي[٢] ومحمّد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز[٣] ومحمّد بن عيسى بن محمّد بن زنّون[٤] ومحمّد بن ابراهيم بن خلف بن احمد الأنصاري[٥] ومحمّد بن عبد الله الأنصاري[٦] ومحمّد بن أحمد بن جبير الكناني[٧] ومحمّد بن أبي العباس الشلبي[٨] ومحمّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش[٩] ومحمّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب[١٠] ومحمّد بن أبي غالب المشتهر بالداني[١١] وموسى بن رزق[١٢].

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١).
(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١١).
(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٢).
(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٣).
(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٥).
(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٢٢).
(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٣٢).
(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٣٥).
(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٤٠).
(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٤٢).
(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٤٣).
(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٥٩).

أمّا الشعراء الذين انتخب المصنف لهم أشعاراً وقد وردت أشعارهم عرضاً خارج التراجم ضمن حرف الميم فيتصدرهم: أبو محمّد بن غانم[١] ضِمن ترجمة محمّد بن عمثيل العاملي وقد انتخب له ابن خميس (٨) أبيات، وأعقبهُ أبو بكر الكتندي[٢] ضمن ترجمة محمّد بن غالب الرصافي وقد انتخب له ابن خميس (٣) أبيات وأعقبه الأديب أبو علي بن كسرى[٣] ضمن ترجمة محمّد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز وقد انتخب له ابن خميس (١١) بيتاً وأعقبه الفقيه الزاهد الخطيب أبو محمّد بن عبد الوهاب بن علي[٤] ضمن ترجمة محمّد بن عيسى بن زنّون وقد انتخب له ابن خميس (٦) أبيات. وأعقبه أربعة شعراء ضمن ترجمة محمّد بن ابراهيم بن خلف بن احمد الأنصاري والشعراء هم: أبو حاتم[٥] وأبو محمّد الحجاري[٦] وشاعر مجهول[٧] وبهلول[٨]، وقد انتخب ابن خميس أشعاراً لهم جميعاً وكان نصيبُ أبي حاتم (٢) بيتين من الشعر وكان نصيب أبي محمّد الحجاري (٢) بيتين أيضاً وكان نصيب الشاعر المجهول (٣) أبيات وكان نصيب الشاعر المجهول على لسان الجن (٤) أبيات وكان نصيب بهلول (٦) أبيات.

وأعقبهم ابن الصفار[٩] ضمن ترجمة محمّد بن عبد الله الأنصاري وقد انتخب ابن خميس له بيتاً شعرياً واحداً، وأعقبه أبو جعفر الوقشي[١٠] ضمن ترجمة محمّد بن احمد بن جبير الكناني وانتخب له ابن خميس (٤) أبيات، وأعقبه الفقيه أبو عمر[١١] ضمن ترجمة محمّد بن أبي العباس الشلبي وقد انتخب له ابن خميس (٣) أبيات، وأعقبه ابن مرج الكحل[١٢] ضمن ترجمة محمّد بن عبد العزيز بن

---

(١) م.ن: ٤٦.

(٢) مطلع الأنوار: ٧٦-٧٧.

(٣) م.ن: ٨٨.

(٤) م.ن: ٩٠.

(٥) م.ن: ٩٤.

(٦) م. ن: الصفحة نفسها.

(٧) م.ن: ٩٦.

(٨) م.ن: ٩٧.

(٩) م.ن: ١٠٢.

(١٠) م.ن: ١٢٧.

(١١) م.ن: ١٣٨.

(١٢) مطلع الأنوار: ١٤٤.

عبد الرحمن بن عياش وقد انتخب له ابن خميس (٤) أبيات وأعقبه ابن عسكر[١] ضمن ترجمة محمّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب وقد انتخب ابن خميس له (٧) أبيات واعقبه ابن خميس المالقي[٢] ضمن ترجمة محمّد بن أبي غالب المشتهر بالداني، وقد انتخب ابن خميس لنفسه (٦) أبيات، واعقبه ثلاثة شعراء ضمن ترجمة موسى بن رزق، والشعراء هم: ابن مرج الكحل[٣] وأبو عبد الله الرصافي[٤] وأبو بكر الكتندي[٥] وقد انتخب ابن خميس أشعاراً لهم جميعاً، وكان نصيبُ ابن مرج الكحل (٩) أبيات وكان نصيب أبي عبد الله الرصافي (٦) أبيات، وكان نصيبُ أبي بكر الكتندي (٣) أبيات.

وخلاصة ما تقدم رصدت الدراسة ورود (١٦) ستة عشر شاعراً وردت أشعارهم عرضاً ضمن حرف الميم وتحديداً في (١٢) اثنتي عشرة ترجمة، وقد تكرر ثلاثة شعراء هم: أبو بكر الكتندي وبهلول وشاعر مجهول.

كما رصدت الدراسة بلوغ المجموع الشعري للشعراء الواردينَ عرضاً ضمن حرف الميم (٨٩) تسعة وثمانين بيتاً.

ولابد من الإشارة إلى أن ابن خميس لم يُورِد تراجم لأعلامه ضمن حرف النون على الرغم من أن حرف النون يعقب حرف الميم في الترتيب الهجائي إلّا أنه أغفلهُ.

أما حرف الصاد فقد احتجن (٢) علمين أي بنسبة ١,١٥%، وهذان العلمان ورد شعرٌ لغيرهما عرضاً في ترجمتهما، وسنسوقهما بحسب ورودهما في مطلع الأنوار وهما: صالح بن جابر بن حضرم الغساني[٦] وصفوان بن ادريس[٧].

أما الشاعران اللذانِ انتخب لهما المصنف أشعاراً، ووردت هذهِ الأشعار عرضاً خارج الترجمتين ضمن حرف الصاد فهما: أبو عمرو بن سالم[٨] ضمن ترجمة صالح جابر بن حضرم الغساني

---

(١) م.ن: ١٤٦.

(٢) م.ن: ١٤٨.

(٣) م.ن: ٢٠١.

(٤) م.ن: الصفحة نفسها.

(٥) م.ن: ٢٠٢.

(٦) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٦١).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٦٢).

(٨) م.ن: ٢٠٥.

وقد انتخب له ابن خميس (٢) بيتين من الشعر وأعقبه ابن مرج الكحل[١] ضمن ترجمة صفوان بن ادريس، وقد انتخب له ابن خميس (٧) أبيات.

وخلاصة ما تقدم رصدت الدراسة ورود شاعرين عرضاً ضمن حرف الصاد وتحديداً في ترجمتين اثنتين، وتبيّن أن مجموع شعرهما الوارد عرضاً ضمن حرف الصاد قد بلغ (٩) أبيات.

ولابد من الإشارة إلى أن ابن خميس لم يُورِد تراجم لأعلام ضمن حرف الضاد، على الرغم من كون حرف الضاد يعقب حرف الصاد في الترتيب الهجائي، إلّا أن المصنف قد أغفله.

أمّا حرف العين فقد احتجن (٢٠) عشرين عَلَماً أي بنسبة ١١,٥% وهؤلاء وردت أشعارُ لغيرهم عرضاً، ونسوقهم بحسب ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

عبد الله بن محمّد بن علي بن عبيد الله الحجري[٢] وعبد الله بن رضوان المراني[٣] وعبد الله السُّطيفي السبتي[٤] وعبد الله بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الملك بن قزمان[٥] وعبد الرحمن بن موسى التقديسي[٦] وعبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي[٧] والعباس بن العباس بن غالب الهمداني[٨] وعبد المحسن بن علي بن عبد الله الأنصاري[٩] وعبيد الله بن عيسى بن حسون المالقي[١٠] وعروة بن محمّد بن عبادة بن ماء السماء[١١] وعلي بن عبيد الله بن عبد الله بن محمّد بن محمّد بن القاسم بن

---

(١) م.ن: ٢١٠.

(٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٦٧).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٧٥).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٨١).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٨٧).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٩١).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٩٤).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٨).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١١٢).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١١٤).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١١٦).

حمود العلوي[1] وعلي بن عبد الغني ويعرف بالحصري[2] وعلي بن الحسين بن عبد الله الكلبي[3] وعلي بن فرجون القيسي[4] وعلي بن يحيى الخشمي[5] وعلي بن محمّد بن يوسف بن عبد الملك الأنصاري[6] وعلي بن معمر[7] وعلي بن جامع المرسي[8] وعمران الزجي[9] وعياض بن محمّد بن عياض اليحصبي[10].

أمّا الشعراء الذين وردت أشعارهم عرضاً خارج التراجم ضمن حرف العين فيتصدرهم: أبو بكر المرادي[11] ضمن ترجمة عبد الله بن محمّد بن علي بن عبيد الله الحجري وقد انتخب له ابن خميس (٦) أبيات. وأعقبهُ أبو عمرو بن عامر من وادي آش[12] ضمن ترجمة عبد الله بن رضوان المراني وقد انتخب له ابن خميس (٨) أبيات، واعقبه ابن الحنّاط[13] ضمن ترجمة عبد الله السُّطيفي السبتي وقد انتخب له ابن خميس (٣) أبيات، واعقبهُ أبو علي بن الأشري[14] ضمن ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الملك بن قزمان وقد انتخب له ابن خميس (٣) أبيات. وأعقبه القاضي أبو محمّد بن عبد الوهاب[15] ضمن ترجمة عبد الرحمن بن موسى التقديسي وقد انتخب له ابن خميس (٣) أبيات، وأعقبه الفقيه أبو الحسن بن هارون[16] ضمن ترجمة عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي وانتخب له ابن خميس (١١) بيتاً. واعقبه ثلاثة شعراء ضمن ترجمة العباس بن العباس بن غالب

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١١٩).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٢).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٣).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٤).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٥).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٦).

(٧)مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٢٩).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٥).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٥).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٠).

(١١) م.ن: ٢٢٧-٢٢٨.

(١٢) م.ن: ٢٣٦.

(١٣) م.ن: ٢٤٤.

(١٤) م.ن: ٢٥١.

(١٥) م.ن: ٢٥٩.

(١٦) م.ن: ٢٦١.

الهمداني والشعراء هم: أبو عمرو بن سالم[1] وابن خروف[2] والاستاذ أبو محمّد القرطبي[3]، وقد انتخب ابن خميس أشعاراً لهم جميعاً، وكان نصيبُ أبي عمرو بن سالم (٣) أبيات وكان نصيب ابن خروف (٢) بيتين، وكان نصيب الأستاذ أبي محمّد القرطبي (٢) بيتين أيضاً. وأعقبهم ثلاثة عشر شاعراً ضمن ترجمة عبد المحسن بن علي بن عبد الله الأنصاري والشعراء هم: أبو عمرو بن سالم[4] وأبو الحسين بن زعرور[5] والفقيه أبو محمّد البرجي[6] وأبو العباس المؤري[7] وأبو عبد الله الشلبي[8] والفقيه أبو جعفر النيّار[9] والفقيه أبو بكر بن مجبر[10] والفقيه أبو عبد الله بن راشد[11] والفقيه أبو التُّقى صالح[12] والفقيه أبو محمّد الباهلي[13] والفقيه أبو جعفر بن موسى[14] والفقيه أبو الحسن الحضرمي[15] والفقيه أبو عبد الله الجوني[16].

وقد انتخب ابن خميس أشعاراً لهم جميعاً، وكان نصيب أبي عمرو بن سالم (٦) أبيات في موضعين من الكتاب (٣) أبيات لكل موضع، وكان نصيب أبي الحسين بن زعرور (٥) أبيات، وكان نصيب الفقيه أبي محمّد البرجي (٥) أبيات، وكان نصيب أبي العباس المؤري (٥) أبيات وكان نصيب أبي عبد الله الشلبي (٥) أبيات، وكان نصيب أبي جعفر النيّار (٩) أبيات، وكان نصيب الفقيه أبي

---

(١) مطلع الأنوار: ٢٨١.

(٢) م.ن: الصفحة نفسها.

(٣) م.ن: ٢٨٢.

(٤) م.ن: ٢٩٢-٢٩٣، ٢٩٨.

(٥) م.ن: ٢٩٣.

(٦) م.ن: الصفحة نفسها.

(٧) م.ن: الصفحة نفسها.

(٨) م.ن: ٢٩٤.

(٩) م.ن: الصفحة نفسها.

(١٠) م.ن: ٢٩٥.

(١١) م.ن: ٢٩٥-٢٩٦.

(١٢) م.ن: ٢٩٦.

(١٣) م.ن: الصفحة نفسها.

(١٤) م.ن: ٢٩٦-٢٩٧.

(١٥) م.ن: ٢٩٧.

(١٦) م.ن: الصفحة نفسها.

بكر بن مجبر (٥) أبيات، وكان نصيب الفقيه أبي عبد الله بن راشد (٥) أبيات. وكان نصيب الفقيه أبي التُّقى صالح (٥) أبيات وكان نصيب الفقيه أبي محمّد الباهلي (٥) أبيات، وكان نصيب الفقيه أبي جعفر بن موسى (٥) أبيات. وكان نصيب الفقيه أبي الحسن الحضرمي (٥) أبيات وكان نصيب الفقيه أبي عبد الله الجوني (٥) أبيات.

وأعقبهم الفقيه أبو الحسن بن هارون[١] ضمن ترجمة عبيد الله بن عيسى بن حسون المالقي، وانتخب له ابن خميس (٣٣) بيتاً. وأعقبه عبادة بن ماء السماء[٢] ضمن ترجمة عروة بن محمّد بن عبادة بن ماء السماء، وقد انتخب له ابن خميس (٦) أبيات. وأعقبه أبو عمرو بن سالم[٣] ضمن ترجمة علي بن عبيد الله بن محمّد بن محمّد بن القاسم بن حمود العلوي، وقد انتخب له ابن خميس (٢) بيتين من الشعر. واعقبه عبد العزيز بن علي بن عبد الغني المعروف بالحصري القيرواني[٤] ضمن ترجمة والده علي بن عبد الغني الكفيف ويعرف بالحصري وقد انتخب له ابن خميس بيتاً شعرياً واحداً. واعقبه الفقيه أبو جعفر احمد بن سيّد المالقي[٥] ضمن ترجمة علي بن الحسين بن عبد الله الكلبي وقد انتخب له ابن خميس (٣٣) بيتاً. واعقبه شاعران ضمن ترجمة علي بن فرجون القيسي، والشاعران هما: أبو بكر الكتندي[٦] ومحمّد الحجمي ابن الشّواش[٧] وقد انتخب ابن خميس شعراً لهما وكان نصيب أبي بكر الكتندي (١١) بيتاً وشطر بيت، وكان نصيب ابن الشّواش (٤) أبيات. واعقبه جعفر بن سيد[٨] ضمن ترجمة علي بن يحيى الخشمي، وانتخب له ابن خميس (٧) أبيات.

وأعقبه ابن قلاقس[٩] ضمن ترجمة علي بن محمّد بن يوسف بن عبد الملك الأنصاري. وانتخب له ابن خميس (٢) بيتين من الشعر. وأعقبه ابو الحسن بن هارون[١٠] ضمن ترجمة علي بن

---

(١) مطلع الأنوار: ٢٩٩-٣٠١.

(٢) م.ن: ٣٣.

(٣) م.ن: ٣٠٦-٣٠٧.

(٤) م.ن: ٣١١.

(٥) م.ن: ٣١٢-٣١٤.

(٦) مطلع الأنوار: ٣١٥.

(٧) م.ن: ٣١٦.

(٨) م.ن: الصفحة نفسها.

(٩) م.ن: ٣١٧.

(١٠) م.ن: ٣٢١.

معمر، وانتخب له ابن خميس (٩) أبيات، واعقبهُ الشريف الرضي[١] ضمن ترجمة علي بن جامع المرسي، وانتخب له ابن خميس (٢) بيتين من الشعر، واعقبه ابن خفاجة[٢] ضمن ترجمة عمران الزجي، وانتخب ابن خميس له بيتاً شعرياً واحداً، واعقبهُ التادلي[٣] ضمن ترجمة عياض بن محمّد بن عيّاض اليحصبي، وانتخب له ابن خميس (٢) بيتين من الشعر.

وخلاصة ما تقدم رصدت الدراسة ورود (٣٢) اثنين وثلاثين شاعراً عرضاً ضمن حرف العين وتحديداً في (٢٠) عشرين ترجمة، وقد تكرر شاعران هما: أبو عمر بن سالم إذ تكرر (٤) أربع مرات، كما تكرر الفقيه أبو الحسن (٢) مرتين.

كما توصلت الدراسة إلى أن المجموع الشعري للشعراء الوارد عرضاً ضمن حرف العين قد بلغ (٢١٦) مئتين وستة عشر بيتاً وشطر بيت.

ولابد من الإشارة إلى أن ابن خميس قد أغفل التراجم ضمن حرف الغين الذي يعقب العين في الترتيب الهجائي، وكذلك قد أغفل التراجم في حرف الفاء الذي يعقب الغين، كما أغفل التراجم ضمن حرف الفاء، وفي الوقت ذاته فإن ابن خميس لم يُورِد أشعاراً لشعراء وردوا ضمن حرف القاف على الرغم من ايراده لثلاثة تراجم ضمن حرف القاف.

أمّا حرف السين فقد احتجن (٣) ثلاثة اعلام أي بنسبة ١,٧٣% وهؤلاء الأعلام ورد شعر لغيرهم عرضاً في تراجمهم وسنسوقهم بحسب ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

سالم بن صالح الهمداني[٤] وسليمان بن احمد بن أبي غالب[٥] وسفر بن عبيد الكلاعي[٦]. أما الشعراء الذين انتخب المصنف لهم أشعاراً وقد وردت أشعارهم عرضاً خارج التراجم ضمن حرف السين فيتصدرهم شاعران: ابن عسكر[٧] والاستاذ ابو علي الاستجي[٨] وقد جاءا ضمن ترجمة سالم

---

(١) م.ن: ٣٣٢.

(٢) م.ن: ٣٤٥.

(٣) م.ن: ٣٥٠.

(٤) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٥٥).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٠).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٦١).

(٧) م.ن: ٣٦٣-٣٦٤.

(٨) م. ن: ٣٦٦-٣٦٨.

بن صالح الهمداني، وقد انتخب ابن خميس للأول: ابن عسكر (٤٠) بيتاً وانتخب للثاني الاستاذ أبي علي الاستجي (٣١) بيتاً، واعقبهما أبو جعفر احمد بن محمّد الأبدي[١] ضمن ترجمة سليمان بن احمد بن أبي غالب وقد انتخب ابن خميس له (٢) بيتين من الشعر. واعقبه احمد بن فرج الجياني[٢] ضمن ترجمة سفر بن عبيد الكلاعي وقد انتخب له ابن خميس (٨) ثمانية أبيات.

وخلاصة ما تقدم رصدت الدراسة ورود أربعة شعراء وردت أشعارهم عرضاً ضمن حرف السين وتحديداً في ثلاث تراجم، وتبيّن أن مجموع الأشعار قد بلغت (٨١) بيتاً.

أما حرف الشين فقد اقتصر على عَلَمٍ واحد أي بنسبة ٠,٥% وصاحب الترجمة هو: شاكر بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن كامل الحضرمي[٣] وقد احتجنت ترجمتهُ على أربعة شعراء هم: أبو علي بن كسرى[٤] وأبو شهاب[٥] وأبو عمرو[٦] ويوسف بن حسداي اليهودي[٧] وقد انتخب ابن خميس شعراً لهم جميعاً. وكان نصيب أبي علي بن كسرى (٢) بيتين من الشعر وشطر بيت، وكان نصيبُ أبي شهاب بيتاً شعرياً واحداً، وكان نصيب أبي عمر بيتاً شعرياً واحداً وكان نصيب يوسف بن حسداي اليهودي (٢) بيتين من الشعر.

وخلاصة ما تقدم رصدت الدراسة ترجمة واحدة اختصت بحرف الشين وهذهِ الترجمة اليتيمة احتجنت أربعة شعراء، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع الأشعار التي وردت عرضاً قد بلغ ستة أبيات وشطر بيت.

ومسك الختام حرف الياء إذ احتجن (٣) ثلاث تراجم أي بنسبة ١,٧% وهؤلاء الأعلام وردت أشعار لغيرهم عرضاً، وسنذكر الأعلام بحسب ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

---

(١) م.ن: ٣٧٣.

(٢)مطلع الأنوار: ٣٧٦.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٤).

(٤) م.ن: ٣٧٩-٣٨٠.

(٥) م.ن: ٣٨٠.

(٦) م.ن: الصفحة نفسها.

(٧) م.ن: ٣٨١.

يحيى بن عليّ بن حمود بن إدريس العلوي[1] ويحيى بن الحسن بن محمّد بن احمد بن عبد الرحمن بن صفوان[2] ويوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[3].

أمّا الشعراء الذين وردت أشعارهم عرضاً خارج التراجم ضمن حرف الياء فيتصدرهم: ادريس بن اليمان[4] ضمن ترجمة يحيى بن علي بن حمود بن ادريس العلوي، وانتخب له ابن خميس (٣) أبيات، واعقبه ابن عسكر[5] ضمن ترجمة يحيى بن الحسن بن محمّد بن احمد بن عبد الرحمن بن صفوان، وقد انتخب ابن خميس له (٩٩) بيتاً، واعقبه شاعران هما: أبو محمّد بن عبد الوهاب[6] وأبو علي بن كسرى[7] وكلاهما ضمن ترجمة يوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي، وانتخب ابن خميس للأول —أبي محمّد بن عبد الوهاب- (٢) بيتين من الشعر، كما انتخب ابن خميس للثاني —أبي علي بن كسرى- (٣) أبيات.

وخلاصة ما تقدم رصدت الدراسة أربعة شعراء وردت أشعارهم عرضاً ضمن حرف الياء وتحديداً في ثلاث تراجم، وتوصلت الدراسة إلى أن المجموع الشعري الذي ورد عرضاً ضمن حرف الياء قد بلغ (١٠٧) مائة وسبعة أبيات.

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٦٨).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٢).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٣).

(٤) م.ن: ٣٨٩.

(٥) م.ن: ٣٩٧-٤٠١.

(٦) م.ن: ٤٠٤.

(٧) م.ن: ٤٠٧.

توطئة:

لم تكن موارد كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار...لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) على نوعٍ واحدٍ، شأنه شأن بقية المصنفات، وإنّما إنقسمت إلى رافدين هما:

الأول: موارد الكتابة.

الثاني: موارد المشافهة.

موارده من خلال الكتابة:

توزعت نقولات ابن خميس في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار من مصنفات الأعلام إلى سِتة محاورٍ:

١- المحور الأول: رسالة الفقيه أبي عمرو بن سالم (رحمه الله)

ومما نقله عنها ممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن غالب الرصافي[١]: ((وحدّثني الفقيه أبو عمرو بن سالم رحمه الله، ومن خطه نقلت، ...))[٢].

وكذلك ممّا قاله في ترجمة عبد السلام بن سليمان بن عمثيل العاملي[٣]: ((ومن خطه نقلت هذهِ الأبيات))[٤] ومما قاله في ترجمة عتيق بن علي بن خلف الأموي المريطري[٥]: ((قيّد لي هذا

(١) مطلع الأنوار: الترجمة (١١).

(٢) م.ن: ٦٨.

(٣) م.ن: الترجمة (١٠٧).

(٤) م.ن: ٢٧٥.

(٥) مطلع الأنوار: الترجمة (١١١).

النسب ابنه ووقفت الشيخ عليه))[1] وكذلك ممّا قاله في ترجمة سليمان بن داؤد بن عبد السلام بن عمثيل[2]: ((ومن أغرب ما نقلت من خط بعض أهل مالقة..))[3].

وكذلك ممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن يحيى بن تلكت السرقي[4]: ((وكان معتنياً بالكتب جمع منها ما لم يجمع غيره، ...، فينتفع الأستاذ بها إمّا بنسخٍ أو بمقابلة، ...))[5] وكذلك ممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد الحجاري[6]: ((نقلتُ كثيراً من شعره، ...))[7] وممّا قاله في ترجمة محمّد المعروف ابن الحناط[8]: ((... وقيّدت عنه، ...))[9] وممّا قاله في ترجمة محمّد بن أيوب بن محمّد بن وهب بن محمّد بن نوح[10]: ((...، وقيّد عنه، وجدتُ ذلك بخط الأديب أبي عمرو، ونقلت من خط الشيخ الفقيه المحدّث المقرئ الراوية أبي عبد الله بن سعيد الغرناطي))[11] وممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن أبي العباس الشلبي[12]: ((وجدتُ بخط شيخنا الفقيه الأجل أبي عمرو بن سالم رحمه الله، ...))[13] وممّا قاله في ترجمة محمّد بن احمد بن عيسى بن جرار[14]: ((هكذا وجدته مذكوراً، وشعرهُ في بعض تقييدات الفقيه أبي عمرو بن سالم رحمه الله، ...))[15] وممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن أبي غالب المشتهر بالداني[16]: ((قال: ثم كتبنا إليه أسفل البطاقة...وبعثنا بالبطاقة إليه، فكتب إلينا...قال: ووقّع تحت الأبيات...)) وممّا قاله في

---

(١) م.ن: ٢٩٢.

(٢) م.ن: الترجمة (١٥٨).

(٣) م.ن: ٣٧١.

(٤) م.ن: الترجمة (١٨).

(٥) م.ن: ٩٨.

(٦) م.ن: الترجمة (٢٠).

(٧) م.ن: ٩٩.

(٨) م.ن: الترجمة (٢١).

(٩) م.ن: ١٠٠.

(١٠) م.ن: الترجمة (٣٠).

(١١) م.ن: ١١٠.

(١٢) م.ن: الترجمة (٣٥).

(١٣) م.ن: ١٣٧.

(١٤) مطلع الأنوار: الترجمة (٣٦).

(١٥) م.ن: ١٣٩.

(١٦) م.ن: الترجمة (٤٣).

ترجمة ابن مرج الكحل[1]: ((ومن شعره ونقلته من خطّ أبي عمرو بن سالم...))[2] وممّا قاله في ترجمة مغاور بن عبد الملك بن مغاور[3]: ((ومن شعره ونقلت من خطه أيضاً))[4] وممّا قاله في ترجمة عبد الله بن يحيى المعروف بابن عساكر[5]: ((نقلت من خط شيخنا الأديب أبي عمرو...))[6] وممّا قاله في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن قزمان[7]: ((نقلت من خطّ أبي عمرو...))[8] وممّا قاله في ترجمة عبد العزيز بن أمير المؤمنين أبي يعقوب بن أمير المؤمنين أبي مُحَمَّد بن عبد المؤمن[9]: ((نقلت من خط شيخنا الأديب أبي عمرو بن سالم))[10] وممّا قاله في ترجمة العباس بن العباس بن غالب الهمداني[11]: ((... وإنّه يُملي في حين واحد شعراً وموشحاً ورسالة، ...))[12] وممّا قاله في ترجمة علي بن فرَجُون القيسي[13]: ((... وبين أيدينا لوح ومحبرة، قال أبو الحسن: فأخذت اللوح والقلم وكتبت فيه: ...))[14] وممّا قاله في ترجمة علي بن مُحَمَّد عُرِف ابن خروف[15]: ((نقلتُ من خط الأديب أبي عمرو بن سالم...))[16] وممّا قاله في ترجمة شاكر بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن كامل

---

(١) م.ن: ١٤٨.

(٢) م.ن: الترجمة (٤٧).

(٣) م.ن: ١٥٨.

(٤) م.ن: الترجمة (٥٤).

(٥) م.ن: ١٩١.

(٦) م.ن: الترجمة (٧٤).

(٧) م. ن: ٢٣٥.

(٨) م.ن: الترجمة (٨٧).

(٩) م.ن: ٢٥٠.

(١٠) م.ن: الترجمة (١٠٠).

(١١) م.ن: ٢٦٥.

(١٢) مطلع الأنوار: ٢٨١.

(١٣) م.ن: الترجمة (١٢٤).

(١٤) م.ن: ٣١٤-٣١٥.

(١٥) م.ن: الترجمة (١٣١).

(١٦) م.ن: ٣٢٦.

الحضرمي[1]: ((نقلتُ من خط الفقيه أبي عمرو بن سالم...))[2] وفي ترجمة يحيى بن مسعود بن فتحون المليلي[3]: ((نقلت من خط الفقيه أبي عمرو بن سالم...))[4].

٢- المحور الثاني: ما نقله ابن خميس عن آثار[*] خاله ابن عسكر:

ومن ذلك ممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن ابراهيم بن خلف بن احمد الأنصاري[5]: ((وقد أخبرني بعض أصحاب خالي أبي الحسن رحمه الله: أن خالي رحمه الله ... كثيراً ما يُملي في مجالسه من حفظ الحكايات الأدبية والامثال العربية والأشعار...))[6] وكذلك قوله: ((ونقلت من خط خالي رحمه الله عن الحافظ أبي عبد الله مُحَمَّد بن ابراهيم بن الفخار...))[7] وممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن حسون[8]: ((وجدت بخط خالي رحمه الله عليه ما نصه...))[9] وكذلك بقوله: ((هكذا ألفيتها بخط خالي رحمة الله عليه...))[10] وممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي[11]: ((... نقلت من خط خالي رحمة الله عليه...))[12] وممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب[13]: ((لما حذقت عنده رحمه في سورة الحمد وجّه خالي رحمة الله عليه الحذقة إليه، وكتب له معها ...))[14] وممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن المحسن بن مُحَمَّد بن الحسن الجذامي[15]: ((قد ذكر

---

(١) م. ن: الترجمة (١٦٤).

(٢) م.ن: ٣٧٩.

(٣) م.ن: الترجمة (١٧١).

(٤) م.ن: ٣٩٤.

(*) لعل أشهرها: كتاب: ((الاكمال والإتمام في صلة الإعلام بمحاسن الاعلام من أهل مالقة الكرام)).

(٥) م.ن: الترجمة (١٥).

(٦) م.ن: ٩٣-٩٤.

(٧) مطلع الأنوار: ٩٥.

(٨) م.ن: الترجمة (٣٣).

(٩) م.ن: ١٣٥.

(١٠) م.ن: ١٣٦.

(١١) م.ن: الترجمة (٣٩).

(١٢) م.ن: ١٤٠-١٤١.

(١٣) م.ن: الترجمة (٤٢).

(١٤) م.ن: ١٤٥.

(١٥) م.ن: الترجمة (٤٦).

خالي رحمه الله والده فيما تقدم من هذا الكتاب))[1] ومما قاله في ترجمة مُحَمَّد بن عيسى بن مع النصر[2]: ((وجدتُ بخط خالي رحمه الله ما نصه...))[3] وممّا قاله في ترجمة موسى بن مُحَمَّد المشعلاني[4]: ((نقلت من خط خالي...))[5] وممّا قاله في ترجمة موسى بن رزق[6]: ((وإذا وعد خالي رحمه الله فيما مضى من هذا الكتاب بذكر بعضها في باب موسى))[7] وممّا قاله في ترجمة عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى الأنصاري[8]: ((... وذكره خالي رحمة الله عليه في أشياخه قال: ...))[9].

ومما قاله في ترجمة علي بن عبيد الله بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القاسم بن حمود العلوي[10]: ((نقلت من خط خالي رحمة الله عليه ...))[11] وممّا قاله في ترجمة عياض بن مُحَمَّد بن عياض اليحصبي[12]: ((نقلتُ من خط خالي، رحمة الله عليه، ...))[13] وممّا قاله في ترجمة سالم بن صالح الهمداني[14]: ((وله وكتب بها إلى خالي: ...))[15] وممّا قاله في ترجمة شاكر بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن كامل الحضرمي[16]: ((ونقلتُ من خط خالي، رحمة الله عليه، ...))[17].

---

(١) م.ن: ١٥٢.

(٢) م.ن: الترجمة (٥١).

(٣) م.ن: ١٨٤.

(٤) م.ن: الترجمة (٥٦).

(٥) م.ن: ١٩٥.

(٦) م.ن: الترجمة (٥٩).

(٧) مطلع الأنوار: ٢٠٠.

(٨) م.ن: الترجمة (٧١).

(٩) م.ن: ٢٣٢.

(١٠) م.ن : الترجمة (١١٩).

(١١) م.ن: ٣٠٥.

(١٢) م.ن: الترجمة (١٥٠).

(١٣) م.ن: ٣٤٩.

(١٤) م.ن: الترجمة (١٥٥).

(١٥) م.ن: ٣٦٢.

(١٦) م.ن: الترجمة (١٦٤).

(١٧) م.ن: ٣٨٠.

٣- المحور الثالث: رسالة الشيخ أبي علي الرندي إلى أهل سبتة:

وممّا نقله عنها: ممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن عبد الله بن علي بن هاشم بن أبي العباس[١]: ((أديبٌ على الأدب تخلى ...))[٢] وممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن جعفر بن احمد بن حميد[٣]: ((لقيته بمالقة وأجازني ...))[٤] وممّا نقله عنها: ممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن سعيد بن مدرك الغساني[٥]: ((لقيته بمالقة وجالسته وأجاز لي جميع روايته وكتب بخطّه بها...))[٦] وممّا قاله في ترجمة عبد الله بن مُحَمَّد بن عليّ بن عبيد الله الحجري[٧]: ((ووجدت بخط الأستاذ أبي علي الرندي ما نصّه: ...))[٨] وممّا قاله في ترجمة عبد الله بن فايز بن عبد الرحمن العكيّ[٩]: ((نقلت من خطّ الفقيه الأستاذ أبي علي الرندي ما نصّه:...))[١٠] وممّا قاله في ترجمة عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد القرشي العبدري[١١]: ((نقلتُ من خط الأستاذ العالم أبي عليّ الرندي ...))[١٢].

٤- المحور الرابع: آثار الشيخ أبي جعفر بن عبد المجيد وممّا نقله عنها:

ممّا قاله في ترجمة علي بن يوسف الأنصاري[١٣]: ((قال شيخنا: أبو جعفر بن عبد المجيد: ((سمعتُ عليه بمالقة...ووجدت هذا الأسم بخط شيخنا أبي جعفر الجيّار فمرّة سمّاه بعليّ ومرّة بأبي عليّ الحسين والله أعلم))[١٤].

---

(١) م.ن: الترجمة (١٦).
(٢) م.ن: ٩٧.
(٣) مطلع الأنوار: الترجمة (١٩).
(٤) م.ن: ٩٩.
(٥) م.ن: الترجمة (٢٧).
(٦) م.ن: ١٠٧.
(٧) م.ن: الترجمة (٦٧) .
(٨) م.ن: ٢٢٧.
(٩) م. ن: الترجمة (٦٨).
(١٠) م.ن: ٢٢٨.
(١١) م.ن: الترجمة (١٠٣).
(١٢) م.ن: ٢٦٧.
(١٣) م.ن: الترجمة (١٣٢) .
(١٤) م.ن: ٣٢٩.

٥- المحور الخامس: كتاب أبي الطاهر السبتي

وممّا نقله عنه: ما قالهُ في ترجمة مُحَمَّد بن نزار[١]: ((وجدتُ بخط الفقيه الأجلّ أبي الطاهر السبتي قال: ...))[٢] وممّا نقله في ترجمة عبد الرحمن بن موسى بن التقديسي[٣]: ((وجدتُ بخط الفقيه الاجل أبي الطاهر السبتي: ...))[٤] ومما نقله في ترجمة عروة بن محمّد بن عبادة بن ماء السماء[٥]: ((وجدتُ هذا الأسم في مدرجة في كتاب ابن أبي العبّاس بخط الفقيه أبي الطاهر السبتي ونص كلامه فيه: ...))[٦] وممّا نقله في ترجمة علي بن احمد الأنصاري[٧]: ((وصفه الفقيه أبو الطاهر في كتابه فقال فيه: ((دمث المأخذ والمسلك، يلزم أن تقتفي طريقتهُ الصالحة وتسلك..))...))[٨] وممّا قاله في ترجمة يوسف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[٩]: ((وقد وصفه الفقيه أبو الطاهر في كتابه فقال فيه: ((اشتغل بالطريقة أيام شبابه، وولج محلّ التودّد من بابه..))[١٠].

---

(١) مطلع الأنوار: الترجمة (٣٧).

(٢) م.ن: ١٣٩.

(٣) م.ن: الترجمة (٩١).

(٤) مطلع الأنوار: ٢٥٩.

(٥) م.ن: الترجمة (١١٦).

(٦) م.ن: ٣٠٣.

(٧) م.ن: الترجمة (١٣٧).

(٨) م.ن: ٣٣٥.

(٩) م.ن : الترجمة (١٧٣).

(١٠) م.ن: ٤٠٧.

٦- المحور السادس: آثار شيوخ آخرين

وممّا ورد فيها ممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن أيوب بن وهب بن مُحَمَّد بن نوح[١]: ((وجدت ذلك بخط الأديب أبي عمرو، ونقلت من خط الشيخ الفقيه المحدث المقرئ الراوية أبي عبد الله بن سعيد الغرناطي -أكرمه الله-))[٢]. وممّا قاله في ترجمة مُحَمَّد بن احمد بن جبير الكناني[٣]: ((وجدتُ بخطّ بعض الشيوخ أن أبا الحسين هذا كان أوّلاً من العمال المشتغلين بأشغال السلطان...))[٤] وممّا قاله في ترجمة علي بن عيسى المرّي[٥]: ((وجدتُ بخطّ شيخ شيوخنا الفقيه العالم المرحوم أبي مُحَمَّد القطبي، ولا أعرفه بغير ذلك))[٦].

الكتب والتقييدات:

استكمالاً لرافد موارد الكتابة إرتأينا أن نعرض للكتب والتقييدات التي أوردها ابن خميس وقد بلغت خمسة وخمسين كتاباً ومقيداً، نسوقها منسوقة بحسب ورودها في مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار...وهي: كتاب شرح الموطأ، ذكره في ترجمة مُحَمَّد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد بن الحارث بن خليفة بن عبد الله بن بدر بن سعيد الأنصاري[٧]: ((... وله على الموطأ شرح حَسَنٌ بليغ، ويحكى عنه أنّه قال: ألفت شرح الموطأ أيام ولايتي للقضاء بمالقة، ابتدأتُهُ أول سنة ثمانٍ وسبعين ...))[٨].

وكتاب المؤنس، ذكرَهُ في ترجمة محمّد بن عبيد بن حسين بن عيسى الكلبي[٩]: ((...وله تأليف حَسَنٌ في الزهد سمّاه كتاب (المؤنس) وهو موجودٌ بأيدي الناس، نفعه الله به،...))[١٠] وكتاب

---

(١) مطلع الأنوار: الترجمة (٣٠).

(٢) م.ن: ١١٠.

(٣) م.ن: الترجمة (٣٢).

(٤) م.ن: ١٢٢.

(٥) م.ن: الترجمة (١٢٠).

(٦) م.ن: ٣٠٧.

(٧) م.ن: الترجمة (٢).

(٨) مطلع الأنوار: ٤٦-٤٧.

(٩) م.ن: الترجمة (٤).

(١٠) م.ن: ٥٣.

قلائد العقيان للفتح بن خاقان، ذكرَه في ترجمة مُحَمَّد بن حسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن الفحّار[1]: ((وذكره الفتح في كتاب (القلائد) ووصفه وأثبت له شعراً حسناً...))[2].

ورسالة أبي علي الرندي إلى أهل سبتة: ذكرها في ترجمة مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد بن زنّون[3]، إذ قال فيه: ((ذكي يزري في ذكائه بإياس، وفقيه يعدّ بما عنده من الفقهاء الأكياس،...))[4].

كما ورد ذكر رسالة أبي علي الرندي المذكورة آنفاً في خمسة مواضع أخرى من الكتاب نذكرها تباعاً وهي: ما ذكرَهُ في ترجمة مُحَمَّد بن ابراهيم بن خلف بن احمد الأنصاري[5]: ((...ووصفه شيخنا أبو عليّ –رحمه الله– في رسالته إلى أهل سبتة فقال: صقل أيام شبيبته وكهولته صوارم الاجتهاد، ...))[6] وما ذكرَهُ في ترجمة مُحَمَّد بن عبد السلام بن مطرّف[7]: ((...وذكره الأستاذُ أيضاً في رسالته فقال فيه: (له مآثر ألبستْهُ من السؤود جلباباً،)...))[8].

وما ذكره في ترجمة محمّد الحجاري[9]: ((...وذكره الأستاذ رحمه الله في رسالته فقال: (أديبٌ كثرت معارفه وآدابه،...)...))[10].

وما ذكره في ترجمة محمّد المعروف ابن الخناط[11]: ((...ووصفه الأستاذ رحمة الله في رسالته فقال: (ينظم فلا يقصّر عن مدى الاحسان باعُه،...)...))[12].

---

(١) م.ن: الترجمة (٧).

(٢) م.ن: ٥٥.

(٣) م.ن: الترجمة (١٣).

(٤) م.ن: ٩٠.

(٥) م.ن: الترجمة (١٥).

(٦) م.ن: ٩٢.

(٧) مطلع الأنوار: الترجمة (١٧).

(٨) م.ن: ٩٧-٩٨.

(٩) م.ن: الترجمة (٢٠).

(١٠) م.ن: ٩٩.

(١١) م.ن: الترجمة (٢١).

(١٢) م.ن: ١٠٠.

وما ذكره في ترجمة مُحَمَّد بن احمد بن عبد الملك الأنصاري المعروف بابن الحرار[1]: ((...وذكره الأستاذ أبو علي –رحمه الله– في رسالته فقال في بعض أوصافه: (شابٌ نشأ في عبادة ربه، فلم تعرف له صبوة..)..))[2] وكتاب برنامج رواية ابن الفخار ذكرَهُ في ترجمة مُحَمَّد بن ابراهيم بن خلف بن احمد الأنصاري، المعروف بابن الفخار[3]: ((...حدّث رحمه الله عن الأستاذ أبي مروان بن مُحَمَّد وعن الفقيه الخطيب أبي مُحَمَّد عبد الغفور وعن الفقيه الزاهد أبي عبد الله بن معمر وعن أبي مروان بن مسرّة وعن الامام أبي بكر بن العربي، وعن الشريف أبي عبد الله القرشي المرواني، وعن الأستاذ أبي مُحَمَّد بن فايز، وعن غيرهم حسبما يتضمنه برنامج روايته. وحدّث عن شيوخنا رحمهم الله وجماعة أصحابنا...))[4].

وكتاب تعاليق أبي عمرو بن سالم ذكرَهُ في ترجمة مُحَمَّد بن يحيى بن تلكت السرقي[5]: ((...أظن ذلك في سنة ثمان وستمائة إنّما قتل في عام تسعة وستمائة، ذكر ذلك الأديب أبو عمرو في بعض تعاليقه...))[6].

وكتاب تقييدات الفقيه أبي عمرو بن سالم ذكرَهُ في ترجمة محد بن احمد بن عيسى بن جرار[7]: ((...هكذا وجدته مذكوراً، وشعره في بعض تقييدات الفقيه أبي عمرو بن سالم رحمه الله، قلت: ولا أعرف))[8].

وكتابا (الأربعون عن أربعين)، ولمحات الأنوار ونفحات الأزهار في فضل الفرقان للغافقي ذكرهما في ترجمة مُحَمَّد بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي ويعرف بالملّاحي[9]: ((...وله تواليف نبيهة كالأربعين عن أربعين وككتاب لمحات الأنوار ونفحات الأزهار في فضل الفرقان...))[10].

---

(١) م.ن: الترجمة (٢٤).

(٢) م.ن: ١٠٤.

(٣) م.ن: الترجمة (١٥).

(٤) مطلع الأنوار: ٩٣.

(٥) م.ن: الترجمة (١٨).

(٦) م.ن: ٩٨.

(٧) م.ن: الترجمة (٣٦).

(٨) م.ن: ١٣٩.

(٩) م.ن: الترجمة (٣٩).

(١٠) م.ن: ١٤٠.

وكتاب زاد المسافر لأبي بحر بن صفوان بن ادريس ذكره في ترجمة مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيّاش[1]: ((...قال الفقيه أبو البحر صفوان بن ادريس في كتابه المسمى بزاد المسافر وقد ذكر الكاتب أبا عبد الله بن عياش: إجتمعت معه ليلة بمراكش فقال ابن عياش مرتجلا...))[2].

وكتاب طلوع الزهرة السنيّة في سقوط زهرة الثنية للبنالي ذكره في ترجمة مُحَمَّد بن حسن بن ابراهيم الأنصاري المعروف بالبنالي[3]: ((..وله كتاب سمّاه بطلوع الزهرة السنيّة في سقوط زهرة الثنيّة، أثبت فيه أشعار الطلبة بمالقة وحلاهم فيه، وقد ذكرت له منه من في مواضع هذا الكتاب[*]، فممّا أثبت فيه...))[4].

وخمسة كتب أخرى لابن عسكر وهي: كتاب المشْرَع الروي في الزيادة عن كتاب الهروي وكتاب التكميل والاتمام لكتاب التعريف والاعلام وكتاب الأربعين حديثاً الموافق منها اسم الشيخ لاسم الصحابي وكتاب نزهة الناظر في مناقب عمّار بن ياسر وكتاب الجزء المختصر في السلّو عن ذهاب البصر، وجميعها ذكرها ابن خميس وهو يترجم لخاله ابن عسكر المعروف بـ مُحَمَّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني[5]: ((... وله تواليف عجيبة متداولة بأيدي الناس، كالمشْرَع الرويّ في الزيادة على كتاب الهَرَوي، والتكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام، والأربعين حديثاً الموافق فيها اسم الشيخ لأسم الصحابي، وهو منزع لم يُسْبَق إليه، وكنزهة الناظر في مناقب عمّار بن ياسر، وكالجزء المختصر في السلوّ عن ذهاب البصر، وغير ذلك...))[6].

وكتابا الكافي والمعدّل للمقرئ منصور بن الخير بن يملى ذكرهما في ترجمة المقرئ منصور بن الخير بن يَمْلى[7]: ((...وقد روى الاستاذ الأجلّ أبو محمّد القرطبي السَّبْعَ عن ابن دحمان عن أبي

---

(١) م.ن: الترجمة (٤٠).

(٢) مطلع الأنوار: ١٤٢.

(٣) م.ن: الترجمة (٤٨).

(*) قصد به مطلع الأنوار.

(٤) م.ن: ١٦٢.

(٥) م.ن: الترجمة (٥٠).

(٦) م. ن: ١٦٥-١٦٦.

(٧) مطلع الأنوار: الترجمة (٥٨).

منصور المذكور...وقد أشار الأستاذ أبو محمّد القرطبي إلى ذلك في إجازته المنظومة له، فقال بعد تقديم صدر منها:

وأشياخُ منصور بن يملى جماعةُ ... ولابن شريحٍ فيهُمُ المنصبُ العالي
تلا السَّبْعَ بالكافي عليهم محصّلاً ... وحسْبُكَ بالكافي مُفسِّرُ إشكالِ
وحاز ابن يملى بالمعدّل رفعةً ... ومثل موسى بن الحسن لرجالِ))[1]

وكتاب تلخيص المثاني للطبري وقد ذكره ابن خميس في القصيدة المذكورة آنفاً بقوله[2]:

ونال بلقيا الطبريّ بمكة ... أبي معشر ما شاءَ من درْك آمالِ
روى عنه تلخيص المثاني رواية ... وعرضاً فلا تحفلْ بقيلٍ ولا قالِ

وكتابا الموطأ لابن مالك والكتاب لسيبويه وقد ذكرهما ابن خميس في ترجمة صالح بن علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سلمة الأنصاري المعروف بابن المعلّم[3]: ((حدّثني صاحبنا الفقيه الذكي ولد أبي التقى صالح المذكور قال: كنت في وقت أدرس كتاب الزكاة من الموطأ فأطلقتُ القراءة ليلة من الليالي حتى غلبني النوم، ... فكان ينشدني: ... وكان يقول لي: حي على سِفْر من سيبويه مقيّدة))[4].

ورسائل عجيبة ومقامات غريبة وأشعار رائعة لصفوان بن ادريس ذكرها في ترجمة ابي بحر صفوان[5]: ((... وله رسائل عجيبة ومقامات غريبة وأشعار رائعة...))[6].

وكتاب اقتطاف الأنوار واختطاف الأزهار في ذكر أشياخه لابن الطيلسان، وقد ذكره في ترجمة عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري القرطبي[7]: ((وقد ذكره شيخنا

---

(١) م.ن: ١٩٩.
(٢) م.ن: ١٩٩.
(٣) م.ن: الترجمة (٦٠).
(٤) مطلع الأنوار: ٢٠٤-٢٠٥.
(٥) م.ن: الترجمة (٦٢).
(٦) م.ن: ٢٠٧.
(٧) م.ن: الترجمة (٧١).

الفقيه المحدث الخطيب ابو القاسم بن الطيلسان أكرمه الله في كتابه المسمّى باقتطاف الأنوار واختطاف الأزهار في ذكر أشياخه، ...))[1].

وكتاب شكر المنّة في ذكر محاسن خادم السنة لأبي بكر حميد وقد ذكره في ترجمة عبد الله بن الحسن الأنصاري القرطبي المذكور آنفاً[2]: ((وذكره ابنه صاحبنا الفقيه الأجلّ الفاضل العارف الأكمل أبو بكر حميد في كتابه المسمّى بالرسالة الموسومة بشكر المنّة في ذكر محاسن خادم السنّة، يعني أباه الأستاذ أبا مُحَمَّد، فإنه جمعه في فضائله وعمله وجملة أخباره، وهو كتاب نبيل حسن، أبدع فيه ما شاء، وأجاد الوصف والإنشاء.))[3].

وكتابا الأوليات في الخفيات والجليات، والأختصار والتقريب في ذكر رجال الموطأ لعبد الله بن عبد العظيم الزهري، وذكرهما في ترجمة عبد الله بن عبد العظيم الزهري[4]: ((...وكانت له تواليف عجيبة ككتاب الأوليات في الخفيّات والجليات، وكتاب الاختصار والتقريب في ذكر رجال الموطأ، سمعت عليه بعضاً من الكتابين وناولنيها.))[5].

وكتاب تأريخ الحميدي[*] ذكره في ترجمة أبي عبد الله بن المالقي[6]: ((أديبٌ، له في غلام جميل حلق شعره: ... ذكره الحميدي في تأريخه...))[7] وثلاثة كتب أخرى للسهيلي هي: كتاب الإعلام بما وقع في القرآن من الاسماء الاعلام وكتاب الروض الأُنف وكتاب نتائج الفكر وجميعها ذكرها ابن خميس في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي[8]: ((...وله تواليف ككتاب الإعلام بما وقع في القرآن من الأسماء الاعلام وكتاب الروض الأنف، وكتاب نتائج الفكر، وغير ذلك...))[9].

---

(١) م.ن: ٢٣٢.

(٢) م.ن: الترجمة (٧١).

(٣) م.ن: ٢٣٢.

(٤) مطلع الأنوار: الترجمة (٧٨).

(٥) م.ن: ٢٤١.

(*) يقصد به (جذوة المقتبس).

(٦) م.ن: الترجمة (٨٦).

(٧) م.ن: ٢٥٠.

(٨) م.ن: الترجمة (٩٠).

(٩) م.ن: ٢٥٢.

وكتاب المدوّنة(**) الذي حفظه عبد الرحمن بن قاسم الشعبي وقد ذكره في ترجمة عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي[1]: ((كان فقيه مالقة في عصره، عليه الفتيا تدور، وكان حافظاً من الحفّاظ المشاهير يحفظ المدوّنة وغيرها.))[2].

وكتاب تأريخ ابن حمادة ذكره في ترجمة عبد الجبار بن المعتمد بن عباد[3]: ((...وبقي عبد الجبار بأرْكش إلى أن نزلت عليه عساكر سيْر بن أبي بكر، وضُربَ بسهم فمات، وأخذ الدوائر أمّه وخرجوا بها ليلاً إلى طليطلة. ذكر قصتَهُ ابن حمادة في تأريخه...))[4].

وكذلك ذُكر تأريخ ابن حمادة في ترجمة عباد بن مُحَمَّد بن اسماعيل[5]: ((...ذكره ابن حمادة في تأريخه))[6].

وكتاب أصبغ بن أبي العباس(*) ذكره في ترجمة عبد الوهاب بن علي[7]: ((ذكره أصبغ بن أبي العبّاس في كتابه فقال فيه (ركن عظيم من أركان الديانة، وإنسان في حدق عين الصيانة، ...)...))[8].

وكتاب المداعبات لعبد الوهاب بن علي ذكره في ترجمة عبد الوهاب بن علي[9]: ((...وكان بينهما من المداعبات أكثر من هذا، وقد جمعها الفقيه أبو الحجاج في سِفْر، وهو موجودٌ بأيدي الناس.))[10].

(**) لم أقف على مؤلفه.

(١) م.ن: الترجمة (٩٤).

(٢) م.ن: ٢٦٠-٢٦١.

(٣) مطلع الأنوار: الترجمة (١٠٢).

(٤) م.ن: ٢٦٦-٢٦٧.

(٥) م.ن: الترجمة (١٠٩).

(٦) م.ن: ٢٨٦.

(*) قصد به: ((الاعلام بمحاسن الاعلام من أهل مالقة الكرام)).

(٧) م.ن: الترجمة (١٠٤).

(٨) م.ن: ٢٦٨.

(٩) م.ن: الترجمة (١٠٤).

(١٠) م.ن: ٢٦٩.

وكتاب تأريخ ابن حيان(*) ذكره في ترجمة عبد السلام بن ثعلبة[1]: ((...وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين. ذكره ابن حيّان في تأريخه))[2].

وكتاب طبقات الشعراء لابن الفرضي ذكره في ترجمة عبادة بن ماء السماء[3]: ((عبادة بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبادة بن ماء السماء بن أفلح بن الحسين بن سعيد بن قيس الأنصاري الخزرجي...وقال: كذا نسبه ابن الفرضي في كتاب طبقات الشعراء له-المالقي))[4].

وكتاب المقامات المحسنية لأبي عبد الله الجوني ذكره في ترجمة عبد المحسن بن علي بن عبد الله الأنصاري المعروف بابن أبي خُرص[5]: ((...وللفقيه أبي عبد الله الجوني مقامات سمّاها بالمقامات المحسنية، وجمع فيها ما للشعراء فيه من الأبيات، وتضمين اسمه في آخر كل بيت منها، ووصفه فيها: ((فتىً يُحسِدُ البدرُ سناه، وتستظرفه القلوب وتتمنّاه،..))[6].

وكتاب الاستيعاب للرازي ذكره في ترجمة عبد الجليل بن محمّد بن سليمان الأنصاري[7]: ((وولي عبد الجليل الإمامة بِريَّة، ذكره الرازي في كتاب الاستيعاب))[8].

وكتابا: كَنَهُ كيفية الايمان، والرد على أهل الكتاب من الكتاب لعزيز بن محمّد بن عبد الرحمن ذكرهما في ترجمة عزيز بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن[9]: ((...وله أوضاع معروفة منها كتاب كنه كيفية الإيمان والردّ على أهل الكتاب من الكتاب...))[10].

(*) قصد به كتاب المقتبس.

(١) مطلع الأنوار: الترجمة (١٠٥).

(٢) م.ن: ٢٧٢-٢٧٣.

(٣) م.ن: الترجمة (١١٠).

(٤) م.ن: ٢٨٦.

(٥) م.ن: الترجمة (١١٢).

(٦) م.ن: ٢٩٢.

(٧) م.ن: الترجمة (١١٣).

(٨) م.ن: ٢٩٨.

(٩) مطلع الأنوار: الترجمة (١١٥).

(١٠) م.ن: ٣٠٢.

ومقامة في ذم أعيان مالقة نسبت لعلي بن جامع الأوسي ذكرها في ترجمة علي بن جامع الأوسي[1]: ((...وكان مع ذلك أديباً بليغاً ومشاعراً مطبوعاً، كان كفيف البصر، أقرأ بمالقة مدة، ثم انتقل عنها لباغُه وذلك بسبب أن مقامة صُنعتْ في ذم أعيان مالقة، ونسبت له، فخاف من ذلك، وخشي شر ما نسب إليه، فانتقل لباغُه، فتلقاه جميعهم بما يُتلقى مثله من العلماء...))[2].

وكتاب أبي الطاهر السبتي، وقد تقدم آنفاً، وذَكَرَهُ في ترجمة علي بن احمد الأنصاري[3]: ((يعرف بابن قرشية، كان رحمه الله من موثّقي مالقة ونبهائهم عارفاً بالصنعة متقناً لها ضابطاً لأصولها، مختصر الوثيقة سهل الألفاظ وصفه الفقيه أبو الطاهر في كتابه فقال فيه: (دمث المأخذ والمسلك، يلزُم أن تقتضي طريقته الصالحة وتسلك...))[4].

وكتاب المرهف الهندي في الرد على التاج الكندي لابن دحية الكلبي، ذكره في ترجمة عمر بن حسن بن علي بن محمّد بن دحية الكلبي[5]: ((...وكان يخطط نفسه بذي الحَسَبَيْن والنَسَبَيْن ما بين دحية والحسين. وكان ينسب إلى دحية صاحب النبي (ﷺ)، ونازَعُه في نسبه التاجُ الكندي أمير النحاة هناك، وزعم أن دحية لم يُعقِبْ، وردّ عليه ابو الخطاب في جزء سمّاه (المرهف الهندي في الرد على التاج الكندي) وأثبت فيه أن دحية قد عقب وأنّه من ذريته.))[6].

وصحيفتا الأشج وجعفر بن نسطور وذكرهما في ترجمة عمر بن عثمان بن محمّد بن احمد الفارسي الخراساني[7]: ((...واخذ عنه جلّة من شيوخنا حدّثهم بصحيفة الأشج وصحيفة جعفر بن نسطور،...))[8].

---

(١) م.ن: الترجمة (١٣٥).

(٢) مطلع الأنوار: ٣٣٢.

(٣) م.ن: الترجمة (١٣٧).

(٤) م.ن: ٣٣٥.

(٥) م.ن: الترجمة (١٣٩).

(٦) مطلع الأنوار: ٣٣٩.

(٧) م.ن: الترجمة (١٤١).

(٨) م.ن: ٢٤١.

وكتاب الجُمل وكتاباً وضع على كتاب الجُمل ومسائل متفرقات في معانٍ شتى لأبي علي الرندي، ذكرها في ترجمة عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي الرندي[1]: ((...وله وضع على كتاب الجُمل ومسائل متفرقات في معانٍ شتى في غاية من البراعة...))[2].

وتقييدات عيسى بن عياش والسر المكنون في أن الحركة سكون لابن عياش وقد ذكرهما في ترجمة عيسى بن عيّاش بن مُحَمَّد القيسي[3]: ((...وكانت له أشعار وخطب، وله تقييدات على مسائل شتّى كالسرّ المكنون في أن الحركة سكون، وغير ذلك...))[4].

وكتاب تجريد المقال في موازنة الأعمال لابن عطية القضاعي ذكره في ترجمة عقيل بن عطية القضاعي[5]: ((...، وله كتاب سمّاه بتجريد المقال في موازنة الأعمال، يَرُدُّ فيه على الحميدي، ...))[6].

وتاريخا ابن أبي الفياض وابن مزين ذكرهما في ترجمة سفر بن عبيد الكلاعي[7]: ((ذكره ابن أبي الفيّاض وابن مزين في تاريخهما.))[8] وكتاب فضائل الكعبة لأبي الحسن مُحَمَّد بن نافع الخزاعي ذكره في ترجمة سعيد بن مُحَمَّد بن سيّد أبيه بن مسعود البلدي[9]: ((...ولقي أبا بكر الآجري، وقرأ عليه من تواليفه، وأبا الحسن مُحَمَّد بن نافع الخزاعي، وقرأ عليه ((فضائل الكعبة)) من تأليفهِ، ...))[10].

وكتاب المظفّري ذكره في ترجمة هشام بن فلان الدعيّ[11]: ((...قال المظفّري في كتابه: إن خيران العامريّ بينما هو في المريّة إذ أتاه قومٌ فقالوا له: هشام المؤيد أقبل من المشرق...))[12].

---

(١) م.ن: الترجمة (١٤٣).

(٢) م.ن: ٣٤٣.

(٣) مطلع الأنوار: الترجمة (١٤٦).

(٤) م.ن: ٣٤٦.

(٥) مطلع الأنوار: الترجمة (١٤٧).

(٦) م.ن: ٣٤٧.

(٧) م.ن: الترجمة (١٦١).

(٨) م.ن: ٣٧٦.

(٩) م.ن: الترجمة (١٦٣).

(١٠) م.ن: ٣٧٧.

(١١) م.ن: الترجمة (١٦٧).

(١٢) م.ن: ٣٨٥-٣٨٦.

الرافد الثاني: موارد المشافهة

في هذا الرافد اعتمد ابن خميس المالقي الأخذ مشافهة من العلماء الاعلام ممن عاصرهم أو ممن نُقِل كلامهم إليه بوساطة غيره، وسنقف على سبعة تشكيلات مثّلت الأخذ الشفاهي وسنعرض لها بحسب كثرة دورانها في كتاب مطلع الأنوار.

الأول: ((حَدَّث)) وتصريفاته

رصدت الدراسة ورود جملة ((حدثني)) (٣٠) مرة[١] في مطلع الأنوار على لسانه، نحو:

((وحدّثني الفقيه أبو عمرو بن سالم رحمه الله، ...))[٢].

كما وردت الجملة ذاتها ((حَدَّثني)) (٥) مرات[٣] في مطلع الأنوار على لسان غيره من الأعلام، نحو:

((...قال: حَدَّثَني الوزير الحسيب أبو الحسين شاكر بن الفقيه الأديب أبي عبد الله بن الفخّار المالقي –رحمه الله– قال: ...))[٤].

ووردت جملة ((حدَّثنا)) (٨) مرات[٥] على لسان غير ابن خميس من الاعلام في مطلع الأنوار، نحو:

((...وحَدَّثنا الفقيه الكاتب أبو علي بن كسرى قال: ...))[٦].

كما وردت الجملة ذاتها ((حَدَّثنا)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار، نحو:

---

(١) مطلع الأنوار: ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١٣٧، ١٤١، ٢٠٤، ٢٤٢، ٢٦٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٨٧، ٣٩١.

(٢) م.ن: ٦٨.

(٣) م.ن: ٦٨، ١٠١، ٣٤٩، ٣٧١، ٣٨٢.

(٤) م.ن: ٦٨-٦٩.

(٥) م.ن: ٨٣، ٩٤، ٩٤، ٩٥، ٩٥، ٩٦، ١٤٧، ٢٢٧.

(٦) م.ن: ٨٣.

((حدَّثنا الشيخ الصالح أبو جعفر احمد بن عبد المجيد قال: ...))[1].

وورد الفعل ((حَدَّثَ)) (٣) مرات[2] على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار، نحو:

((حَدَّثَ رحمه الله عن الأستاذ أبي مروان بن مُحَمَّد وعن الفقيه الخطيب أبي مُحَمَّد عبد الغفور وعن...))[3].

وردت جملة ((حَدَّثَ عنْهُ)) (٣) مرات[4] في مطلع الأنوار على لسان ابن خميس نحو:

((وحدّث عنْهُ شيوخنا رحمهم الله وجماعة من أصحابنا.))[5].

ووردت جملة ((حَدَّثَ عَنْ)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار: ((حَدَّثَ عَنْ جماعة منهم أبو مروان مُحَمَّد بن قزمان والخطيب أبو علي حسن بن علي بن سهل الخشني...))[6].

كما وردت جملة ((حَدَّثَ مِنْ)) مرة واحدة أيضاً على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار:

((...وَحَدَّثَ مِنْ شيوخ المشرق عن أبي احمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة الصفوي البغدادي، ...))[7].

ووردت جملة ((يُحَدّثُ عن)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار: ((ويُحدِّث عن جماعة من شيوخ الأندلس، منهم أبو الحسن عليّ بن مُحَمَّد بن أبي العشائر))[8].

ووردت جملة ((حَدَّثَهُ)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار:

((...وحَدَّثَهُ بجميع الروايات عن أبي الحسن بن الحرش عن أبي عمرو الداني))[9].

وورت جملة ((حُدِّثت أن)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار:

---

(١) مطلع الأنوار: ١٠٦.

(٢) م.ن: ٩٣، ١٠٨، ١٢٢.

(٣) م.ن: ٩٣.

(٤) م.ن: ٩٣، ١٠٨، ١٢٢.

(٥) م.ن: ٩٣.

(٦) م.ن: ١٠٥.

(٧) مطلع الأنوار: ١٢٢.

(٨) م.ن: ١٢٢.

(٩) م.ن: ١٢٢.

((حُدِّثت أبن بعض خدّامه كان يتفقده في الجُمَع بحوتٍ نفيسٍ، رغبة في جاهه، وطلباً في عنايته، ...))[1].

الثاني: ((أَنْشَدَ)) وتصريفاته

رصدت الدراسة وورد جملة ((أَنْشَدَني)) (٢٦) مرة[2] على لسان غير ابن خميس من الأعلام نحو:

((وقرأتُ على الأستاذ أبي علي رحمه الله عن الحافظ أبي عبد الله عن أبي بكر بن طرخان قال: أَنْشَدَني أبو عبد الله الحُميدي لأبي مُحَمَّد الحجاري: ...))[3].

كما وردت الجملة ذاتها ((أَنْشَدَنِيْ)) (٥) مرات[4] على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار:

((انشدني صاحبنا الفقيه الأجلّ الأديب أبو بكر حميد بن الأستاذ العالم أبي مُحَمَّد القرطبي...))[5].

ووردت جملة ((أَنْشَدَنَا)) (١٠) مرات[6] على لسان غير ابن خميس من الأعلام في مطلع الأنوار نحو:

((حَدَّثَني أبو عمرو –رحمه الله– قال: أَنْشَدَنَا القاضي أبو بكر مُحَمَّد بن أبي زمنين يوم الأربعاء في ربيع الأول المبارك سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة، قال: ...))[7].

وورد الفعل ((أَنْشَدَ)) (٤) مرات[8] على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار نحو:

---

(١) م.ن: ٣٩٦.

(٢) م.ن: ٩٤، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٥، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٦، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٥٩، ٢٧٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٨١، ٣٩١، ٣٩١، ٣٩٣.

(٣) مطلع الأنوار: ٩٤.

(٤) م.ن : ١١٠، ١٤٠، ١٥٦، ٣٨١، ٣٩٣.

(٥) م.ن: ١١٠.

(٦) م.ن: ١٠٥، ١٠٥، ١٥٤، ١٥٤، ١٩١، ١٩١، ١٩٢، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٢٨.

(٧) م.ن: ١٠٥.

(٨) م.ن: ٢٩٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٠.

((أَنْشَدَ لأبي عمرو بن سالم، وذكر أنّهُ كتب بها إلى أبي الحسين بن زعرور في عبد المحسن: ...))[1].

وورد الفعل ذاته ((أَنْشَدَ)) مرتان[2] على لسان غير ابن خميس من الأعلام نحو:

((قال أبو عمرو: فأنشد من شعره، فما زلنا نعرض له ونقول له: قد سُبقتَ إلى هذا، حتى اغتاظ من ذلك وقال: ...))[3].

ووردت جملة ((أَنْشَدَ لَهُ)) (٣) مرات[4] على لسان غير ابن خميس من الأعلام في مطلع الأنوار نحو:

((وأَنْشَدَ لَهُ قطعة فقال: وهي مما حاز بقولها السباق وفات اولئك الطباق، وهي هذه...))[5].

ووردت جملة ((أَنْشَدَنَاها)) (٣) مرات[6] على لسان غير ابن خميس من الأعلام في مطلع الأنوار نحو:

((وَحَدَّثني أبو عمرو أيضاً قال: ... قال: أَنْشَدَناه صاحبنا الفقيه أبو محمَد وأخوه أبو الحجاج والتزم فيها ما تراه: ...))[7].

ووردت جملة ((إِنْشَادَهُ إيّاه)) مرة واحدة على لسان غير ابن خميس من الأعلام في مطلع الأنوار:

((...وإِنْشَادَهُ إيّاه في منزله بمالقة في سنة سبع وثمانين وخمسمائة، ...))[8].

---

(١) م.ن: ٢٩٢.

(٢) مطلع الأنوار: ٢٨٠، ٣٩٤.

(٣) م.ن: ٢٨٠.

(٤) م.ن: ٢٧٣، ٣٢٩، ٣٣٠.

(٥) م.ن: ٢٧٣.

(٦) م.ن: ٩١، ١٠٠، ١٠١.

(٧) م.ن: ٩١.

(٨) م.ن: ١٠٢.

ووردت جملة ((أَنْشَدَها إيّاه)) مرة واحدة على لسان غير ابن خميس من الأعلام في مطلع الأنوار:

((وللفقيه أبي جعفر احمد بن سيّد المالقي يمدحه، وأنشدها إياه في يوم عيد، وهي...))[1].

ووردت جملة ((يُنْشِدُني)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار: ((فكان يُنشدني: ...))[2].

كما وردت جملة ((أنشدَهُ)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار:

((... وله مع أبي عمرو بن سالم مجالسة كثيرة، وأنشده كثيراً وقيّد عَنه،...))[3].

الثالث: ((خَبْرَ)) وتصريفاتُه

رصدت الدراسة ورود جملة ((أخبرني)) (٣) مرات[4] على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار، نحو:

((وقد أَخْبَرَني بعض أصحاب خالي أبي الحسن رحمه الله أَن خالي رحمه الله كان قد استجازه في آخرين ممن أدركتهم ولادتي..))[5].

كما وردت جملة ((أَخبرني)) (٣) مرات[6] على لسان غير ابن خميس في مطلع الأنوار نحو:

((حدّثنا الشيخ الصالح أبو جعفر احمد بن عبد المجيد قال: أَخْبَرَني جدي يوماً بحديث عن الفقيه الأستاذ الخطيب أبي عبد الله المذكور، ...))[7].

---

(١) مطلع الأنوار: ٣١١.

(٢) م.ن: ٢٠٤.

(٣) م.ن: ١١٠.

(٤) م.ن: ٩٣، ١٤٠، ٢٤٣.

(٥) م.ن: ٩٣.

(٦) مطلع الأنوار: ١٠٦، ٢٠٠، ٣٥٨.

(٧) م.ن: ١٠٦.

الرابع ((أَخَذَ)) وتصريفاتُه

رصدت الدراسة ورود جملة ((أَخَذَ عن)) مرتان[1] على لسان ابن خميس نحو:

((...روى عن جلّة من الشيوخ، أَخَذَ عَنْ أبي عبد الله بن زرقون...))[2].

ووردت جملة ((أَخَذَ عَنْ)) ذاتها مرتين[3] على لسان غير ابن خميس من الأعلام في مطلع الأنوار، نحو:

((وأخذ أيضاً عن أبي الحسين بن محمّد بن الطراوة، ...))[4].

ووردت جملة ((أخذَ عَنْهُ)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار نحو: ((...وأخذ عنه أشياخ شيوخنا بها كالأستاذ الفاضل أبي محمّد القرطبي و...))[5].

ووردت جملة ((أَخذت عنه)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار نحو:

((...وأَخَذْتُ عنه، وأجازني إجازة عامة...))[6].

الخامس: ((قَرأ)) وتصريفاتُه

رصدت الدراسة ورود جملة ((قرأتُ عليه)) مرة واحدة على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار، نحو:

((...وَقَرَأتُ عليه من أبي عبد الله بن الرصافي...))[7].

كما وردت جملة ((قَرأَ عليه)) مرتان[8] على لسان ابن خميس في مطلع الأنوار نحو:

---

(١) م.ن: ٣٦١، ٣٧١.

(٢) م.ن: ٣٦١.

(٣) م.ن: ٣٥٩، ٣٥٩.

(٤) م.ن: ٣٥٩.

(٥) م.ن: ١١٠.

(٦) مطلع الأنوار: ٢٦٤.

(٧) م.ن: ٧٠.

(٨) م.ن: ٢٦٤، ٣٧٧.

((وكان رحمه الله من أهل الفضل والدين...قَرأتُ عليه...))[1].

ووردت جملة ((قَرَأنا عليه)) مرة واحدة في مطلع الأنوار على لسان ابن خميس نحو:

((...قرأنا عليه بمالقة كثيراً، ووصل مالقة من ديار المشرق...))[2].

السادس: ((سَمِعَ)) وتصريفاتُه

رصدت الدراسة ورود لفظة ((سماعا)) على لسان ابن خميس مرة واحدة في مطلع الأنوار، نحو:

((حدّثني به الفقيه الأديب أبو عمرو عن الأديب أبي عليّ بن كسرى سماعاً من لفظهِ،...))[3].

كما وردت جملة ((سَمِعَهُ)) على لسان ابن خميس مرة واحدة في مطلع الأنوار:

((...، وهي ممّا سَمِعَهُ أبو عليّ بن كسرى من لفظه رحمه الله تعالى وهي...))[4].

ووردت جملة ((سَمِعْتُ من لفظه)) مرتين[5] على لسان غير ابن خميس من الأعلام، نحو:

((وقال الأديب أبو عمرو: نقلت كثيراً من شعره، وسَمِعْتُ من لفظه في ضروب شتى من أنواع الآداب وأفادني كثيراً...))[6].

السابع: ((إرتجل)) وتصريفاتُه

رصدت الدراسة ورود لفظة ((إرتجالاً)) (٣) مرات[7] على لسان غير ابن خميس في مطلع الأنوار، نحو:

---

(١) م.ن: ٢٦٤.

(٢) م.ن: ٣٤٨.

(٣) مطلع الأنوار: ٧٠.

(٤) م.ن: الصفحة نفسها.

(٥) م.ن: ٩٩-١٠٠.

(٦) م.ن: ٩٩.

(٧) م.ن: ٢٣٨، ٣٠٦، ٣٣٢.

((فقال أبو محمّد ارتجالاً، ...))[1].

ووردت جملة ((إرتجل فيه)) مرة واحدة على لسان غير ابن خميس في مطلع الأنوار، نحو:

((...قال شيخنا أبو القاسم: وهو مما إرتجل فيه: ...))[2].

ووردت جملة ((إرتجلت)) مرة واحدة على لسان غير ابن خميس في مطلع الأنوار، نحو: ((وَحَدَّثني ... قال: فارتجلت...))[3].

---

(١) م.ن: ٢٣٨.

(٢) مطلع الأنوار: ٨٦.

(٣) م.ن: ١٠٢.

الفصل الثالث: أعلام بن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... أقحاح ووافدون

توطئة:

لم يحوِ كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) صنفاً واحداً من الرجال ولاسيما فيما يخص انتمائهم إلى مالقة بوصفهم أقحاحاً وغير منتمين إليها بوصفهم وافدين.

والمتمعن في الكتاب يستطيع أن يرصد ثلاثة أصناف من الرجال، الصنفان الأولان هما: الأقحاح والوافدون وهناك صنف ثالث لم يصرّح المصنف انتمائهم إلى مالقة أو إلى غيرها من المدن الأندلسية –وهم كُثْر– ومهمة الدراسة تكمن في تسليط الضوء على هذهِ الأصناف الثلاثة من الرجال ممن حواهم الكتاب –كما سنرى–.

الصنف الأول: الأقحاح

وهم أولئك الأعلام الذين صرّح المصنف –ابن خميس– بنسبتهم إلى مالقة وقد بلغ عددهم (٣٩) تسعة وثلاثين قحاً، أوردهم منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

مُحَمَّد بن عمثيل العاملي[١] ومُحَمَّد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد بن الحارث بن خليفة بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصاري[٢] ومُحَمَّد بن عبد الله بن أصبغ بن احمد بن أبي العبّاس[٣] ومُحَمَّد بن عبيد بن حسين بن عيسى الكلبي[٤] ومُحَمَّد بن سليمان بن احمد النفري المعروف بابن أخت غانم[٥] ومُحَمَّد بن عبد الرحمن بن سيد بن مَعْمَر المذحجي[٦] ومُحَمَّد بن الحسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٢).

(٣) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٣).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٤).

(٥) م.ن: ينظر الترجمة (٥).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٦).

الفخار[1] ومُحَمَّد بن عبد الله بن فطيس[2] ومُحَمَّد بن الحسن بن عبد العظيم[3] ومُحَمَّد بن سماك العاملي[4] ومُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد بن زنّون[5] ومُحَمَّد بن خلف بن احمد الأنصاري[6] ومُحَمَّد بن عبد الله بن علي بن هاشم بن أبي العباس[7] ومُحَمَّد بن عبد السلام بن مطرّف[8] ومُحَمَّد بن احمد بن عبد الملك الأنصاري[9] ومُحَمَّد بن سعيد بن مدرك الغساني[10] ومُحَمَّد بن حسن بن مُحَمَّد بن صاحب الصلاة الأنصاري[11] ومُحَمَّد بن هاشم بن نجيب الهاشمي[12] ومُحَمَّد بن احمد بن عطية القيسي[13] ومُحَمَّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني[14] ومقدّم بن معافى بن حسن بن زياد المالقي[15] وعبد الله بن علي بن أبي العباس[16] وعبد الله بن الوبّة[17] وعبد الله بن يحيى المعروف بابن عساكر[18] وعبد الله بن رضوان المراني[19] وعبد الله بن علي بن زنّون[20] وأبو عبد الله بن المالقي[21] وعبد الرحمن بن قاسم الشعبي

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٧).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٨).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٩).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٠).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٣).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٥).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٦).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٧).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٢٤).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٢٧).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٢٨).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٣١).

(١٣)مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٤٥).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (٥٠).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (٥٧).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (٦٥).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (٦٦).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (٧٤).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (٧٥).

(٢٠) م.ن: تنظر الترجمة (٨٤).

(٢١) م.ن: تنظر الترجمة (٨٦).

المالقي[١] وعبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشي[٢] وعبد السلام بن سليمان بن عمثيل العاملي[٣] وعبيد الله بن عيسى بن حسّون المالقي[٤] وعزيز بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن[٥] وعلي بن مُحَمَّد بن علي بن جميل المعافري[٦] وعلي بن عمثيل المالقي[٧] وعمر بن حسن بن علي بن مُحَمَّد بن دحية الكلبي[٨] وسليمان بن عمثيل بن يحيى بن احمد بن داود العاملي[٩] وسَهْل بن عُثمان بن أبي حبيب[١٠] ويحيى الحمامي[١١] ويحيى بن مسعود بن فتحون المليلي[١٢])).

الصنف الثاني: الوافدون

وهم أولئك الأعلام ممّن صرّح المصنف —ابن خميس– بأسماء مدنهم التي قدموا منها وقد بلغوا (٥٥) خمسة وخمسين وافداً. واحد وخمسون منهم صرّح المصَنِف باسماء مدنهم باليقين. والأربعة الآخرين اعتمد على الظن كما سنرى.

ونورد اسماء الوافدين منسوقين بحسب ورودهم في كتاب مطلع الأنوار وهم:

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٩٤).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٩٥).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٧).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١١٤).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١١٥).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٧).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٠).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٩).

(٩) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٥٩).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٢).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٠).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٧١).

مُحَمَّد بن غالب الرصافي[1] ومُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز[2] ومُحَمَّد بن ذمام[3] ومُحَمَّد الحجاري[4] ومُحَمَّد المعروف ابن الحناط[5] ومُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري[6] ومُحَمَّد المعروف برئاب الخشني[7] ومُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي زمنين المرّي[8] ومُحَمَّد بن احمد بن مُحَمَّد الحميري[9] ومُحَمَّد بن أيوب بن مُحَمَّد بن وهب بن مُحَمَّد بن نوح[10] ومُحَمَّد بن احمد بن جبير الكناني[11] ومُحَمَّد بن عبيد الله بن عبد الله بن يوسف[12] ومُحَمَّد بن أبي العباس الشلبي[13] ومُحَمَّد بن نزار[14] ومُحَمَّد بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي[15] ومُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش[16] ومُحَمَّد بن أبي غالب المشتهر بالداني[17] ومُحَمَّد بن يوسف بن هود الجذامي[18] والمنذر بن رضيّ الرعيني[19] وصفوان بن ادريس[20] وعامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن بن زهر بن عامر بن لودان اللخمي، يكنى

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١١).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٢).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٤).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٢٠).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٢١).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٢٢).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٢٣).

(٨) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٢٥).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٢٦).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٣٠).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٣٢).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٣٤).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٣٥).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (٣٧).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (٣٩).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (٤٠).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (٤٣).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (٤٩).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (٥٥).

(٢٠) م.ن: تنظر الترجمة (٦٢).

أبا معاوية[1] وعبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبيد الله الحجري[2] وعبد الله بن احمد بن مُحَمَّد الحجري[3] وعبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري[4] وعبد الله بن مُحَمَّد بن يخلفتن الفازازي[5] وعبد الله السُّطيفي السبتي[6] وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد القائد[7] وعبد الرحمن بن موسى بن التقديسي[8] وعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن يخلفتن بن احمد الفازازي[9] وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[10] وعبد الجليل بن مُحَمَّد بن سليمان الأنصاري[11] وعلي بن حمّود بن ميمون بن حمّود[12] وعلي بن عيسى المرّي[13] وعلي بن عبد الغني الكفيف ويعرف بالحصري[14] وعلي بن الحسين بن عبد الله الكلبي[15] وعلي بن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الملك الأنصاري[16] وعلي بن مُحَمَّد عُرِف ابن خروف[17] وعلي بن يوسف الأنصاري[18] وعلي بن احمد بن الفضل[19] وعلي بن

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٦٣).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٦٧).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٧٠).

(٤) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٧١).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٧٧).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٨١).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٨٢).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٩١).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٩٩).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٦).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١١٣).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١١٨).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٠).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٢).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٣).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٦).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٣١).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٢).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٣).

حزمون[١] وأبو علي النشار[٢] وعمر بن عثمان بن مُحَمَّد بن احمد الفارسي الخراساني[٣] وعمر بن حفصون بن عمر بن جعفر الاسلامي[٤] وعمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي[٥] وعمران الزجي[٦] وعقيل بن عطية القضاعي[٧] وعيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن مُحَمَّد الرعيني[٨] وقاسم بن سعدان بن ابراهيم[٩] وقاسم بن مُحَمَّد بن قاسم الصدفي[١٠] والقاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الأنصاري[١١] وسليمان بن احمد بن أبي غالب[١٢] وسفر بن عبيد الكلاعي[١٣] وسعيد بن مُحَمَّد بن سيّد أبيه بن مسعود البلدي[١٤] وشهيد بن مُحَمَّد بن شهيد المصري[١٥] وهشام بن فلان الدعي[١٦].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٤).

(٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٣٨).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٤١).

(٤) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٤٢).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٣).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٥).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٧).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٨).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٢).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٣).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٤).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٠).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٦١).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٣).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٥).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٧).

المُدن التي وَفَدوا منها:

إن المدن الأندلسية التي وفد منها الوافدون قد بلغت خمس وعشرين مدينة وبلدة وقرية، نوردها منسوقة وفق ورودها في مطلع الأنوار وهي:

بلنسية[١] وغرناطة[٢] وبلش[٣] ووادي الحجارة[٤] والمريّة[٥] وأستجة[٦] وقرطبة[٧] وشِلْب[٨] وميورقة[٩] وبرشانة[١٠] ودانية[١١] ومرسية[١٢] وبسطة[١٣] وريّة[١٤] وجبل الفازاز[١٥] وسبتة[١٦] وقلعة يحصب[١٧] ووادي آش[١٨] والمنكّب[١٩] وأوريولة[٢٠] وخراسان[٢١] ورندة[٢٢]

---

(١) مطلع الأنوار: ٦٨ و١٠٠ و١١٠ و٣٢٩ و٣٣٦.

(٢) م.ن: ٨٥ و١٠٥ و١٢٢ و١٤١.

(٣) م.ن: ٩١.

(٤) م.ن: ٩٩ و٣٥٨.

(٥) م.ن: ١٠٠ و٢٢٦ و٣٠٧.

(٦) م.ن: ١٠٦ و٢٣١.

(٧) م.ن: ١٣٦ و٢٣١ و٣٢٥-٣٢٦ و٣٧٦ و٣٨٥.

(٨) م.ن: ١٣٧.

(٩) م.ن: ١٣٩.

(١٠) م.ن: ١٤٤.

(١١) م.ن: ١٤٧ و٣٧٢.

(١٢) م.ن: ١٦٤ و٢٠٧ و٣٣٠.

(١٣) م.ن: ١٩٢.

(١٤) م.ن: ٢١٦ و٢٩٨ و٣٥٧ و٣٧٧.

(١٥) م.ن: ٢٤٠ و٢٦٤.

(١٦) م.ن: ٢٤٤ و٣٠٤ و٣٠٨.

(١٧) م.ن: ٢٤٤.

(١٨) م.ن: ٢٧٣.

(١٩) م.ن: ٣١١.

(٢٠) مطلع الأنوار: ٣٢٩.

(٢١) م.ن: ٣٤١.

(٢٢) م.ن: ٣٤٢ و٣٤٣ و٣٤٧ .

وشريش[١] وشذونة[٢] وسرقسطة[٣].

واستكمالاً للفائدة نوضح فيما يأتي مواطن الأعلام الوافدين من خلال نسبتهم إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم التي وفدوا منها إلى مالقة وقد تفاوت نصيب كل مدينة عن سواها من المدن من حيث عدد الوافدين إلى مالقة، ونوردهم بحسب ورود مدنهم منسوقة في مطلع الأنوار.

أمّا المدن فتتصدرها بلنسية إذ أوفدت خمسة أعلام وهم:

مُحَمَّد بن غالب الرصافي[٤] ومُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري[٥] ومُحَمَّد بن أيوب بن مُحَمَّد بن وهب بن مُحَمَّد بن نوح[٦] وعلي بن يوسف الأنصاري[٧] وأبو علي النشار[٨].

وتلتها غرناطة وكان نصيبها أربعة من الموفدين وهم:

مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز[٩] ومُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي زمنين المري[١٠] ومُحَمَّد بن احمد بن جبير الكناني[١١] ومُحَمَّد بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي[١٢].

وكان نصيب بلّش شيخاً جليلاً واحداً من الموفدين وهو: مُحَمَّد بن عبد الله بن ذمام[١٣].

---

(١) م.ن: ٣٤٥.

(٢) م.ن: ٣٥٨.

(٣) م.ن: ٣٨٢.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١١).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٢٢).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٣٠).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٢).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٨).

(٩) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٢).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٢٥).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٣٢).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٣٩).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٤).

أما وادي الحجارة فأوفدت علمين هما: مُحَمَّد الحجاري[1] والقاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الأنصاري[2].

وأسهمت المريّة بثلاثة موفدين وهم: مُحَمَّد المعروف ابن الحنّاط[3] وعبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبيد الله الحجري[4] وعلي بن عيسى المرّي[5].

وكان نصيب أستجة علمين هما: مُحَمَّد بن احمد بن مُحَمَّد الحميري[6] وعبد الله بن احمد بن مُحَمَّد الحجري[7].

أمّا قرطبة فكان نصيبها خمسة أعلام وهم: مُحَمَّد بن عبيد الله بن عبد الله بن يوسف[8] وعبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري[9] وعلي بن مُحَمَّد عُرف ابن خروف[10] وسفر بن عبيد الكلاعي[11] وهشام بن فلان الدعي[12].

وكان نصيبُ شِلْب موفداً وحداً وهو: مُحَمَّد بن أبي العباس الشلبي[13].

وكذلك كان حال ميورقة إذ أسهمت بموفدٍ واحدٍ هو: مُحَمَّد بن نزار[14].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٢٠).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٤).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٢١).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٦٧).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٠).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٢٦).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٧٠).

(٨) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٣٤).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٧١).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٣١).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٦١).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٧).

(١٣) م. ن: تنظر الترجمة (٣٥).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (٣٧).

والحال نفسها بالنسبة لبرشانة إذ أسهمت هي الأخرى بموفدٍ واحدٍ هو: مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيّاش[١].

وأوفدت دانية علمين هما: مُحَمَّد بن أبي غالب المشتهر بالداني[٢] وسليمان بن احمد بن أبي غالب[٣] ومَثّل مرسية ثلاثة من الموفدين هم: مُحَمَّد بن يوسف بن هود الجذامي[٤] وصفوان بن ادريس[٥] وعلي بن حَزْمون[٦].

وكان نصيب بَسِطة موفداً واحداً وهو المنذر بن رضي الرعيني[٧].

أما ريّة فكان نصيبها أربعة موفدين هم: عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن بن زهر بن عامر بن لودان اللخمي[٨] وعبد الجليل بن مُحَمَّد بن سليمان الأنصاري[٩] وقاسم بن سعدان بن ابراهيم[١٠] وسعيد بن مُحَمَّد بن سيد أبيه بن مسعود البلدي[١١].

ووفد من جبل الفازاز وافدان هما: عبد الله بن مُحَمَّد بن يخلفتن الفازازي[١٢] وعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن يخلفتن بن احمد الفازازي[١٣].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٤٠).
(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٤٣).
(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٠).
(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٤٩).
(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٦٢).
(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٤).
(٧) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٥٥).
(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٦٣).
(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١١٣).
(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٢).
(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٣).
(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٧٧).
(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٩٩).

أما سبتة فقد وفد منها ثلاثة أعلام هم: عبد الله السفطي السبتي[1] وعلي بن حمّود بن ميمون بن حمّود[2] وعلي بن عبد الغني الكفيف ويعرف بالحصري[3].

وكان نصيبُ قلعة يحصب وافداً واحداً هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد القائد[4].

وكذلك كان حال وادي آش إذ وفد منها وافدٌ واحدٌ هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[5].

والحال نفسها بالنسبة للمنكب إذ وفد منها وافدٌ واحدٌ هو: علي بن الحسين بن عبد الله الكلبي[6].

أما أوريولة فهي الأخرى أوفدت وافداً واحداً هو: علي بن احمد بن الفضل[7].

ولم تشذ باخرز في خراسان عمّا تقدم إذ أوفدت وافداً واحداً إلى مالقة هو: عمر بن عثمان بن مُحَمَّد بن احمد الفارسي الخراساني[8].

أمّا رندة فكان لها ثلاثة وافدين هم: عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر الاسلامي[9] وعمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي[10] وعيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن مُحَمَّد الرعيني[11].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٨١).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١١٨).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٢).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٨٢).

(٥) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٠٦).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٣).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٣).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٤١).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٢).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٣).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٨).

وكان نصيب شريش وافداً واحداً هو: عمران الزجي[1] وكذلك كان نصيبُ شذون وافداً واحداً هو: قاسم بن مُحَمَّد بن قاسم الصدفي[2].

ومسك ختام المدن الأندلسية التي وفد منها الوافدون سرقسطة وكان نصيبها وافداً واحداً هو: شهيد بن مُحَمَّد شهيد المصري[3].

والوافدون المذكورون آنفاً قد بلغ عددهم واحدٌ وخمسون وافداً، ممن قطع المصنف ابن خميس بانتمائهم إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم.

وقد حاد المصنف —ابن خميس– عن نسبة أربعة آخرين من اعلامه تتمة الخمسة والخمسين إلى مدينة أندلسية بعينها وإنما رجح الظن. ونورد هؤلاء الأربعة منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

مُحَمَّد المعروف برئاب الخشني[4] وقال عنه ابن خميس (أظنه من الجزيرة)[5] وعبد الرحمن بن موسى التقديسي[6] وقال عنه ابن خميس (...وأظنه من اهل غرناطة...)[7] وعلي بن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الملك الأنصاري المعروف بالوراق[8] وقال عنه ابن خميس (...أظنه ليس من مالقة...)[9] وعقيل بن عطية القضاعي[10] وقال عنه ابن خميس (...أظنه ليس من مالقة)[11].

وبذلك نكون قد عرضنا للوافدين الخمسة والخمسين بعد أن سلطنا الضوء على مدنهم وبلداتهم وقراهم التي وفدوا منها فضلاً عن اعدادهم في كل مدينة أندلسية.

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٥).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٣).

(٣) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٦٥).

(٤) م. ن: تنظر الترجمة (٢٣).

(٥) م.ن: ١٠٢.

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٩١).

(٧) م.ن: ٢٥٩.

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٦).

(٩) م.ن: ٣١٧.

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٧).

(١١) م.ن: ٣٤٧.

الصنف الثالث: أعلام لم يصرّح المصنف بانتمائهم إلى مالقة أو إلى غيرها من المدن الأندلسية

كان حرياً بالمصنف -ابن خميس- أن يصرّح بمدن من تبقى من أعلامه وكان عليه أن يقول الكلمة الفصل في نشأة كل عَلَمٍ وموطنه إلّا أن هذا لم يحصل، فسكت عن كثير حتى بلغوا تسعة وسبعين عَلَماً، ومن المؤكد أن فيهم عدداً من الأقحاح والعدد الآخر هو من الوافدين.

وقد آلينا على انفسنا الحياد، وبما أننا إعتمدنا منهجاً وصفياً في عرض الأعلام الواردين في الكتاب من الأقحاح والوافدين، فَمَنْ صرّح بانتمائه إلى مالقة عرضنا له عند وقوفنا على الأقحاح، ومن صرح بانتمائهِ إلى غيرها من المدن -كما تقدم- عرضنا له مع الوافدين.

أما هؤلاء المتبقون فآثرنا عرضهم بشكلٍ مستقلٍ عن الصنفين السابقين وحجتنا في ذلك تكمن في أن المصنف سكت عن نسبتهم إلى أية مدينة من مدن الأندلس.

وهؤلاء التسعة والسبعون نوردهم منسوقين وفق ورودهم في كتاب مطلع الأنوار وهم:

مُحَمَّد بن يحيى بن تلكت السرقي[1] ومُحَمَّد بن جعفر بن احمد بن حميد[2] ومُحَمَّد بن رشيد[3] ومُحَمَّد بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن حسون[4] ومُحَمَّد بن عيسى بن جرّار[5] ومُحَمَّد بن الولي[6] ومُحَمَّد بن أبي بكر بن ولاّد الأنصاري[7] ومُحَمَّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب[8] ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد بن زنّون[9] ومُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن الجذامي[10] ومُحَمَّد بن ادريس بن علي بن ابراهيم بن القاسم بن مرج الكحل[11] ومُحَمَّد بن حسن بن ابراهيم

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٨).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٩).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٢٩).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٣٣).

(٥) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٣٦).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٣٨).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٤١).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٤٢).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٤٤).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٤٦).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٤٧).

الأنصاري[1] ومُحَمَّد بن عيسى بن مع النصر[2] ومسلم بن احمد بن مُحَمَّد بن قزمان[3] ومسعود بن عبد الله[4] ومغاور بن عبد الملك بن مغاور[5] وموسى بن مُحَمَّد المشعلاني[6] ومنصور بن الخير بن يَمْلَى[7] وموسى بن رزق[8] وصالح بن علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سلمة الأنصاري[9] وصالح بن جابر بن صالح بن حضرم الغساني[10] وعبد الله بن احمد بن عمر القيسي أبو مُحَمَّد التوحيدي[11] وعبد الله بن فايز بن عبد الرحمن العكي[12] وعبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله ويعرف بابن ذِمَام[13] وعبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري[14] وعبد الله بن الحسن الأشعري[15] وعبد الله بن حسن البرجي[16] وعبد الله بن عبد العظيم الزهري[17] وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[18] وعبد الله بن رضيّ بن المنذر بن رضي الرعيني[19] وعبد الله بن يوسف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[20] وعبد الله بن ضمعج[21] وعبد الله بن عبد الرحمن بن

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٤٨).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٥١).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٥٢).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٥٣).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٥٤).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٥٦).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٥٨).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٥٩).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٦٠).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٦١).

(١١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٦٤).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٦٨).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٦٩).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (٧٢).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (٧٣).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (٧٦).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (٧٨).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (٧٩).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (٨٠).

(٢٠) م.ن: تنظر الترجمة (٨٣).

(٢١) م.ن: تنظر الترجمة (٨٥).

مُحَمَّد بن عبد الملك بن قزمان[1] وعبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن قزمان[2] وعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يوسف بن حسين[3] وعبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي[4] وعبد الرحمن بن دحمان عبد الرحمن الأنصاري[5] وعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن جميل المعافري[6] وعبد الرحمن بن سالم الهمداني[7] وعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن التجيبي[8] وعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي[9] وعبد العزيز بن أمير المؤمنين أبي يعقوب بن أمير المؤمنين أبي مُحَمَّد عبد المؤمن[10] وعبد الأعلى بن موسى بن نصير[11] وعبد الجبار بن المعتمد بن عباد[12] وعبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد القرشي العبدري[13] وعبد الوهاب بن علي[14] وعبد السلام بن ثعلبة[15] والعباس بن العباس بن غالب الهمداني[16] وعبّاد بن مُحَمَّد بن اسماعيل بن قريش بن عبّاد بن عمرو بن أسلم بن عمر بن عطاف بن نعيم[17] وعبادة بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبادة بن ماء السماء بن أفلح بن الحسين بن سعيد بن قيس الأنصاري الخزرجي[18] وعتيق بن

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٨٧).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٨٨).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٨٩).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٩٠).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٩٢).

(٦)مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٩٣).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٩٦).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٩٧).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٩٨).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٠).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٠١).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٢).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٣).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٤).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٥).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٨).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٩).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (١١٠).

علي بن خلف الأموي المربيطري[1] وعبد المحسن بن علي بن عبد الله الأنصاري[2] وعروة بن مُحَمَّد بن عبادة بن ماء السماء[3] وعطاء ابن أخت غالب[4] وعلي بن عبيد الله بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القاسم بن حمّود العلوي[5] وعلي بن مُحَمَّد بن علي بن عسكر الأنصاري[6] وعلي بن فرجون القيسي[7] وعلي بن يحيى الخشمي[8] وعلي بن عبد الله بن هارون[9] وعلي بن معمر[10] وعلي بن جامع الأوسي[11] وعلي بن عبد الرحمن السهيلي[12] وعلي بن احمد الأنصاري[13] والشيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاني[14] وعمر بن الشهيد[15] وعيسى بن عيّاش بن مُحَمَّد القيسي[16] وعيشون الملقب بالخير[17] وعياض بن مُحَمَّد بن عياض اليحصبي[18] وغانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي[19] وسالم بن صالح الهمداني[20] وسليمان المعروف بابن الطراوة[21] وسليمان بن احمد يعرف

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١١١).

(٢)مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١١٢).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١١٦).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١١٧).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١١٩).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٢١).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٤).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٥).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٨).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٩).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٥).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٦).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٧).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٠).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٤).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٦).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٩).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٠).

(١٩) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٥١).

(٢٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٥).

(٢١) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٦).

بكثير[١] وسليمان بن داود بن عبد السلام بن عمثيل[٢] وشاكر بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن كامل الحضرمي[٣] وهشام بن عبد الله بن أصبغ بن احمد بن أبي العباس[٤] ويحيى بن علي بن حمّود بن إدريس العلوي[٥] ويحيى بن...[٦] ويحيى بن الحسن بن مُحَمَّد بن احمد بن عبد الرحمن بن صفوان[٧] ويوسف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[٨].

المناصب التي تسنمها أعلام –ابن خميس– من الأقحاح والوافدين وممن سكت عن نسبتهم إلى مدن الأندلس

كان لأعلام ابن خميس دور كبير وفاعل في تصريف شؤون الحياة في الأندلس عبر سبعة قرون، وكانت لهم الريادة والسيادة في الحياة العامة والخاصة حتى جاء تذييل عنوان كتاب مطلع الأنوار بـ (...فيما إحتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والأخيار)، منهم رؤساء وأخيار تصدروا الحياة السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية.

وقد تسنم أعلامُه من الأقحاح والوافدين وممن سكت ابن خميس عن عزوهم إلى مدن الأندلس، مناصب عديدة في الأندلس وقد رصدت الدراسة تصريح ابن خميس بستة وثلاثين منصباً[*]، نوردها منسوقة كما وردت في مطلع الأنوار وهي: الفقيه[٩]، والقاضي[١٠]، والشاعر[١١]،

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٧).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٨).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٤).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٦).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٨).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٩).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٢).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٣).

(*) لم يكن المنصب حكراً على عَلَمٍ بعينه إنّما تسنمه عدة أعلام –كما سنرى–.

(٩) مطلع الأنوار: تنظر التراجم (١) و(١٣) و(٦٧) و(٧١) و(٧٢) و(٨٨) و(٩٤) و(٩٦) و(١٠٤) و(١١٥) و(١١٦) و(١٢٤) و(١٣٢) و(١٤٣) و(١٥٦) و(١٥٨) و(١٦٦) و(١٧٢) و(١٧٣).

(١٠) م.ن: تنظر التراجم (٢) و(٤) و(١٠) و(٢٥) و(٤٦) و(٧٧) و(٩١) و(٩٧) و(١٠٧) و(١١٤).

(١١) م.ن: ينظر التراجم (٣) و(١١) و(٢٣) و(٣٢) و(٤٧) و(٥٤) و(٦٢) و(٦٦) و(١١٠) و(١٣٤).

والشيخ[1]، وصاحب نصف الربض[2]، والطبيب[3]، والكاتب[4]، والمشتغل بصنعة الوثائق[5]، والحافظ الإمام[6]، والأديب[7]، والوالي[8]، والاستاذ[9]، والمقرئ[10]، والعالم[11]، القائم بالإقراء -المعلم-[12]، ومكتّب الصبيان[13]، وأمين القيسارية[14]، والمؤدب[15]، والحاج[16]، والطالب[17]، والأمير[18]، والمفتي[19]، والمحدِّث[20]، والوزير[21]، والمشتغل بصنعة الحساب

---

(١) م.ن: تنظر التراجم (٥) و(١٤) و(٢٧) و(٦٨) و(١٠٣) و(١٣٠) و(١٤١).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٧).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٨).

(٤) م.ن: تنظر التراجم (١٢) و(٣٥) و(٣٧) و(٣٨) و(٣٩) و(٤٠) و(٥٣) و(٥٥) و(٧٩) و(٨٠) و(٩٩) و(١٤٧).

(٥) م.ن: تنظر التراجم (١٣) و(٤٥) و(١٣٦) و(١٣٧).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٥).

(٧) م.ن: تنظر التراجم (١٦) و(٣١) و(٣٦) و(٤٣) و(٥٢) و(٥٦) و(٦٠) و(٦٥) و(٦٩) و(٧٦) و(٨٦) و(١٢٢) و(١٢٩) و(١٣١) و(١٣٣) و(١٣٨) و(١٣٩) و(١٤٤) و(١٤٥) و(١٤٦) و(١٦٠) و(١٧١).

(٨) م.ن: تنظر التراجم (١٨) و(٣٣) و(٦٣) و(١٠٠) و(١٠٥) و(١٢٥) و(١٤٠).

(٩) م.ن: تنظر التراجم (١٩) و(٢٠) و(١٣٥) و(١٥٤).

(١٠) مطلع الأنوار: تنظر التراجم (٢٦) و(٥٨) و(٧٠) و(٩٢) و(١٥٣).

(١١) م.ن: تنظر الترجمتان (٢٨) و(٩٥).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٣٠).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٣٤).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (٤١).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (٤٢).

(١٦) م.ن: تنظر التراجم (٤٤) و(٨٣) و(٩٣) و(١١١) و(١٢٧).

(١٧) م.ن: تنظر التراجم (٤٨) و(٥٧) و(٦١) و(٧٣) و(٧٤) و(٨٥) و(٩٨) و(١٠٦) و(١٠٨) و(١١٢) و(١١٧) و(١١٩) و(١٢٨) و(١٥٠) و(١٥٢) و(١٥٩) و(١٦٤) و(١٧٠).

(١٨) م.ن: تنظر التراجم (٤٩) و(١٠٢) و(١٠٩) و(١١٨) و(١٢٣) و(١٦٨).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (٥٠).

(٢٠) م.ن: تنظر التراجم (٥١) و(٧٨) و(٨٧) و(٨٩) و(١٤٨) و(١٥٥).

(٢١) م.ن: تنظر الترجمتان (٥٩) و(٨١).

والفرائض[١]، والإمام العلم[٢]، وقائد الجيش[٣]، والوراق[٤]، والملك[٥]، والحافظ[٦]، والجندي[٧]، وإمام المسجد، والمتصوف[٨]، والمتولي خطة الإشراف –المعتني بصنعة العمل–[٩]، والخليفة الدعي[١٠]، والشيخ الزاهد[١١].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٧٥).

(٢) م.ن: تنظر الترجمتان (٩٠) و(١١٣).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٠١).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٦).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٩).

(٦) م.ن: تنظر الترجمتان (١٥١) و(١٥٧).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٦١).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٣).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٥).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٧).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٩).

الملحق (١)

جدول تفصيلي بأسماء الأقحاح الذين أوردهم المُصنِف

منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١	مُحَمَّد بن عمثيل العاملي	١
٢	مُحَمَّد بن خليفة بن عبد الوحد بن سعيد بن الحارث بن خليفة بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصاري	٢
٣	مُحَمَّد بن عبد الله بن أصبغ بن احمد بن أبي العباس	٣
٤	مُحَمَّد بن عبيد بن حسين بن عيسى الكلبي	٤
٥	مُحَمَّد بن سليمان بن احمد النفري المعروف بابن أخت غانم	٥
٦	مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجي	٦
٧	مُحَمَّد بن الحسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن الفحّار	٧
٨	مُحَمَّد بن عبد الله بن فطيس	٨
٩	مُحَمَّد بن الحسن بن عبد العظيم	٩
١٠	مُحَمَّد بن سماك العاملي	١٠
١١	مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد بن زنون	١٣
١٢	مُحَمَّد بن خلف بن احمد الأنصاري	١٥
١٣	مُحَمَّد بن عبد الله بن علي بن هاشم بن أبي العباس	١٦
١٤	مُحَمَّد بن عبد السلام بن مطرّف	١٧
١٥	مُحَمَّد بن احمد بن عبد الملك الأنصاري	٢٤
١٦	مُحَمَّد بن سعيد بن مدرك الغساني	٢٧

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١٧	مُحَمَّد بن حسن بن مُحَمَّد بن صاحب الصلاة الأنصاري	٢٨
١٨	مُحَمَّد بن هاشم بن نجيب الهاشمي	٣١
١٩	مُحَمَّد بن احمد بن عطية القيسي	٤٥
٢٠	مُحَمَّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني	٥٠
٢١	مقدّم بن معافى بن حسن بن زياد المالقي	٥٧
٢٢	عبد الله بن علي بن أبي العباس	٦٥
٢٣	عبد الله بن الوبّة	٦٦
٢٤	عبد الله بن يحيى المعروف بابن عساكر	٧٤
٢٥	عبد الله بن رضوان المراني	٧٥
٢٦	عبد الله بن علي بن زنون	٨٤
٢٧	أبو عبد الله بن المالقي	٨٦
٢٨	عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي	٩٤
٢٩	عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشي	٩٥
٣٠	عبد السلام بن سليمان بن عمشيل العاملي	١٠٧
٣١	عبيد الله بن عيسى بن حسون المالقي	١١٤
٣٢	عزيز بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن	١١٥
٣٣	علي بن مُحَمَّد بن علي بن جميل المعافري	١٢٧
٣٤	علي بن عمشيل المالقي	١٣٠
٣٥	عمر بن حسن بن علي بن مُحَمَّد بن دحية الكلبي	١٣٩

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٣٦	سليمان بن عمثيل بن يحيى بن احمد بن داود العاملي	١٥٩
٣٧	سَهْل بن عثمان بن أبي حبيب	١٦٢
٣٨	يحيى الحمامي	١٧٠
٣٩	يحيى بن مسعود بن فتحون المليلي	١٧١

الملحق (٢)

جدول تفصيلي بأسماء الوافدين الذين أوردهم المُصنِف منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١	مُحَمَّد بن غالب الرصافي	١١
٢	مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز	١٢
٣	مُحَمَّد بن ذمام	١٤
٤	مُحَمَّد بن الحجاري	٢٠
٥	مُحَمَّد المعروف ابن الحناط	٢١
٦	مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري	٢٢
٧	مُحَمَّد المعروف برئاب الخشني	٢٣
٨	مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي زمنين المري	٢٥
٩	مُحَمَّد بن احمد بن مُحَمَّد الحميري	٢٦
١٠	مُحَمَّد بن أيوب بن مُحَمَّد بن وهب بن مُحَمَّد بن نوح	٣٠
١١	مُحَمَّد بن احمد بن جبير الكناني	٣٢
١٢	مُحَمَّد بن عبيد الله بن عبد الله بن يوسف	٣٤
١٣	مُحَمَّد بن أبي العباس الشلبي	٣٥
١٤	مُحَمَّد بن نزار	٣٧
١٥	مُحَمَّد بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي	٣٩
١٦	مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش	٤٠

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١٧	مُحَمَّد بن أبي غالب المشتهر بالداني	٤٣
١٨	مُحَمَّد بن يوسف بن هود الجذامي	٤٩
١٩	المنذر بن رضيّ الرعيني	٥٥
٢٠	صفوان بن ادريس	٦٢
٢١	عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن بن زهر بن عامر بن لودان اللخمي يكنى أبا معاوية	٦٣
٢٢	عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبيد الله الحجري	٦٧
٢٣	عبد الله بن احمد بن مُحَمَّد الحجري	٧٠
٢٤	عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري	٧١
٢٥	عبد الله بن مُحَمَّد بن يخلفتن الفازازي	٧٧
٢٦	عبد الله السطيفي السبتي	٨١
٢٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد القائد	٨٢
٢٨	عبد الرحمن بن موسى التقديسي	٩١
٢٩	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن يخلفتن بن احمد الفازازي	٩٩
٣٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن	١٠٦
٣١	عبد الجليل بن مُحَمَّد بن سليمان الأنصاري	١١٣
٣٢	علي بن حمّود بن ميمون بن حمّود	١١٨
٣٣	علي بن عيسى المرّي	١٢٠
٣٤	علي بن عبد الغني الكفيف ويعرف بالحصري	١٢٢

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٣٥	علي بن الحسين بن عبد الله الكلبي	١٢٣
٣٦	علي بن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الملك الأنصاري	١٢٦
٣٧	علي بن مُحَمَّد عُرف ابن خروف	١٣١
٣٨	علي بن يوسف الأنصاري	١٣٢
٣٩	علي بن احمد بن الفضل	١٣٣
٤٠	علي بن حَزْمون	١٣٤
٤١	أبو علي النشار	١٣٨
٤٢	عمر بن عثمان بن مُحَمَّد بن احمد الفارسي الخراساني	١٤١
٤٣	عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر الاسلامي	١٤٢
٤٤	عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي	١٤٣
٤٥	عمران الزجي	١٤٥
٤٦	عقيل بن عطية القضاعي	١٤٧
٤٧	عيسى بن سليمان بن عبد الملك بن مُحَمَّد الرعيني	١٤٨
٤٨	قاسم بن سعدان بن ابراهيم	١٥٢
٤٩	قاسم بن مُحَمَّد بن قاسم الصدفي	١٥٣
٥٠	القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الأنصاري	١٥٤
٥١	سليمان بن احمد بن أبي غالب	١٦٠
٥٢	سفر بن عبيد الكلاعي	١٦١
٥٣	سعيد بن مُحَمَّد بن سيد أبيه بن مسعود البلدي	١٦٣

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٥٤	شهيد بن مُحَمَّد بن شهيد المصري	١٦٥
٥٥	هشام بن فلان الدعي	١٦٧

الملحق (٣)

جدول تفصيلي بأسماء الأعلام ممن سكت المصنف عنهم عن نسبتهم إلى مدن الأندلس منسوقين وفقاً لورودهم في مطلع الأنوار

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١	مُحَمَّد بن يحيى بن تلكت السرقي	١٨
٢	مُحَمَّد بن جعفر بن احمد بن حميد	١٩
٣	مُحَمَّد بن رشيد	٢٩
٤	مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن حسون	٣٣
٥	مُحَمَّد بن عيسى بن جرّار	٣٦
٦	مُحَمَّد بن الولي	٣٨
٧	مُحَمَّد بن أبي بكر بن ولّاد الأنصاري	٤١
٨	مُحَمَّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب	٤٢
٩	مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد بن زنون	٤٤
١٠	مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن الجذامي	٤٦
١١	مُحَمَّد بن ادريس بن علي بن ابراهيم بن القاسم بن مرج الكحل	٤٧
١٢	مُحَمَّد بن حسن بن ابراهيم الأنصاري	٤٨
١٣	مُحَمَّد بن عيسى بن مع النصر	٥١
١٤	مسلم بن احمد بن مُحَمَّد بن قزمان	٥٢
١٥	مسعود بن عبد الله	٥٣
١٦	مغاور بن عبد الملك بن مغاور	٥٤

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١٧	موسى بن مُحَمَّد المشعلاني	٥٦
١٨	منصور بن الخير بن يَمْلى	٥٨
١٩	موسى بن رزق	٥٩
٢٠	صالح بن علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سلمة الأنصاري	٦٠
٢١	صالح بن جابر بن صالح بن حضرم الغساني	٦١
٢٢	عبد الله بن احمد بن عمر القيسي أبو مُحَمَّد التوحيدي	٦٤
٢٣	عبد الله بن فايز بن عبد الرحمن العكي	٦٨
٢٤	عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله ويعرف بابن ذمام	٦٩
٢٥	عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري	٧٢
٢٦	عبد الله بن الحسن الأشعري	٧٣
٢٧	عبد الله بن حسن البرجي	٧٦
٢٨	عبد الله بن عبد العظيم الزهري	٧٨
٢٩	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن	٧٩
٣٠	عبد الله بن رضيّ بن المنذر بن رضي الرعيني	٨٠
٣١	عبد الله بن يوسف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى البلوي	٨٣
٣٢	عبد الله بن ضمعج	٨٥
٣٣	عبد الله بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن قزمان	٨٧
٣٤	عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن قزمان	٨٨

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٣٥	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يوسف بن حسين	٨٩
٣٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي	٩٠
٣٧	عبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن الأنصاري	٩٢
٣٨	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن جميل المعافري	٩٣
٣٩	عبد الرحمن بن سالم الهمداني	٩٦
٤٠	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن التجيبي	٩٧
٤١	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي	٩٨
٤٢	عبد العزيز بن أمير المؤمنين أبي يعقوب بن أمير المؤمنين أبي مُحَمَّد عبد المؤمن	١٠٠
٤٣	عبد الأعلى بن موسى بن نصير	١٠١
٤٤	عبد الجبار بن المعتمد بن عباد	١٠٢
٤٥	عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد القرشي العبدري	١٠٣
٤٦	عبد الوهاب بن علي	١٠٤
٤٧	عبد السلام بن ثعلبة	١٠٥
٤٨	العباس بن العباس بن غالب الهمداني	١٠٨
٤٩	عباد بن مُحَمَّد بن اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمر بن عطاف بن نعيم	١٠٩
٥٠	عبادة بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبادة بن ماء السماء بن أفلح بن الحسين بن سعيد بن قيس الأنصاري الخزرجي	١١٠

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٥١	عتيق بن علي بن خلف الأموي المربيطي	١١١
٥٢	عبد المحسن بن علي بن عبد الله الأنصاري	١١٢
٥٣	عروة بن مُحَمَّد بن عبادة بن ماء السماء	١١٦
٥٤	عطاء بن أخت غالب	١١٧
٥٥	غلي بن عبيد الله بن عبد الله بن مُحَمَّد بن القاسم بن حمّود العلوي	١١٩
٥٦	علي بن مُحَمَّد بن علي بن عسكر الأنصاري	١٢١
٥٧	علي بن فَرْجُون القيسي	١٢٤
٥٨	علي بن يحيى الخشمي	١٢٥
٥٩	علي بن عبد الله بن هارون	١٢٨
٦٠	علي بن معمر	١٢٩
٦١	علي بن جامع الأوسي	١٣٥
٦٢	علي بن عبد الرحمن السهيلي	١٣٦
٦٣	علي بن احمد الأنصاري	١٣٧
٦٤	الشيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاني	١٤٠
٦٥	عمر بن الشهيد	١٤٤
٦٦	عيسى بن عيّاش بن مُحَمَّد القيسي	١٤٦
٦٧	عيشون الملقب بالخير	١٤٩
٦٨	عياض بن مُحَمَّد بن عياض اليحصبي	١٥٠
٦٩	غانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي	١٥١

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٧٠	سالم بن صالح الهمداني	١٥٥
٧١	سليمان المعروف بابن الطراوة	١٥٦
٧٢	سليمان بن احمد يُعرف بكثير	١٥٧
٧٣	سليمان بن داود بن عبد السلام بن عمشيل	١٥٨
٧٤	شاكر بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن كامل الحضرمي	١٦٤
٧٥	هشام بن عبد الله بن أصبغ بن احمد بن أبي العباس	١٦٦
٧٦	يحيى بن علي بن حمّود بن ادريس العلوي	١٦٨
٧٧	يحيى بن ...	١٦٩
٧٨	يحيى بن الحسن بن مُحَمَّد بن احمد بن عبد الرحمن بن صفوان	١٧٢
٧٩	يوسف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى البلوي	١٧٣

الملحق (٤)

جدول تفصيلي بأسماء المدن والبلدات والقرى التي وَفَدَ منها الأعلام إلى مالقة منسوقة وفقاً لورودها في مطلع الأنوار مبيناً فيه عدد الموفدين

ت	أسماء المدن والبلدات والقرى	مواضع ورود المدن في مطلع الأنوار	عدد الموفدين
١	بلنسية	٦٨، ١٠٠، ١١٠، ٣٢٩، ٣٣٦	٥
٢	غرناطة	٨٥، ١٠٥، ١٢٢، ١٤١	٤
٣	بلّش	٩١	١
٤	وادي الحجارة	٩٩، ٣٥٨	٢
٥	المريّة	١٠٠، ٢٢٦، ٣٠٧	٣
٦	أستجة	١٠٦، ٢٣١	٢
٧	قرطبة	١٣٦، ٢٣١، ٣٢٥-٣٢٦، ٣٧٦، ٣٨٥	٥
٨	شِلب	١٣٧	١
٩	ميورقة	١٣٩	١
١٠	برشانة	١٤٤	١
١١	دانية	١٤٧، ٣٧٢	٢
١٢	مرسية	١٦٤، ٢٠٧، ٣٣٠	٣
١٣	بسطة	١٩٢	١
١٤	ريّة	٢١٦، ٢٩٨، ٣٥٧، ٣٧٧	٤
١٥	جبل الفازاز	٢٤٠، ٢٦٤	٢
١٦	سبتة	٢٤٤، ٣٠٤، ٣٠٨	٣
١٧	قلعة يحصب	٢٤٤	١
١٨	وادي آش	٢٧٣	١

١٩	المنكَّب	٣١١	١
٢٠	أريولة	٣٢٩	١
٢١	خراسان	٣٤١	١
٢٢	رندة	٤٢، ٣٤٣، ٣٤٧	٣
٢٣	شريش	٣٤٥	١
٢٤	شذونة	٣٥٨	١
٢٥	سرقسطة	٣٨٢	١

الملحق (٥)

جدول تفصيلي بأسماء الوافدين الذين لم يقطع المُصنِف بنسبتهم إلى مدينة معينة مع ذكر تلك المدن التي ظنها المُصنِف نوردهم وفق ورودهم في مطلع الأنوار

ت	الأسماء	رقم الترجمة	اسم المدينة
١	مُحَمَّد المعروف برئاب الخشني	٢٣	أظنه من الجزيرة
٢	عبد الرحمن بن موسى التقديسي	٩١	اظنه من أهل غرناطة
٣	علي بن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الملك الأنصاري المعروف بالوراق	١٢٦	أظنه ليس من مالقة
٤	عقيل بن عطية القضاعي	١٤٧	أظنه ليس من مالقة

الفصل الرابع: وفيات أعلام بن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... بين الاغفال والإعمال

توطئة:

لم يعتمد ابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ) منهجاً واحداً مع أعلامه الثلاثة والسبعين بعد المائة، الواردين في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... ، من حيث الإغفال والإعمال.

إغفاله لوفاة أعلامه:

وتباينت مواقفه معهم، إذ أغفل ابن خميس ذكر تأريخ الولادة والوفاة لتسع وسبعين عَلَماً، أوردهم منسوقين وفقاً لورودهم في كتاب مطلع الأنوار، وهم:

مُحَمَّد بن عمشيل العاملي[١] ومُحَمَّد بن عبد الله بن أصبغ بن أحمد بن أبي العباس[٢] ومُحَمَّد بن سماك العاملي[٣] ومُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز[٤] ومُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري[٥] ومُحَمَّد المعروف برثاب الخشني[٦] ومُحَمَّد بن أبي العباس الشلبي[٧] ومُحَمَّد بن احمد بن عيسى بن جرّار[٨] ومُحَمَّد بن الولي[٩]

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٣).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٠).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٢).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٢٢).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٢٣).

(٧) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٣٥).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٣٦).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٣٨).

ومُحَمَّد بن أبي بكر بن ولّاد الأنصاري[1] ومُحَمَّد بن حسن بن ابراهيم الأنصاري[2] ومسعود بن عبد الله[3] ومغاور بن عبد الملك بن مغاور[4] والمنذر بن رضيّ الرعيني[5] وموسى بن مُحَمَّد المشعلاني[6] وصالح بن جابر بن صالح بن حضر الغساني[7] وصفوان بن ادريس[8] وعبد الله بن الوبّة[9] وعبد الله بن فايز بن عبد الرحمن العكي[10] وعبد الله بن احمد بن مُحَمَّد الحجري[11] وعبد الله بن يحيى المعروف بابن عساكر[12] وعبد الله بن رضوان المراني[13] وعبد الله بن حسن البرجي[14] وعبد الله بن مُحَمَّد بن يخلفتن الفازازي[15] وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[16] وأبو عبد الله المالقي[17] وعبد الله بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن قزمان[18] وعبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن قزمان[19] وعبد

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٤١).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٤٨).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٥٣).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٤٤).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٥٥).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٥٦).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٦١).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٦٢).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٦٦).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٦٨).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٧٠).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٧٤).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٧٥).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (٧٦).

(١٥) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٧٧).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (٧٩).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (٨٦).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (٨٧).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (٨٨).

الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يوسف بن حسين[1] وعبد الرحمن بن موسى التقديسي[2] وعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن علي بن جميل المعافري[3] وعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي[4] وعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن يخلفتن بن احمد الفازازي[5] وعبد العزيز بن أمير المؤمنين أبي يعقوب بن أمير المؤمنين أبي مُحَمَّد بن عبد المؤمن[6] وعبد الأعلى بن موسى بن نُصير[7] وعبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد القرشي العبدري[8] وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[9] والعباس بن العباس بن غالب الهمداني[10] وعبد الجليل بن مُحَمَّد بن سليمان الأنصاري[11] وعزيز بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن[12] وعروة بن مُحَمَّد بن عبادة بن ماء السماء[13] وعلي بن عبيد الله بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القاسم بن حمود العلوي[14] وعلي بن عيسى المرّي[15] وعلي بن مُحَمَّد بن علي بن عسكر الأنصاري[16] وعلي بن عبد الغني الكفيف ويعرف بالحصري[17] وعلي بن الحسين بن عبد الله الكلبي[18] وعلي بن فَرحُون

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٨٩).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٩١).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٩٣).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٩٨).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٩٩).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٠).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٠١).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٣).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٦).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٨).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١١٣).

(١٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١١٥).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١١٦).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١١٩).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٠).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٢١).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٢).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٣).

القيسي[1] وعلي بن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الملك الأنصاري[2] وعلي بن مُحَمَّد بن علي بن جميل المعافري[3] وعلي بن عبد الله بن هارون[4] وعلي بن عمثيل المالقي[5] وعلي بن مُحَمَّد عُرف ابن خروف[6] وعلي بن يوسف الأنصاري[7] وعلي بن احمد بن الفضل[8] وعلي بن حَزْمون[9] وعلي بن جامع الأوسي[10] وعلي بن عبد الرحمن السهيلي[11] وعلي بن احمد الأنصاري[12] وأبو عليّ النشار[13] والشيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاني[14] وعمر بن عثمان بن مُحَمَّد بن احمد الفارسي الخراساني[15] وعمر بن حفصون بن عمر بن جعفر الاسلامي[16] وعمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي[17] وعمر بن الشّهيد[18] وعمران الزجي[19] وعقيل بن عطيّة القضاعي[20] وعيشون الملقب

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٤).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٦).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٧).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٨).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٠).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٣١).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٢).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٣).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٤).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٥).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٦).

(١٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٣٧).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٨).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٠).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٤١).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٢).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٣).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٤).

(١٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٥).

(٢٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٧).

بالخير[1] وعياض بن محمد بن عياض اليحصبي[2] وغانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي[3] وسليمان المعروف بابن الطراوة[4] وسليمان بن أحمد يعرف بكثير[5] وسليمان بن داود بن عبد السلام بن عمثيل[6] وسليمان بن أحمد بن أبي غالب[7] وسفر بن عبيد الكلاعي[8] وسهل بن عثمان بن أبي حبيب[9] وهشام بن عبد الله بن أصبغ بن أحمد بن أبي العباس[10] ويحيى بن ...[11] ويحيى الحمامي[12] ويحيى بن مسعود بن فتحون المليلي[13].

ومن خلال ما تقدم يمكننا القول بأن إغفال وفيات هذا العدد الكبير من الأعلام –التسعة والسبعين– وهو يقترب من نصف مجموع أعلام كتاب مطلع الأنوار، يُعد خللاً منهجياً وهو في الوقت ذاته هفوة من هفوات المصنف الكبيرة في التأليف، إذ كان حرياً بمن يتصدى لتأليف كتاب كهذا أن يتفانى في الوصول إلى تواريخ الولادة والوفاة، بيد أن هذا الأمر لم يحصل مع ابن خميس وسكت عن وفيات هؤلاء جميعاً.

وربما هناك أسباب معينة وظروف قاهرة حالت بين المصنف –ابن خميس– وبين وفيات الأعلام المذكورين آنفاً. وقد يعود بعضها إلى بُعد الشقة بين زمن المصنف وزمن المترجم له، كما هو الحال في ترجمة عبد الأعلى بن موسى بن نُصير المذكور آنفاً صاحب الترجمة (١٠١ من الكتاب)، والذي عاش في نهاية القرن الهجري الأول، وقد أكمل مسيرة والده في فتح الأندلس للفترة بين (٩٢-٩٥هـ) وقد تقدم ذكر وفاة المصنف ابن خميس بعد سنة ٦٣٩ هـ.

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٩).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٠).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٥١).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٦).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٧).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٨).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٠).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٦١).

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٢).

(١٠) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٦٦).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٩).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٠).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٧١).

وإن كان مثل هذا التسويغ لا يشفع للمؤلف الثبت، وكان حرياً بابن خميس أن يعود إلى كتاب تراجم الرجال التي لاقت رواجاً على زمانه في الأندلس بيد أنه لم يكلف نفسه عناء البحث والتحري.

عنايتهُ بذكر الوفاة:

وفي وقفةٍ أخرى نقفها مع ابن خميس ومنهجه في ايراد الوفيات لأعلام آخرين في كتابه مطلع الأنوار نراه يقف موقفاً مغايراً من الموقف المتقدم، إذ يعمد إلى العناية بذكر وفاة سبعة وخمسين عَلَماً آخرين ويسلط الضوء عليهم قائلاً بالقطع بتواريخ خمسة وخمسين عَلَماً منهم باليقين ويستثني عَلَمَين آخَرَين من أصل السبعة والخمسين إذ يعمد إلى أسلوب الظن –كما سنرى–.

وحديث المصنف –ابن خميس– عن وفيات هؤلاء لم يأتِ على وتيرةٍ واحدةٍ إنما تفاوت بين التطويل إلى حدِ ما والاقتصاد في العبارات في أحايين كثيرة.

وهؤلاء الأعلام –السبعة والخمسون– نوردهم منسوقين وفقاً لورودهم في مطلع الأنوار وهم:

مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن سيّد بن معمر المذحجي[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله بمالقة سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة. انتهى ما ذكره ابن بشكوال))[2].

ومُحَمَّد بن الحسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن الفخار[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي بمالقة في شهر شعبان سنة خمس بل تسع وثلاثين وخمسمائة))[4].

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٦).

(٢) م.ن: ٥٤.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٧).

(٤) م.ن: ٦٣.

ومحمّد بن غالب الرصافي[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، واستوطن مالقة واتخذها دار إقامة إلى أن توفي بها رحمه الله يوم الثلاثاء التاسع عشر لشهر رمضان المعظم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة))[2].

ومحمّد بن عيسى بن محمّد بن زنّون[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله بمالقة في حدود الثمانين وخمسمائة...))[4].

ومحمّد بن عبد السلام بن مطرف[5]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله في حدود الأحد والثمانين وخمس مائة))[6].

ومحمّد بن يحيى بن تلكت السرقي[7] واخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...فنفذ الأمر بقتله عن توجه أمير المؤمنين أبي عبد الله الناصر لفتح شلبطيرة، أظن ذلك في سنة ثمان وستمائة...إنّما قتل عام تسعة وستمائة...))[8] وهذا شاهد أول على ظن ابن خميس وعدم القطع بالوفاة أو القتل.

ومحمّد بن احمد بن عبد الملك الأنصاري[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله في سنة ثمانٍ وخمسمائة، أخبرني بذلك ابنه صاحبنا الأديب أبو بكر محمّد))[10].

ومحمّد بن عبد الله بن محمّد بن أبي زمنين المري[11] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله بغرناطة بعد تأخيره عن مالقة في سنة اثنين وستمائة))[12] ولم يعلق على الوفاة لأن المصنف كان معاصراً للمترجم له.

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١١).

(٢) م.ن: ٦٨.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٣).

(٤) م.ن: ٩٠.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٧).

(٦) م.ن: ٩٨.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٨).

(٨) م.ن: ٩٨.

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٢٤).

(١٠) م.ن: ١٠٥.

(١١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٢٥).

(١٢) م.ن: ١٠٦.

ومُحَمَّد بن حسن بن مُحَمَّد بن صاحب الصلاة الأنصاري[1] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...واستشهد –رحمة الله عليه– في كائنة العقاب في صفر سنة تسع وستمائة...))[2].

ومُحَمَّد بن رشيد[3] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله في حدود العشر وستمائة...))[4].

ومُحَمَّد بن أيوب بن مُحَمَّد بن وهب بن مُحَمَّد بن نوح[5] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله سنة عشر وستمائة...))[6].

ومُحَمَّد بن هاشم بن نجيب الهاشمي[7] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي عام ثلاثة عشر وستمائة))[8].

ومُحَمَّد بن احمد بن جبير الكناني[9] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله تعالى بالإسكندرية في ليلة الأربعاء السابع والعشرين لشعبان عام أربعة وعشرين وستمائة))[10] ومُحَمَّد بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن حسون[11] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي القائد أبو عامر رحمه الله في يوم الخميس الخامس من رمضان المعظم عام أربعة عشر وستمائة ودفن في جنانه بمالقة، عفا الله عنا وعنه بمنه وكرمه))[12].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٢٨).

(٢) م.ن: ١٠٩.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٢٩).

(٤) م.ن: ١٠٩.

(٥) م.ن: ينظر الترجمة (٣٠).

(٦) م.ن: ١١٠.

(٧) م.ن: ينظر الترجمة (٣١).

(٨) م.ن: ١٢١.

(٩) م.ن: ينظر الترجمة (٣٢).

(١٠) مطلع الأنوار: ١٣٤.

(١١) م.ن: ينظر الترجمة (٣٣).

(١٢) م.ن: ١٣٦.

ومحمّد بن عبيد الله بن عبد الله بن يوسف[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي عشي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين لربيع الأول عام سبعة عشر وستمائة، رحمه الله))[2].

ومحمّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله فيما أظن في شهر ذي الحجة آخر عام أربعة وعشرين وستمائة))[4] وهذا شاهدٌ ثانٍ لظن ابن خميس. ومحمّد بن أبي غالب المشتهر بالداني[5]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله بمراكش في سنة ست وعشرين وستمائة))[6].

ومحمّد بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن زيّون[7]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي في غزوة ماردة في شهر جمادى الأولى عام سبعة وعشرين وستمائة))[8].

ومحمّد بن احمد بن عطية القيسي[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله في الثالث من ذي قعدة سنة سبع وعشرين وستمائة))[10].

ومحمّد بن إدريس بن علي بن إبراهيم بن القاسم بن مرج الكحل[11]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله في نحو أربعة وثلاثين وستمائة))[12].

ومحمّد بن يوسف بن هود الجذامي[13]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...انتقل إلى المريّة، فدخلها ليلة الخميس الخامس والعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وثلاثين وستمائة، فأقام عند ابي الرميمي ليلة الخميس المذكور إلى نحو ثلث الليل وهو صحيح دون ألم، فلما كان نحو

---

(١) م.ن: ينظر الترجمة (٣٤).

(٢) م.ن: ١٣٧.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٤٢).

(٤) م.ن: ١٤٧.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٤٣).

(٦) م.ن: ١٤٨.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٤٤).

(٨) م.ن: ١٥١.

(٩)مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٤٥).

(١٠) م.ن: ١٥٢.

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٤٧).

(١٢) م.ن: ١٦١.

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٤٩).

الثلث الثاني سُمِعَ الصياحُ في دار ابن الرميمي فَنَهَضَ إلى الدار فوجد ميتاً، فيقال إنّه خُنِقَ، ويقال إنه مات موتاً، والله أعلم، ووصل الكتاب بموته إلى مالقة غدوة يوم السبت بعد اليوم المذكور في قارب البحر، سبحان من لا ينقضي سلطانه، ولا يبدل ملكه، لا إله إلّا هو الحي الذي لا يموت وهو على كل شيء قدير))[1]. ولعل هذا التفصيل والتطويل في ذكر الوفاة لا نجده عند الآخرين من أعلام ابن خميس.

ومُحَمَّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني[2]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله في ظهر يوم الأربعاء لجمادى الآخرة عام ستة وثلاثين وستمائة، غفر الله له، وجعل الجنّة مأواه بمنّه وكرمه لا رب سواه))[3]. وختم المصنف خبر الوفاة بجمل الدعاء للمتوفى لأنه خاله.

ومُحَمَّد بن عيسى بن مع النصر[4]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وأمر بقتله، ويقال إنّه ذُبح ذبحاً، نفعه الله وأعظم أجره، ووصل مالقة خبر موته في أوائل ذي قعدة عام ثمانية وثلاثين وستمائة))[5]. والمغدور كما هو بيّن من تاريخ وفاته كان معاصراً للمصنف.

ومسلم بن أحمد بن مُحَمَّد بن قزمان[6]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله في عشي يوم الأحد بعد صلاة المغرب في شعبان المكرم سنة احدى وثلاثين وستمائة، ودفن في اليوم الثاني بعد صلاة[*] ... مجاوراً لفناء أبي علي الرندي))[7].

ومقدّم بن معافى بن حسن بن زياد المالقي[8]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، مات سنة ثلاث وأربعمائة، ودفن بحضيض جبل فاره))[9].

---

(١) م.ن: ١٦٤.

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٥٠).

(٣) مطلع الأنوار: ١٨٤.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٥١).

(٥) م.ن: ١٨٥.

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٥٢).

(*) سقط وقت الصلاة في الأصل.

(٧) م.ن: ١٨٧.

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٥٧).

(٩) م.ن: ١٩٨.

ومنصور بن الخير بن يملى[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله بمالقة في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة. ذكره ابن بشكوال))[2].

وصالح بن علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سلمة الأنصاري[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله في يوم الأربعاء ضحوة الرابع والعشرين من ربيع الآخر عام خمسة وعشرين وستمائة))[4].

وعامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن بن زهر بن عامر بن لودان اللخمي، يكنى أبا معاوية من قرطبة[5]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي عامر رحمه الله سنة سبعٍ وسبعين ومائتين بعد ثلاث سنين[*]))[6].

وعبد الله بن علي بن أبي العباس[7]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... ذكر أخوه أصبغ وفاته فقال: (وتوفي أبو محمّد رحمة الله عليه وغفرانه وروحه وريحانه، وهلال سمائه في سماء الفتوة وقّاد، وصباح اقتباله صقيل الصفحات والايراد في ليلة الثالث من رجب الفرد سنة اثنين وستين وخمسمائة))[8] وكما هو بيّن فإن هذا الأخبار إلى التأبين أقرب.

وعبد الله بن سليمان بن داؤد بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...فتوفي في الطريق بمدينة غرناطة ليلة الخميس في نحو ثلث الليل الأول ودفن يوم الخميس المذكور في شهر ربيع الأول سنة ثنتي عشرة وستمائة فبقي بها

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٥٨).

(٢) م.ن: ١٩٩.

(٣) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٦٠).

(٤) م.ن: ٢٠٥.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٦٣).

(*) هكذا وردت في الأصل ولم ألق لها تفسيراً.

(٦) م.ن: ٢١٦.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٦٥).

(٨) م.ن: ٢٢٣.

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٧٢).

مدفوناً إلى أن نقل منها إلى مالقة، فكان وصوله يوم الأثنين الحادي والعشرين من شهر شعبان من العام المذكور فدفن على مقربة من مسجد القبا بجبانة مالقة،...))[1].

وعبد الله بن الحسن الأشعري[2]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله في نحو عشرين وستمائة))[3].

وعبد الله بن عبد العظيم الزهري[4]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((.. وتوفي رحمه الله بحصن بلش في شعبان عام ثلاثين وستمائة))[5].

وعبد الله بن رضيّ بن المنذر بن رضيّ الرعيني[6] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...واستشهد أبو محمّد في غرّة يوم الأربعاء الحادي عشر لرمضان سنة خمس وثلاثين وستمائة))[7].

وعبد الله بن يوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[8] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله في السابع من محرّم ثلاثة وثلاثين وستمائة))[9].

وعبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن الأنصاري[10]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله في شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة))[11].

وعبد الجبار بن المعتمد بن عبّاد[12] وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وخاطبه أهل أركش فدخلها عام ثمانية وثمانين، وبقي عبد الجبار بأركش إلى أن نزلت عليه عساكر سَيْر بن أبي بكر، وضُرِبَ بسهم فمات، ...))[13].

---

(١) مطلع الأنوار: ٢٣٤.

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٧٣).

(٣) م.ن: ٢٣٥.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٧٨).

(٥) م.ن: ٢٤٢.

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٨٠).

(٧) م.ن: ٢٤٤.

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٨٣).

(٩) م.ن: ٢٤٦.

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٩٢).

(١١) م.ن: ٢٦٠.

(١٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٠٢).

(١٣) م.ن: ٢٦٦-٢٦٧.

وعبد الوهاب بن علي[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله في شوّال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة))[2].

وعبد السلام بن ثعلبة[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين))[4].

وعبد السلام بن سليمان بن عمثيل العاملي[5]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...توفي رحمه الله في صفر عام ثلاثين وستمائة))[6].

وعبّاد بن مُحَمَّد بن اسماعيل بن قريش بن عبّاد بن عمرو بن أسلم بن عمر بن عطاف بن نعيم[7]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله من ذباح، وقيل إن الحكيم ابن أعان في أمره مع القدر وسبق الأجل، وذلك سنة احدى وستين وأربعمائة))[8].

وعبادة بن عبد الله بن محمّد بن عبادة بن ماء السماء بن أفلح بن الحسين بن سعيد بن قيس بن عبادة الأنصاري الخزرجي[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وأربعمائة ودفن بربض الندامى بمالقة))[10].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٤).

(٢) م.ن: ٢٧٢.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٥).

(٤) م.ن: ٢٧٢.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٧).

(٦) م.ن: ٢٧٦.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٩).

(٨) م.ن: ٢٨٦.

(٩)مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١١٠).

(١٠) م.ن: ٢٩١.

وعتيق بن علي بن خلف الأموي المربيطري[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله في الحادي والعشرين من رجب الفرد سنة اثنتي عشرة وستمائة))[2].

وعبد الله بن عيسى بن حسون المالقي[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله في يوم الأثنين لأربع خلون لربيع الآخر عام خمسة وخمسمائة، ذكر ابن الصيرفي في تأريخه))[4].

وعطاء بن أخت غالب[5]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله من حدود الثمانية وستمائة))[6].

وعلي بن حمّود بن ميمون بن حمّود[7]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((وقُتل عليّ بن حمّود في حمام بقصر قرطبة يوم الأحد لليلتين خلتا لذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة))[8].

وعلي بن معمر[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي بمالقة عام تسعةٍ وثلاثين وخمسمائة))[10].

وعيسى بن عياش بن مُحَمَّد القيسي[11]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله في ساعة الأنوار من يوم الجمعة ثالث شعبان المكرّم عام ثمانية وعشرين وستمائة، وصلي عليه بعد العصر من اليوم الثاني على شفير قبره رحمه الله))[12].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١١١).

(٢) م.ن: ٢٩٢.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١١٤).

(٤) م.ن: ٣٠١.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١١٧).

(٦) م.ن: ٣٠٤.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١١٨).

(٨) م.ن: ٣٠٥.

(٩) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٢٩).

(١٠) م.ن: ٣٢٥.

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٦).

(١٢) م.ن: ٣٤٧.

وعيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن مُحَمَّد الرعيني[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وكان رحمه الله قد قدّم بواسطة خالي –رحمة الله عليهما– للإمامة بالمسجد الجامع بمالقة، فمرض رحمه الله، قبل أن يصلي فيه بالناس واستمر مرضه إلى أن توفي في الثامن لربيع الأول من سنة اثنين وثلاثين وستمائة))[2].

وقاسم بن سعدان بن ابراهيم[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة خَلَتْ من جمادي الأولى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. ذكره ابن الفرضي))[4].

وقاسم بن مُحَمَّد بن قاسم الصدفي[5]، واخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... اجتاز على مالقة في سنة تسعٍ وعشرين وستمائة، وتوفي بعد ذلك بيسير))[6].

وسالم بن صالح الهمداني[7]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي الفقيه أبو عمرو رحمه الله يوم الأثنين لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان المعظم عام عشرين وستمائة))[8].

وشاكر بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن كامل الحضرمي[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي باشبيلية، وكان قد حُمِلَ مكبولاً مع مَنْ حُمِلَ من مالقة عند كائنة الجزيري لعنه الله، فَمَنّ الله عليهم وأَبرأَهم من تلك الكائنة، فأصابَهُ لذلك وهم كان سبب موته في سنة ست وثمانين وخمسمائة))[10].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٨).

(٢) م.ن: ٣٤٨.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٢).

(٤) م.ن: ٣٥٧.

(٥)مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٥٣).

(٦) م.ن: ٣٥٨.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٥).

(٨) م.ن: ٣٦٨.

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٤).

(١٠) م.ن: ٣٨١.

وشهيد بن مُحَمَّد بن شهيد المصري[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي في حدود السبعين وخمسمائة))[2].

وهشام بن فلان الدعي[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته: ((...وكانت وفاة الدعيّ نحو عام سبعة وثلاثين وأربعمائة))[4].

ويحيى بن علي بن حمّود بن ادريس العلوي[5]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...فقاتل حتى أثخنتُه الجراح، فوقع عن الفرس، وقُطِعَ رأسه، وذلك سنة سبع وعشرين وأربعمائة))[6].

ويحيى بن الحسن بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صفوان[7]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... ثم وصل خبره أنّه مات بأحواز مربلّة، ووصل إليه ابنه أبو جعفر فاخبر أنّه مات بعد هدْأة من الليل ليلة يوم الأثنين الثامن عشر من رجب الفرد من عام احدى وعشرين وستمائة، وأوصله ولده المذكور ميتاً في الظهر من يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المذكور، وكانت وفاته في زورق على ظهر البحر بناحية إستبونة، ودفق بمالقة عند صلاة المغرب من اليوم المذكور، والله يجدد عليه الرحمة بمنّه. ورثاه رحمه الله، جملة من الشعراء،...))[8].

ويوسف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله في يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر السادس من رمضان المعظّم عام أربعة وستمائة))[10].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٥).

(٢) م.ن: ٣٨٢.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٧).

(٤) م.ن: ٣٨٧.

(٥) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٦٨).

(٦) م.ن: ٣٩٠.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٢).

(٨) م.ن: ٣٩٧.

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (١٧٣).

(١٠) م.ن: ٤٠٧.

يتضح مما تقدم إن إضاءات ابن خميس حول وفيات أعلامه لم تكن على وتيرة واحدة، منها ما جاء مقتضباً جداً ومنها ما توسّع فيه معتمداً أسلوب القص التأريخي تارةً على نحو إضاءته لوفاة مُحَمَّد بن يوسف بن هود الجذامي وغيرها كثير[١] وتارة يعدل في الإضاءة إلى الأسلوب الأدبي المشرق نحو إضاءته لوفاة عبد الله بن علي بن أبي العباس[٢].

ومرة يعتمد ابن خميس كتب تراجم الرجال في توثيق خبر الوفاة كابن حمادة والصيرفي وابن الفرضي وابن بشكوال، وفي أحايين أخرى لا يعتمد التوثيق فيأتي بالخبر دون توثيق بالرغم من حاجته إليه.

ونراه في تراجم معاصريه يورد الخبر دون حاجته إلى كتب التراجم معتمداً على ملكته وقدرته في ايراد تواريخ الوفيات لكثير من أعلامه.

ومما لاحظناه أن أعلامَهُ المذكورين آنفاً –السبعة والخمسين– قد أغفل تواريخ ولاداتهم جميعاً. وهذا يعد من الملاحظ التي تؤخذ على المصنف –ابن خميس–.

الإبتسار في ذكر الوفاة:

وفي وقْفَةٍ أخرى نقفها مع منهج ابن خميس مع أعلامه من حيث الإغفال والإعمال نراه يغفل تأريخ الوفاة بل يبتسرها لعشرين عَلَماً آخرين ويكتفي بالإخبار عن الوفاة بقوله: ((توفي)) أو ((مات)) أو ((قُتِل)) أو ((توفي شهيداً)) وما إلى ذلك، وهؤلاء الأعلام نوردهم منسوقين كما وردوا في مطلع الأنوار وهم:

مُحَمَّد بن عبيد بن حسين بن عيسى الكلبي[٣]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي))[٤] ولم يزدها كلمة واحدة.

---

(١)مطلع الأنوار: تنظر الترجمتان (٧٢) و(١٠٢).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٦٥).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٤).

(٤) م.ن: ٥٣.

ومُحَمَّد بن عبد الله بن فطيس[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي))[2] ولم يزد على ذلك شيئاً.

ومُحَمَّد بن الحسن بن عبد العظيم[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله))[4] ولم يفصح عن شيءٍ آخر.

ومُحَمَّد بن عبد الله بن ذمام[5]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله تعالى))[6] ولم يزد على ذلك شيئاً.

ومُحَمَّد بن عبد الله بن علي بن هاشم بن أبي العباس[7]، واخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وأظن انه توفي في ...))[8] ونلحظ أنّه اعتمد أسلوب الظن متجاوزاً القطع بتأريخ الوفاة.

ومُحَمَّد الحجاري[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي شهيداً بميورقة قتلتهُ فئةٌ باغيةٌ من الروم بالتراسين بداخل البلد))[10].

والملاحظ على ابن خميس أنه قدّم كل الأخبار عن الجريمة: مكانُها وفاعلُها، بيد أنَّهُ أغفل تأريخ حادثة استشهاد المَغدور.

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٨).

(٢) م.ن: ٦٦.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٩).

(٤) م.ن: ٦٧.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٤).

(٦) م.ن: ٩٢.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٦).

(٨) م.ن: ٩٧.

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٢٠).

(١٠) م.ن: ٩٩.

ومُحَمَّد المعروف ابن الحناط[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... ارتحل إلى المشرق، ومات هنالك رحمه الله))[2] ولم يضف شيئاً آخر.

ومُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الحميري[3]، واخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...، وتوفي رحمه الله بمالقة حرسها الله))[4] ولم يزد على هذا الخبر شيئاً.

ومُحَمَّد بن سعيد بن مدرك الغساني[5]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي أبو عبد الله رحمه الله في ...))[6] ولم يُفصح عن تأريخ الوفاة.

ومُحَمَّد بن نزار[7]، وأخبر ابن خميس عن سبب وفاته بقوله: ((... وتوفي بالحمة رحمه الله))[8] ولم يذكر تأريخ الوفاة.

ومُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن الجذامي[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله تعالى بغرناطة، وسيق منها ميتاً إلى مالقة ودفن بجبل فارّه بل بجبّانة جبل فارّه رحمه الله))[10] ولم يزد شيئاً.

وموسى بن زرق[11]، واخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله))[12] ولم يذكر تأريخ الوفاة.

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٢١).

(٢) م.ن: ١٠٠.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٢٦).

(٤) م.ن: ١٠٧.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٢٧).

(٦) م.ن: ١٠٨.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٣٧).

(٨) م.ن: ١٣٩.

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٤٦).

(١٠) م.ن: ١٥٤.

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٥٩).

(١٢) م.ن: ٢٠٢.

وعبد الله السُّطيفي السبتي[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله))[2] ولم يوضّح متى حصل ذلك الأمر!

وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد القائد[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله تعالى))[4] ولم يزد على ذلك شيئاً.

وعبد الله بن علي بن زنّون[5]، وأخبر ابن خميس عن مقتله بقوله: ((... وسجن في القصبة، وأخذ معه جملة من أصحابه، فثقفوا في الحديد، ثم إنّه حُمِلَ بالليل في زورق إلى غرناطة، وضرب فيها ضرباً وجيعاً المرّة بعد المرة، ثم رُدّ إلى مالقة ليخرج مالاً يُتهم أنّه كان عنده، فلم يخرجهُ، وما زال يُتَعاقَبُ بالضرب حتى مات. وكان يضرب بالليل بحيث لا يراه أحد ولا يسمعه، فقيل إنّه تناول موسىً كانت عنده فذبح بها نفسه، وقيل إنّه ذُبح بها ولم يذبح هو نفسه. ونسأل الله السلامة وحسن العاقبة))[6] ولم يحدد ابن خميس زمان الجريمة.

وعبد الله بن ضمعج[7]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((ثم إنه انتقل إلى حصن وَرْد قاضياً فقتل في الطريق رحمه الله ونفعه))[8] ولم يزد.

وعبد الرحمن بن سالم الهمداني[9]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((...وتوفي رحمه الله في سنّ الفُتوّة))[10] ولم يحدد متى حصلت الوفاة!

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٨١).

(٢) م.ن: ٢٤٤.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٨٢).

(٤) م.ن: ٢٤٥.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٨٤).

(٦) م.ن: ٢٤٨-٢٤٩.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٨٥).

(٨) م.ن: ٢٤٩.

(٩) م.ن: تنظر الترجمة (٩٦).

(١٠) م.ن: ٢٦٣.

وعبد المحسن بن علي بن عبد الله الأنصاري[1]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... ومات على خير عمله نفعه الله))[2] ولم يزد على ذلك شيئاً.

وعليّ بن يحيى الخشمي[3]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله))[4] ولم يبيّن متى حصلت الوفاة !

وعمر بن حسن بن علي بن مُحَمَّد بن دحية الكلبي[5]، وأخبر ابن خميس عن وفاته بقوله: ((... وتوفي بالقاهرة رحمه الله))[6] وهنا ذكر المصنف مكان الوفاة وأغفل زمانها.

عنايتهُ بتأريخ الولادة لثلةٍ من أعلامه:

ولنا وقفة أخرى مع كوكبة جديدة من أعلامه بلغت ثلاثة عشر عَلَماً، ممّن نالوا حظوة عنده أكثر من سواهم ممن تقدم ذكرهم، ولاسيما فيما يخص إيراده لسني ولاداتهم ووفياتهم.

وهذهِ الثلة القليلة نوردها منسوقة وفقاً لورودها في مطلع الأنوار وهم:

مُحَمَّد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد بن الحارث بن خليفة بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصاري[7]، وقد أخبر ابن خميس عن وفاته ومولدهِ بقوله: ((... وتوفي رحمه الله بمالقة يوم السبت لسبع ليالٍ خلْون من جمادي الأولى سنة خمسمائة. قال ابن بشكوال: وكان مولده سنة سبع عشرة وأربعمائة. رحمة الله ورضوانه عليه))[8] وفيما يبدو لنا أن المصنف لدى الإخبار عن وفاة الأنصاري لم يحتج إلى توثيقها من أحد كتب تراجم الرجال، بينما احتاج في خبر الولادة إلى كتاب الصلة لابن بشكوال ووثقه منه.

---

(١)مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١١٢).

(٢) م.ن: ٢٩٨.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٥).

(٤) م.ن: ٣١٧.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٩).

(٦) م.ن: ٣٣٩.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٢).

(٨) مطلع الأنوار: ٤٩.

ومُحَمَّد بن سليمان بن أحمد النفزي، المعروف بابن أخت غانم[1]، وكذلك أخبر ابن خميس عن وفاته وولادته بقوله: ((... وذكر أيضاً أبو القاسم بن بشكوال نحو ذلك، وتوفي أبو عبد الله بمالقة في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ومولده سنة سبعٍ وثلاثين وأربع مائة))[2] والمعلومتان الخاصتان بذكر الولادة والوفاة لابن أخت غانم مرجعهما صلة ابن بشكوال، ولا غرابة في الأمر لأن كتاب الصلة كان من موارد ابن خميس وهو يؤلف كتابه.

ومُحَمَّد بن ابراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري[3]، وقد أخبر ابن خميس عن ولادته ووفاته بقوله: ((... ولد رحمه الله في التاسع من رجب عام أحد عشر وخمسمائة، واستدعاه أمير المؤمنين المنصور أبو يوسف إلى حضرة مراكش عام ثمانين وخمسمائة، وتوفي بمراكش في السابع عشر من شعبان المكرّم سنة تسعين وخمسمائة))[4] ولم يُسند المصنف خبري الولادة والوفاة إلى كتابٍ بعينه من تراجم الرجال كما فعل مع غيره وربما يكون السبب أن الأنصاري كان معاصراً لابن خميس.

ومُحَمَّد بن جعفر بن أحمد بن حميد[5]، وقد أخبر ابن خميس عن ولادته ووفاته بقوله: ((... ومولده عام ثلاثة عشر وخمسمائة، وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة))[6] ولم يوثق المصنف خبري الولادة والوفاة من كتب تراجم الرجال، وقد يكون سبب الإغفال متمثلاً بمعاصرة المصنف للمترجم له –مُحَمَّد بن جعفر– والله أعلم.

ومُحَمَّد بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي[7]، وقد أخبر ابن خميس عن ولادته ووفاته بقوله: ((...، مولده سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة، وتوفي لخمس خلَوْنَ من شعبان سنة تسع عشرة وستمائة))[8] وابن خميس كان معاصراً للغافقي لذا لم يحوج نفسه إلى توثيق الأخبار عنه من كتب تراجم الرجال كالصلة وغيرها.

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٥).

(٢) م.ن: ٥٤.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٥).

(٤) م.ن: ٩٣.

(٥) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٩).

(٦) م.ن: ٩٩.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٣٩).

(٨) م.ن: ١٤١.

ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيّاش[1]، وقد أخبر ابن خميس عن مولده ووفاته بقوله: ((... ومولد الكاتب أبي عبد الله المذكور ببلده برشانة عام خمسة وخمسمائة، وتوفي رحمه الله بمراكش في شهر رجب عام ثمانية عشر وستمائة))[2] ولم يوثق المصنف ابن خميس خبري الولادة والوفاة لأن ابن عياش كان معاصراً له.

وعبد الله بن أحمد بن عمر القيسي أبو محمد التوحيدي[3]، وقد أخبر ابن خميس عن وفاته وولادته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله بمالقة ودفن بمسجد حكمه من داخل سور مالقة المنسوب له. وصلّى عليه ابن حمدين وابن حسون، وكانت وفاته سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ومولده سنة ست وخمسين وأربعمائة وكان قد كف بصره، نفعه الله. ذكر ذلك ابن بشكوال))[4].

وهنا يعود المصنف إلى توثيق الاخبار عن كتاب الصلة لابن بشكوال.

وعبد الله بن محمد بن علي بن عبيد الله الحجري[5]، وقد أخبر ابن خميس عن مولده ووفاته بقوله: ((... وكان مولد الفقيه أبي محمد المتقدم الذكر بالمريّة عام ثلاثة وخمسمائة، وتوفي رحمه الله في صفر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة))[6] وواضح أن المصنف كان معاصراً للمترجم له -الحجري-، لذا لم يحوج نفسه إلى توثيق الخبر عن تراجم الرجال.

وعبد الله بن محمد بن عبد الله ويعرف بابن ذمام[7]، وقد أخبر ابن خميس عن وفاته وولادته بقوله: ((... وتوفي رحمه الله في رجب سنة ستين وخمسمائة ومولده سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة))[8] ولم يوثق المصنف الأخبار عن الوفاة والولادة من كتب تراجم الرجال.

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٤٠).

(٢) م.ن: ١٤٤.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٦٤).

(٤) مطلع الأنوار: ٢١٧.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٦٧).

(٦) م.ن: ٢٢٨.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٦٩).

(٨) م.ن: ٢٢٩.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي[1]، وقد أخبر ابن خميس عن مولده ووفاته بقوله: ((... وكان مولده عام سبعة أو ثمانية وخمسمائة وكف بصره من نحو سبعة عشر عاماً، وتوفي بمراكش في ليلة الخميس الخامس والعشرين من شعبان عام احدى وثمانين وخمسمائة))[2] وابن خميس لم يوثق أخبار الولادة والوفاة للسهيلي من كتب التراجم وكان حرياً به ان يعود إليها.

وعبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي[3]، وقد أخبر ابن خميس عن وفاته وولادته بقوله: ((...، وتوفي في رجب لعشر خلون منه سنة سبعٍ وتسعين وأربعمائة. ومولده سنة أثنين وأربعمائة))[4] وقد أغفل ابن خميس ذكر المصدر الذي أخذ عنه، وكان حرياً به أن يعود إلى كتب تراجم الرجال.

وعبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشي[5]، وقد أخبر ابن خميس عن وفاته ومولده بقوله: ((...، وتوفي في شوال سنة ست وأربعين وأربعمائة، ومولده سنة تسع وستين وثلاثمائة. ذكره ابن بشكوال)). ولأن المترجم له –القرشي– قد تقدم زمناً على المصنف لذا رأينا ابن خميس قد وثق خبري الوفاة والولادة من كتاب الصلة لابن بشكوال.

ومسك ختام هذهِ الكوكبة المحظوة: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن التجيبي[6]، وقد أخبر ابن خميس عن مولده ووفاته بقوله: ((...، وكان مولده عام إحدى وثمانين وخمسمائة، وتوفي رحمه الله في يوم السبت التاسع لجمادي الأولى عام ست وثلاثين وستمائة))[7] وابن خميس كان معاصراً للتجيبي لذا لم يكن محتاجاً لتوثيق خبري الولادة والوفاة عن كتب تراجم الرجال.

ونخلص مما تقدم بأن المصنف ابن خميس لم يمتلك رؤية واضحة في منهجه لاسيما فيما يخص –الإغفال والاعمال– لذكر تواريخ الولادة والوفاة لأعلامه. وكما تقدم رأينا مرة يُحجم عن ذكرهما ومرة يُعنى بالوفاة دون الولادة ومرة يُعنى بتواريخ الولادات والوفيات لثلة قليلة أسميناها بالثلة المحظوة.

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٩٠).

(٢) م.ن: ٢٥٩.

(٣) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٩٤).

(٤) م.ن: ٢٦٢.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٩٥).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٩٧).

(٧) م.ن: ٢٦٣.

عنايتهُ بالولادات واغفالهُ للوفيات:

وممّا رصدت الدراسة عناية المصنف بايراد تأريخ الولادة لأربعة أعلام نوردهم منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري[١]، وقد أخبرنا ابن خميس بخبر ولادته بقوله: ((...، مولده رحمه الله يوم الأثنين قريب صلاة الظهر الثاني والعشرين من ذي قعدة عام ستة وخمسين وخمسمائة))[٢] وأغفل تأريخ وفاته كما أغفل المصدر الذي أخذ عنه.

والقاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الأنصاري[٣]، وقد أخبر ابن خميس عن ولادته بقوله: ((... أصله من وادي الحجارة، ثم انتقل أبوه منه بسبب النصارى إلى مدينة بلنسية، ومولد الفقيه أبي محمّد بها سنة خمس وثمانين وأربعمائة ...))[٤] وأغفل المصنف تأريخ الوفاة فضلاً عن إغفاله لذكر المصدر الذي أخذ عنه.

وسليمان بن عمثيل بن يحيى بن أحمد بن داود العاملي[٥]، وقد أخبر ابن خميس عن مولده بقوله: ((... ومولده رحمه الله يوم الجمعة في عام أربعة وعشرين وخمسمائة))[٦] وقد أغفل المصنف ذكر الوفاة فضلاً عن إغفاله لذكر المصدر الذي أخذ عنه.

وخاتمة هؤلاء: سعيد بن محمّد بن سيّد أبيه بن مسعود البلدي[٧]، وقد أخبر ابن خميس عن مولده بقوله: ((...، ومولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة. ذكره ابن بشكوال))[٨] وقد ذكر المصنف المصدر الذي أخذ عنه بيد أنه أغفل ذكر الوفاة.

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٧١).

(٢) م.ن: ٢٣٢.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٤).

(٤) م.ن: ٣٥٨.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٥٩).

(٦) مطلع الأنوار: ٣٧٢.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٣).

(٨) م.ن: ٣٧٧.

وبذلك تكون الدراسة قد تلبثت عند أعلام ابن خميس المالقي في مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار البالغ عددهم مائة وثلاثة وسبعين عَلَماً واحداً تلو الآخر دون أن يستثني أحداً منهم مبيناً موقف المصنف منهم جميعاً من حيث الإغفال والإعمال.

الملحق (١)

جدول تفصيلي بأسماء الأعلام الذين أغفل المصنف ذكر ولاداتهم ووفياتهم منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١	مُحَمَّد بن عمثيل العاملي	١
٢	مُحَمَّد بن عبد الله بن أصبغ بن أبي العباس	٣
٣	مُحَمَّد بن سماك العاملي	١٠
٤	مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز	١٢
٥	مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري	٢٢
٦	مُحَمَّد المعروف برثاب الخشني	٢٣
٧	مُحَمَّد بن أبي العباس الشلبي	٣٥
٨	مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى بن جرار	٣٦
٩	مُحَمَّد بن الولي	٣٨
١٠	مُحَمَّد بن أبي بكر بن ولّاد الأنصاري	٤١
١١	مُحَمَّد بن حسن بن ابراهيم الأنصاري	٤٨
١٢	مسعود بن عبد الله	٥٣
١٣	مغاور بن عبد الملك بن مغاور	٥٤
١٤	المنذر بن رضيّ الرعيني	٥٥
١٥	موسى بن مُحَمَّد المشعلاني	٥٦
١٦	صالح بن جابر بن صالح بن حضرم الغساني	٦١
١٧	صفوان بن ادريس	٦٢
١٨	عبد الله بن الوبّة	٦٦
١٩	عبد الله بن فايز بن عبد الرحمن العكي	٦٨
٢٠	عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد الحجري	٧٠
٢١	عبد الله بن يحيى المعروف بابن عساكر	٧٤

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٢٢	عبد الله بن رضوان المراني	٧٥
٢٣	عبد الله بن حسن البرجي	٧٦
٢٤	عبد الله بن مُحَمَّد بن يخلفتن الفازازي	٧٧
٢٥	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن	٧٩
٢٦	أبو عبد الله المالقي	٨٦
٢٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن قزمان	٨٧
٢٨	عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن قزمان	٨٨
٢٩	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يوسف بن حسين	٨٩
٣٠	عبد الرحمن بن موسى التقديسي	٩١
٣١	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن علي بن جميل المعافري	٩٣
٣٢	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي	٩٨
٣٣	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن يخلفتن بن أحمد الفازازي	٩٩
٣٤	عبد العزيز بن أمير المؤمنين أبي مُحَمَّد بن عبد المؤمن	١٠٠
٣٥	عبد الأعلى بن موسى بن نُصير	١٠١
٣٦	عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد القرشي العبدري	١٠٣
٣٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن	١٠٦
٣٨	العباس بن العباس بن غالب الهمداني	١٠٨
٣٩	عبد الجليل بن مُحَمَّد بن سليمان الأنصاري	١١٣
٤٠	عزيز بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن	١١٥
٤١	عروة بن مُحَمَّد بن عبادة بن ماء السماء	١١٦
٤٢	علي بن عبيد الله بن علي بن مُحَمَّد بن القاسم بن حمود العلوي	١١٩
٤٣	علي بن عيسى المرّي	١٢٠
٤٤	علي بن مُحَمَّد بن علي بن عسكر الأنصاري	١٢١
٤٥	علي بن عبد الغني الكفيف ويعرف بالحصري	١٢٢
٤٦	علي بن الحسين بن عبد الله الكلبي	١٢٣

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٤٧	علي بن فرجون القيسي	١٢٤
٤٨	علي بن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الملك الأنصاري	١٢٦
٤٩	علي بن مُحَمَّد بن علي بن جميل المعافري	١٢٧
٥٠	علي بن عبد الله بن هارون	١٢٨
٥١	علي بن عمثيل المالقي	١٣٠
٥٢	علي بن مُحَمَّد عُرف ابن خروف	١٣١
٥٣	علي بن يوسف الأنصاري	١٣٢
٥٤	علي بن أحمد بن الفضل	١٣٣
٥٥	علي بن حزمون	١٣٤
٥٦	علي بن جامع الأوسي	١٣٥
٥٧	علي بن عبد الرحمن السهيلي	١٣٦
٥٨	علي بن أحمد الأنصاري	١٣٧
٥٩	أبو علي النشار	١٣٨
٦٠	الشيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاني	١٤٠
٦١	عمر بن عثمان بن مُحَمَّد بن أحمد الفارسي الخراساني	١٤١
٦٢	عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر الاسلامي	١٤٢
٦٣	عمر بن المجيد بن عمر الأزدي	١٤٣
٦٤	عمر بن الشّهيد	١٤٤
٦٥	عمران الزجي	١٤٥
٦٦	عقيل بن عطية القضاعي	١٤٧
٦٧	عيشون الملقب بالخير	١٤٩
٦٨	عياض بن مُحَمَّد بن عياض اليحصبي	١٥٠
٦٩	غانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي	١٥١
٧٠	سليمان المعروف بابن الطراوة	١٥٦
٧١	سليمان بن أحمد يعرف بكثير	١٥٧

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٧٢	سليمان داؤد بن عبد السلام بن عمثيل	١٥٨
٧٣	سليمان بن أحمد بن أبي غالب	١٦٠
٧٤	سفر بن عبيد الكلاعي	١٦١
٧٥	سهل بن عثمان بن أبي حبيب	١٦٢
٧٦	هشام بن عبد الله بن أصبغ بن أحمد بن أبي العباس	١٦٦
٧٧	يحيى بن ...	١٦٩
٧٨	يحيى الحمامي	١٧٠
٧٩	يحيى بن مسعود بن فتحون المليلي	١٧١

الملحق (٢)

جدول تفصيلي بأسماء الأعلام الذين اعتنى المصنف بذكر وفياتهم وفصّل فيها منسوقين وفقاً لورودهم في مطلع الأنوار

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١	مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن سيّد بن معمر المذحجي	٦
٢	مُحَمَّد بن الحسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن الفخار	٧
٣	مُحَمَّد بن غالب الرصافي	١١
٤	مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد بن زنون	١٣
٥	مُحَمَّد بن عبد السلام بن مطرف	١٧
٦	مُحَمَّد بن يحيى بن تلكت السرقي	١٨
٧	مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري	٢٤
٨	مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي زمنين المُرّي	٢٥
٩	مُحَمَّد بن حسن بن مُحَمَّد بن صاحب الصلاة الأنصاري	٢٨
١٠	مُحَمَّد بن رشيد	٢٩
١١	مُحَمَّد بن أيوب بن مُحَمَّد بن وهب بن مُحَمَّد بن نوح	٣٠
١٢	مُحَمَّد بن هاشم بن نجيب الهاشمي	٣١
١٣	مُحَمَّد بن أحمد بن جبير الكناني	٣٢
١٤	مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن عبد الله بن حسون	٣٣
١٥	مُحَمَّد بن عبيد الله بن عبد الله بن يوسف	٣٤
١٦	مُحَمَّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب	٤٢
١٧	مُحَمَّد بن أبي غالب المشتهر بالداني	٤٣
١٨	مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد بن زنون	٤٤
١٩	مُحَمَّد بن أحمد بن عطية القيسي	٤٥

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٢٠	مُحَمَّد بن ادريس بن علي بن ابراهيم بن القاسم بن مرج الكحل	٤٧
٢١	مُحَمَّد بن يوسف بن هود الجذامي	٤٩
٢٢	مُحَمَّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني	٥٠
٢٣	مُحَمَّد بن عيسى بن مع النصر	٥١
٢٤	مسلم بن أحمد بن مُحَمَّد بن قزمان	٥٢
٢٥	مقدّم بن معافى بن حسن بن زياد المالقي	٥٧
٢٦	منصور بن الخير بن يملى	٥٨
٢٧	صالح بن علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سلمة الأنصاري	٦٠
٢٨	عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن بن زهر بن عامر بن لودان اللخمي	٦٣
٢٩	عبد الله بن علي بن أبي العباس	٦٥
٣٠	عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله	٧٢
٣١	عبد الله بن الحسن الأشعري	٧٣
٣٢	عبد الله بن عبد العظيم الزهري	٧٨
٣٣	عبد الله بن رضي بن المنذر بن رضي الرعيني	٨٠
٣٤	عبد الله بن يوسف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى البلوي	٨٣
٣٥	عبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن الأنصاري	٩٢
٣٦	عبد الجبار بن المعتمد بن عباد	١٠٢
٣٧	عبد الوهاب بن علي	١٠٤
٣٨	عبد السلام بن ثعلبة	١٠٥
٣٩	عبد السلام بن سليمان بن عمثيل العاملي	١٠٧

ت	الأسماء	رقم الترجمة
٤٠	عبّاد بن مُحَمَّد بن اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمر بن أسلم بن عمر بن عطاف بن نعيم	١٠٩
٤١	عبادة بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبادة بن ماء السماء بن أفلح بن الحسين بن سعيد بن قيس بن عبادة الأنصاري الخزرجي	١١٠
٤٢	عتيق بن علي بن خلف الأموي المربيطري	١١١
٤٣	عبد الله بن عيسى بن حسون المالقي	١١٤
٤٤	عطاء ابن أخت غالب	١١٧
٤٥	علي بن حمّود بن ميمون بن حمود	١١٨
٤٦	علي بن معمر	١٢٩
٤٧	عيسى بن عياش بن مُحَمَّد القيسي	١٤٦
٤٨	عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن مُحَمَّد الرعيني	١٤٨
٤٩	قاسم بن سعدان بن ابراهيم	١٥٢
٥٠	قاسم بن مُحَمَّد بن قاسم الصدفي	١٥٣
٥١	سالم بن صالح الهمداني	١٥٥
٥٢	شاكر بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن كامل الحضرمي	١٦٤
٥٣	شهيد بن مُحَمَّد بن شهيد المصري	١٦٥
٥٤	هشام بن فلان الدعي	١٦٧
٥٥	يحيى بن علي بن حمود بن ادريس العلوي	١٦٨
٥٦	يحيى بن الحسن بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صفوان	١٧٢
٥٧	يوسف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى البلوي	١٧٣

الملحق (٣)

جدول تفصيلي باسماء الأعلام الذين أغفل المصنف ذكر تأريخ وفياتهم وابتسرها مكتفياً بالأخبار عنها بالفعل (توفي) أو (مات) أو (قتل) أو (توفي شهيداً) وما إلى ذلك منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١	مُحَمَّد بن عبيد بن حسين بن عيسى الكلبي	٤
٢	مُحَمَّد بن عبد الله بن فطيس	٨
٣	مُحَمَّد بن الحسن بن عبد العظيم	٩
٤	مُحَمَّد بن عبد الله بن ذمام	١٤
٥	مُحَمَّد بن عبد الله بن علي بن هاشم بن أبي العباس	١٦
٦	مُحَمَّد الحجاري	٢٠
٧	مُحَمَّد المعروف ابن الحناط	٢١
٨	مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الحميري	٢٦
٩	مُحَمَّد بن سعيد بن مدرك الغساني	٢٧
١٠	مُحَمَّد بن نزار	٣٧
١١	مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن الجذامي	٤٦
١٢	موسى بن رزق	٥٩
١٣	عبد الله السطيفي السبتي	٨١
١٤	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد القائد	٨٢
١٥	عبد الله بن علي بن زنون	٨٤

١٦	عبد الله بن ضمعج	٨٥
١٧	عبد الرحمن بن سالم الهمداني	٩٦
١٨	عبد المحسن بن علي بن عبد الله الأنصاري	١١٢
١٩	علي بن يحيى الخشمي	١٢٥
٢٠	عمر بن حسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي	١٣٩

الملحق (٤)

جدول تفصيلي باسماء الأعلام ممن لقوا حظوة عند المصنف واعتنى بإيراد سني ولاداتهم ووفياتهم منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١	مُحَمَّد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد بن الحارث بن خليفة بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصاري	٢
٢	مُحَمَّد بن سليمان بن أحمد النفري، المعروف بابن اخت غانم	٥
٣	مُحَمَّد بن ابراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري	١٥
٤	مُحَمَّد بن جعفر بن أحمد بن حميد	١٩
٥	مُحَمَّد بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي	٣٩
٦	مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش	٤٠
٧	عبد الله بن أحمد بن عمر القيسي أبو مُحَمَّد التوحيدي	٦٤
٨	عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبيد الله الحجري	٦٧
٩	عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله، ويعرف بابن ذمام	٦٩
١٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي	٩٠
١١	عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي	٩٤
١٢	عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القريشي	٩٥
١٣	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن التجيبي	٩٧

الملحق (٥)

جدول تفصيلي باسماء الأعلام ممّن انفرد المصنف بذكر ولاداتهم دون ذكر وفياتهم منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار

ت	الأسماء	رقم الترجمة
١	عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري	٧١
٢	القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الأنصاري	١٥٤
٣	سليمان بن عمثيل بن يحيى بن أحمد بن داود العاملي	١٥٩
٤	سعيد بن أحمد بن سيّد أبيه بن مسعود البلدي	١٦٣

الفصل الخامس: أعلام النثر الفني في مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) كُتّاب وسير غيرية

توطئة:

استكمالاً لاستشراف الصورة الأدبية لأعلام ابن خميس في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... رأينا أن نقف على أعلام النثر الفني ونتاجات بعضٍ من أعلامه فيما أبدعوه من نصوصٍ. وقد تنوعت فنونها بين الرسائل الاجتماعية والسياسية والتوقيعات، مفصحةً عن موضوعاتٍ متعددة كالتعزية والتهنئة والإجازة وطلب الشفاعة والاستعطاف والمراجعات والمجاوبات ورسائل في الحكم والتوقيعات، ولم تخلُ من الادب الفكاهي الساخر، ولاسيما ما جاء في مديح الهر —كما سنرى—.

ثم آلينا على أنفسنا أن نقف ثانية عند السيرة الغيرية، وقد تفرّد بها خمسة كُتّاب كبار من ذوي المقدرة العالية في البلاغة والبيان فضلاً عن تمكنهم من فن الخطابة، وقد جاء جلّها موشياً بفنون بديعية، وكان السجعُ ملمحاً واضحاً فيها.

وقد أبدع كُتّابها مجتمعين تسعاً وعشرين سيرة غيرية، أعربوا من خلالها عن مكانات المترجم لهم، وجاءت مكاناتُهم في أربع مراتب هي: الأدبية والدينية والاجتماعية والعلمية في المجتمع الأندلسي.

المحور الأول: الأعلام واختياراتهم النثرية

وفي المحور الأول من الدراسة —الأعلام واختياراتهم النثرية— لاحظنا أن المصَنِف —ابن خميس— لم يكن عادلاً مع أعلامه الثلاثة والسبعين بعد المائة. من حيث الإغفال والإعمال فتفاوت نصيب كل منهم، إذ أعمل خمسة عشر علماً(*) من أصل العدد الكلي أي بنسبة ٨,٦% وانتخب لهم نصوصاً نثرية تفاوت عددها من علمٍ إلى آخر.

وفي الوقت ذاته أغفل (١٥٨) مائة وثمانية وخمسين عَلَماً من أصل العدد الكلي أي بنسبة ٩١,٣% ولم يُورِد لهم نصوصاً نثرية فنية.

(*) لم يتفرّد هؤلاء الأعلام بالنثر الفني حصراً، إنّما كانت لهم إسهامات شعرية في كتاب مطلع الأنوار.

وبما أن ابن خميس قد اتم ما بدأ به أستاذهُ وخالهُ ابن عسكر وهو يترجم لأعلامه في كتابه مطلع الأنوار فإنه ابتدأ بحرف الميم حيث إنتهى أستاذهُ وفق الترتيب الهجائي المغربي، لذا سنعرضُ للمادة النثرية الفنية وفقاً لهذا الترتيب، إذ بلغ عدد الأعلام ضمن حرف الميم (٥٩) تسعة وخمسين عَلَماً فإن نصيب من أورد لهم نثراً فنياً قد بلغ (٧) سبعة أعلام أي بنسبة ١١,٨%، وهؤلاء أسوقهم منسوقين وفق ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

محمّد بن عبد الله بن أصبغ بن أحمد بن أبي العباس[١] ومحمّد بن الحسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن الفخّار[٢] ومحمّد بن غالب الرصافي[٣] ومحمّد بن جبير الكناني[٤] ومحمّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب[٥] ومحمّد بن أبي غالب المشتهر بالداني[٦] ومحمّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني[٧].

أمّا الأعلام الذين أغفلهم ابن خميس ولم يُورِد لهم نثراً فنياً ضمن حرف الميم فقد بلغ عددهم (٥٢) أثنين وخمسين عَلَماً، أي بنسبة ٨٨,١%، وهم البقية الباقية من أعلامه ضمن حرف الميم.

ولكي تكون الصورةُ واضحةً آثرتُ أن أبيّن لكم النصوص النثرية التي انتخبها المصنِف ممّن اعتنى بنثرهم الفني ضمن حرف الميم منسوقين بحسب كثرة النصوص النثرية، ويتصدرهم في الإنتخاب: محمّد بن علي بن خضر بن هارون الغساني المعروف بابن عسكر، وكان نصيبهُ ستة نصوص من النثر الفني، أولها: في الإجازة وبلغوا (١٧) سطراً، جاء في أولهِ: ((وبعد، فإنّه لما دعا لهذهِ الإجابة أكرمُ داعٍ، وحَبْعَلَ بالاتباع لا بالابتداع، ...))[٨].

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٣).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٧).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١١).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٣٢).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٤٢).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٤٣).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٥٠).

(٨) مطلع الأنوار: ١٧٠.

وجاء في آخره: ((...، أوجبت للإجابة حقّاً، وصيّرت كلّ سامعٍ مسترِقاً ومستحقّاً))[1].
ووصف ابن خميس نص الإجازة هذا بقوله: وهي طويلة[2].

ثانيهما: في التعزية وبلغ (١٤) سطراً، وكتب معزياً وجاء في أوله: ((مَثَلُ سيدي أجزل الله أجره، وأطلع في ليل مصابه فجره، في مُتصبّره من الفضل الذي ملك زمامه،...))[3].

وجاء في آخره: ((...، وما المرء إلّا هالكٌ ذو نسبٍ في الهالكين عريق))[4] وأضاف ابن خميس بقوله: (وكتب معها)[5] أبياتاً[*] مطلعها:

عـــزاءٌ فمثلُـــك مـــن يؤتســـى ... بـــه في العـــزاءِ إذا الخطـــبُ لمّ

وثالثهما: في التهنئة وبلغت (٩) أسطر، وكتب مهنئاً بزواج، فقال بعدما تقدم جزء من الرسالة: ((فيا لها خطبة ما أسعدها وأسناها، ...))[6].

وجاء في آخره: ((...، وسيقت لخدمتها الثّريا في ملاءة الفجر، لما بلغ لها بحقّ، ولقصّر عن الأوجب لها والأحق))[7]. وعلق ابن خميس على هذا النص بقوله[8]: انظر هذهِ البلاغة رحمه الله.

ورابعها: في العتاب وبلغ (١١) سطراً، وجاء في أوله:

---

(١) م.ن: ١٧١.
(٢) م.ن: الصفحة نفسها.
(٣) م.ن: الصفحة نفسها.
(٤) م.ن: ١٧٢.
(٥) م.ن: الصفحة نفسها.
(*) بلغت المقطوعة (٦) أبيات.
(٦) مطلع الأنوار: ١٧٢.
(٧) م.ن: الصفحة نفسها.
(٨) م.ن: الصفحة نفسها.

((مثل سيّدي تذكى بعد أمّة، ورعى الأمنة، وأوجب الذمّة، فالفضلُ يُتَعلَّمُ من أخلاقه،...))[1].

وجاء في آخره: ((... فليكن الإسعاف من أياديكم إنْ شاء الله، وإن كان محتقراً قدْراً من سقَطَ المتاع الذي يستخفُّ به ويُزري، ففي علمك أنَّ الطالب يقنع بوَرَقِهْ، ويراها أعظم من نورِ النهار وألَقِهْ، والسلام))[2].

وخامسها: في طلب الشفاعة وبلغ (١٥) سطراً، جاء في أوله:

((وصل الله بقاء الفقيه أبي الحجّاج، مؤمّلاً لقبول الشفاعة وقضاء الحاج، ...))[3]. وجاء في آخره: ((... ولا زلت أعزّك الله ساعياً في خير، جارياً بمقاصدك، أسعد يمن بمنّه، والسلام))[4].

وسادسها: وهو مسك ختام النصوص النثرية الفنية المنتخبة لابن عسكر، في المجاوبة، وقد بلغ (١٦) سطراً، وجاء في أوله:

((سيّدي الأرفع، وسندي الأمنع، الذي أفخر بولائه، وأدّخر ودّه لأزمات الدهر ولأوائه...))[5].

وجاء في آخره: ((... فتبدي إذا صحبت يمنك سحراً، وتحْرسُ من آدابك الرائقة بحراً، والله تعالى يُبْقي إخاءَك ويديم ولاءَك بمنّهِ، وكتب محبّك الأشكر محمّد بن عسكر، والسلام))[6].

وأعقبهُ مُحَمَّد بن الحسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن الفخّار[7] وكان نصيبهُ ثلاثة نصوص من النثر الفني، أوّلها: ما كتبَهُ في حق أحد أصهاره. وبلغ قرابة (١٤) سطراً، جاء في أوله:

---

(١) م.ن: الصفحة نفسها.

(٢) م.ن: ١٧٣.

(٣) م.ن: الصفحة نفسها.

(٤) م.ن: ١٧٣-١٧٤.

(٥) مطلع الأنوار: ١٧٦.

(٦) م.ن: الصفحة نفسها.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٧).

((المفاتحة –أعزك الله– خوض غمار، وضرب قمار، وقد أَلأمُ الشَّعْب، وأرأبُ الصَّعْب، ...))[1].

وجاء في آخره: ((...، واستوجب لمكانها اعتداداً واعتماداً، إلى ما اعترف به من إجمال ناظر واهتبال مآثر عمّه فضلُها، وعمرها قولها، ما تمكن لي الكتب بحرف، ولا تبسّطت من إجهاض الحوادث بعرف، والله يشكر أجمالك، ويحمد خلالك، ويبلغك في الداريْنِ آمالك بمنّه))[2].

وثانيها: في التعزية وقد بلغ (١٢) سطراً، جاءَ في أوله:

((أطال الله بقاء السيدّ المفدّى، والكريم الأعزّ الأهدى، وجلالُهُ مأثور، وأجره موفور ومدخور، تأبى الأيّامُ –أدام الله عزتك– إلّا أن نُفْجَعَ بساداتها، ...))[3].

وجاء في آخره: ((...، فكان من واجب مرزيتك، أن أُعْمِلَ قدمي إلى تعزيتك، ولكنّ الذّنبَ للأيام لا لي، وحسبك اليوم مالك قبلي))[4].

وثالثها ومسك ختامها ما كتبه في حقّ المعروف بالزريزير، وجاء في أوله: ((يسقط الطير حيثُ نُشِرَ الحَبّ، وتَغْشى منازلُ الكرماءِ لما كنتَ أعزّك الله روضة في الأرض طيّبة الماء والعشب، ...))[5].

وجاء في آخره: ((...، ولما قطع الآن إليك منها زريزير، له أبداً بالثناء عليك صغير، قصّ جناحه فهو نحوك حادف، وحسن صباحه فكل قلب عليه عاطف، رجوت أن تعيده وافر الجناح، صافراً يذكرك في الغدّو والرواح))[6].

---

(١) م.ن: ٦١.

(٢) م.ن: الصفحة نفسها.

(٣) مطلع الأنوار: ٦١-٦٢.

(٤) م.ن: ٦٢.

(٥) م.ن: الصفحة نفسها.

(٦) م.ن: ٦٣.

واعقبه محمّد بن احمد بن جبير الكناني[1] وكان نصيبُهُ نصاً نثرياً واحداً بلغ (١٧) سطراً، وجاء في الأخويات، وجاءَ في أوله: ((سيّدي آن لعصا النّوى أن تتصدع، وَلِطاقِ هذهِ النوائب أن تتدعدع، ...))[2].

وجاء في آخره: ((...، ولسيّدي الفضل في مراجعةٍ تُشْفي عن مجتلى أحواله، لا برحت تتقلب في قبضة آماله، بمنّ الله عزّ وجلّ والسلام))[3].

وأعقبه محمّد بن غالب الرصافي[4] وكان نصيبهُ نصاً نثرياً واحداً بلغ (٩) أسطر جاء في وصف القلم بعد أن سبقه بوصف شعري[5].

وممّا جاء في أوله نثراً قوله: ((فلولاه لغدت أغصان الاكتساب ذاوية، وبيوتُ الأموال خاوية، وأسرعت إليه البؤسى، وأصبحت كفؤاد أمّ موسى، ...))[6].

وممّا جاء في آخره: ((...، يطفي جمرة الحرب العوان، ويكابد العدوّ بلا صارمٍ ولا سنان، يفلّ المفاصل، ويتخلل الأباطح والمعاقل، ويقمع الحواسد والعواذل))[7].

وأعقبَهُ محمّد بن يوسف بن عمّار المكتّب[8]، وكان نصيبه نصاً نثرياً واحداً، وبلغ (٧) أسطر جاء في المجاوبات مردوفةً بعد شعر قاله فيما تقدّم عنده[9]، وممّا جاء في أوله نثراً قوله: ((وردت عليَّ أدام الله توفيقك، ونهج إلى مرضاته طريقك، أبياتك تفصح عن ودّك، وقد اقترنت برفدك، ...))[10].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٣٢).

(٢) م.ن: ١٢٣.

(٣) مطلع الأنوار: ١٢٣.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١١).

(٥) م.ن: ٨٤.

(٦) م.ن: الصفحة نفسها.

(٧) م.ن: ٨٥.

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٤٢).

(٩) م.ن: ١٤٦.

(١٠) م.ن: ١٤٦.

وممّا جاء في آخره: ((...، وأنت بفضلك تغطي على هناته متطوّلاً بذلك، وكتب محبكم في الإعلان والإسرار محمّد بن عمّار، والسلام عليكم ورحمة الله))[١]. وأعقبه محمّد بن عبد الله بن أصبغ بن أحمد بن أبي العباس[٢]، وكان نصيبهُ نصاً نثرياً واحداً، وهو رسالة في التهنئة بخطة القضاء كتبها لأبي المطرّف بن أبي الهيثم المالقي بلغت (٥) أسطر جاءَ في أولها:

((وهل كان ذلك القطر إلاّ مفرقاً دون تاج، ومنارة بغير سراج، ...))[٣].

وجاء في آخرها: ((.. فمثله من عَرَفَ ما قُلِّد، ووُفِّق في أموره وسُدِّد، فالزهد أيْسَرُ شعاره، والوَرَعُ أدنى دثاره، فللّه ذلك المجد ما أشْرَقَ صفحاتِه، وذاك الروض ما أعبق نفحاته))[٤].

وأعقبَهُ محمّد بن أبي غالب المشتهر بالداني[٥]، وهو مسك ختام أعلام ابن خميس ضمن حرف الميم ممن وردت لهم نصوص نثرية فنية، وكان نصيبهُ نصاً نثرياً واحداً في التوقيعات بلغ سطراً ونصف، جاء فيه، وقد وقع تحت الأبيات:

((أدام الله كرامتكم! أوَّل الشعرين أقذع والثاني أطبع وأصح ومجدكم أسحّ وأرشح))[٦].

أما أعلام ابن خميس ضمن حرف الصاد فكانوا ثلاثة فقط ولكنهُ لم ينتخب نثراً سوى لعَلَمٍ واحدٍ ألا وهو صفوان بن ادريس[٧]، أي بنسبة ٣٣,٣%، إذ إنتخب له رسالة طويلة بلغت (٣٤) سطراً، كان قد كتبها رحمه الله عن أحد الناس يستعطف الدنيا، جاءَ في أولها:

((أدام الله مدّة الشيخ أبي فلان وأبقاه عماداً وجُنّة ونصرة، وعاطفاً على من استجار بهِ من ساعة العُسرة، ...))[٨].

---

(١) مطلع الأنوار: ١٤٦-١٤٧.

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٣).

(٣) م.ن: ٥١.

(٤) م.ن: الصفحة نفسها.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٤٣).

(٦) م.ن: ١٤٨.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٦٢).

(٨)مطلع الأنوار: ٢١٢.

وجاء في آخرها: ((...، والله تعالى يخلد ذكر مجدك في بطون الأوراق، يتهاداه العراق من الشام والشام من العراق، والإسلام كما اعتمدهُ الزمان بالإشراق، وطيرُ الثناء بدَوْح مجدك يسبّحن بالعشيّ والإشراق، والسلام))[١].

أمّا أعلامه ضمن حرف العين فقد بلغوا (٨٨) ثمانية وثمانين عَلَماً، وقد عُني بخمسة منهم وانتخب لهم نصوصاً نثرية فنية أي بنسبة ٥٥,٦% ونسوقهم وفق ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

عبد الله بن علي بن أبي العباس[٢] وعبد الله بن علي[٣] وعلي بن معمر[٤] وعلي بن جامع الأوسي[٥] والشيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاني[٦].

أمّا الأعلام الذين أهملهم ابن خميس ضمن حرف العين ولم ينتخب لهم نصوصاً نثرية فقد بلغوا (٨٣) ثلاثة وثمانين عَلَماً أي بنسبة ٩٤,٣% وهم البقية الباقية من حرف العين.

ولكي تكون الصورةُ بينةً، عملت على إيراد النصوص النثرية المنتخبة من حيث الكم، ممّن إعتنى المصنفُ بنثرهم الفني ضمن حرف العين منسوقين بحسب كثرة النصوص النثرية ويتصدرهم في الإنتخاب: عبد الله بن علي بن أبي العباس[٧] وكان نصيبهُ نصّين، الأول: في الاستعطاف وقد بلغ (٣٧) سطراً، وممّا جاء فيه، وقد تقدّمَهُ بيتان من الشعر:

((لو كنت أعلم فوق الشكر منزلةً أعلى من الشكر عند الله في الثمنِ
إذا منحتكها مني مهذّبةً حَذواً على حَذْوٍ ما أوليتَ من مِننِ

أنا أدام الله أمركم، وأضفى على كافّتنا ستركم، اعتدّ بكم اعتداد النصل بالرمح، واعتمد بشرف خلالكم اعتماد الفرع بالأصل، ...))[٨].

---

(١) م.ن: ٢١٣.
(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٦٥).
(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٤).
(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٩).
(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٥).
(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٠).
(٧) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٦٥).
(٨) م.ن: ٢٢٠.

وجاء في آخره: ((...، منحتم الفضل جسيماً، وزدتم أنعمكم الحسنة تتميماً، ووصلتم صبابها مُليماً على العهد الأحسن مقيماً، إن شاء الله والسلام))[1].

الثاني: في التوقيعات رداً على قصيدة ابن حسون في رثاء ولده، فوقعتْ منهُ موقعاً عظيماً فوقّع عبد الله بن أبي العباس المذكور آنفاً توقيعاً جاء فيه:

((وصل رثاؤك الأثير الخطير الذي يروق سناه، ويرقّ لفظه ومعناه، ولسنا نشكّ في صفاء ودّك، وإراء زندك، إذ نحن على مثل ذلك مودّة وحبّا، وأكثر منه دفعاً عن جنابك الكريم وذبّا، والله يمتّع بمكانك ويبقيك واسطة في جيد زمانك، بمنّه وفضله، والسلام عليك منّي ورحمة الله وبركاته))[2].

وأعقبَهُ عبد الوهاب بن علي[3] وكان نصيبهُ نصين، الأول: في المجاوبات وبلغ (١٢) سطراً، وجاء في أوله:

((أدامَ الله عزّ الفقيه الأجلّ، الوليّ في الله عزّ وجل أبي الحَجّاج، جدود فيمن قبل من الحُجَّاج، آمين بمنّ الله ربَ العالمين، بهرتني أيّها الإنسان، أبياتك الحسان، ...))[4].

وجاء في آخره: ((...، فما أنا من الشعر ولا هو منّي، اللهم إلا أن يرخص القمح والشعير، فدونك من حمل بعير، والسّلام))[5].

والثاني: هو إلحاق بقصيدة[*] سبقتهُ مطلعها:

مـــا السُّـــها إن لحـــتم كســـهيل لا ولا مـــن مـــدحتم كالشـــميلِ[6]

وألحقها بنص نثري مكتوبٌ معها، بلغ (١٢) سطراً جاء في أوله:

---

(١) م.ن: ٢٢٠.

(٢) م.ن: ٢٢٣.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٤).

(٤) مطلع الأنوار: ٢٦٨.

(٥) م.ن: ٢٦٩.

(*) القصيدة بلغت (١٣) بيتاً.

(٦) مطلع الأنوار: ٢٧١.

((أكرمكم الله بتقواه، جددت بأحرفي هذهِ العهد بكم، وجددت أكثرها من ثمرات أدبكم، ومن حرم نفسه عصام، فلا جَرَمَ أن يكون بنفسه ذا اعتصام، ...))[1].

وجاء في آخره: ((...، بقيت مذكوراً في أهل البيان، مذكوراً مشكوراً مع أهل الإحسان، ما تحلّت بمدحك الألسنة، واكتحلت عين بسنة، والسلام))[2].

وأعقبه الشيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاني[3] وكان نصيبهُ نصاً نثرياً واحداً، بلغ (٢٦) سطراً، وهو رسالة في الحكم جاء في أولها: ((بسم الله الرحمن الرحيم، صلّى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً، من عمر بن يحيى إلى الشيوخ والأعيان والكافة بمدينة مالقة أكرمهم الله وأعاذها، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاتهُ، أمّا بعد، فإنّا نحمد إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو، ...))[4].

وجاء في أخرها: ((...، ويجعلنا وإياكم من الذين يتمسكون بالكتاب وعروة هذا الأمر، وأنتم كافة مؤمنون، وحبذكم وغيرهم بتأمين الله وبفعلكم المرضيّ، والله يُعينكم على طاعته ويوفقكم لمرضاته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته))[5].

وأعقبهُ علي بن جامع المرسي[6] وله نص نثري واحد في الأخويات وبلغ (٦) أسطر، جاء في أوله:

((مَنْ كُنْتَ يا موئلي حاضر غيبه، لم يُبال بالزمن العنودِ وريْبَه، فقد تَعْلَمُ اقتصاري على علائك، واعتصاري أبداً بَرْدَ مائك، والله يبقيكَ كوكب سمائك، ...))[7].

وجاء في آخره: ((...، أبقاكم الله علق غرس في سراوة الكرم، وسحاباً تتجلّى عنه غياهب الظُّلم، فبفضله وطَوْلِهِ، والسلام))[8].

---

(١) م.ن: الصفحة نفسها.

(٢) م.ن: ٢٧٢.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٠).

(٤) مطلع الأنوار: ٣٤٠.

(٥) م.ن: ٣٤١.

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٥).

(٧) م.ن: ٣٣٣.

(٨) م.ن: ٣٣٣-٣٣٤.

وأعقبه مسك ختامهم من ضمن حرف العين، علي بن معمر[١] وله نصٌ نثري فني واحد في المراجعة، بلغ سطرين، جاء فيه:

((وردتني رقعتُك، فكّلمتني بلسانك، وشافهْتني بإحسانك، والله يحرسُ فيك الفضل، ويشكر ذلك الخلق السهل))[٢] وأتبعها بقصيدة[*] مطلعها[٣]:

أوْهِ مِـــــنْ نَقْـــــضِ عَهْـــــدِهِ إذ ذوى روضُ وَرْدِهِ

واقتصر ابن خميس على علمٍ واحدٍ ضمن حرف الغين من أصل مائة وثلاثة وسبعين عَلَماً، أي بنسبة ٠,٥%، إذ لا يوجد سواه ضمن هذا الحرف إلا وهو غانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي[٤] وانتخب له نصاً شعرياً واحداً، وهو في مراجعة الشاعر الحصري وقد بلغ (٢٤) سطراً، جاء في أوله:

((ما أفصح لسانَك، وأفْسَحَ ميدانَك، وأوضح بيانك، وأرجح ميزانَك، وأنور صباحك، وأزهر مصباحك، ...))[٥].

وجاء في آخره: ((...، وتيقنتُ أن خُلُق الزمان عداوةُ الأحرار، لأرحْتُ قلباً يتقلّبُ في جمر الأسى، وأذكرتُ لُبّاً قد نسي الاقتذاء بالأسى))[٦].

ومسك ختام أعلام ابن خميس ممن انتخب لهم نصوصاً نثرية فنية يقع ضمن حرف الياء، الذي اقتصر فيه على عَلَمْ واحدٍ ألا وهو يحيى بن عمران الزاهد[٧] ضمن هذا الحرف من أصل ستة أعلام وردوا ضمنهُ أي بنسبة ١٦,٦%، وكان نصيبهُ نصاً نثرياً واحداً في مديح الهر وقد بلغ (٦)

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٩).

(٢)مطلع الأنوار: ٣٢٢.

(*) بلغت القصيدة (١٣) بيتاً.

(٣) م.ن: ٣٢٢.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٥١).

(٥) م.ن: ٣٥٣.

(٦) م.ن: ٣٥٤.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٩).

أسطر ختمها ببيتي شعر، ويقع هذا النص ضمن دائرة الأدب الفكاهي الساخر الذي يحمل في طياته نقداً اجتماعياً لاذعاً ومما جاء فيه:

((نعم الجليس الهرّ لا يخبرُ ولا يَسْتَخْبِر، ولا يبوح بسرّ، يحفظ سرّك عليك ولا ينقل عنك ولا لك، كريم المؤانسة، سليم المجالسة، لا يهمز ولا يلمز ولا يغتاب، ولا صاحبهُ منه بمرتاب، يحفظه إذا ما نام، ويطرد عنه الهوام، منافعهُ كثيرة، ومؤونتهُ يسيرة، فاقتصِرْ عليه أنيساً، واتخذه جليساً، يسلم لك معه دينك ودنياك، إيّاك أن يفارق موضعك إيّاك، هو أنفع لكَ من كريم إخوانك، وأحرس من خدمك وأعوانك:

فنعم الجليسُ ونعم الأنيسُ ونعم المعدُّ لدفع الأذى
ونعم الضجيعُ لمستدفئٍ إذا كَلَبَ القَرُّ واستحوذا))[1]

وخلاصة ما تقدم فإن المحور الأول ممن تميزوا بتمكنهم من صنعة النثر، فضلاً عن مقدرتهم العالية في قول الشعر.

المحور الثاني: السيّر الغيرية

وفي المحور الثاني من الدراسة لفتنا في كتاب مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... منحى جديدٌ في النثر الفني ألا وهو السير الغيرية، وقد عرّفها الدكتور حمدي السكوتي بقوله: ((المقصود بالسير أو التراجم الأدبية الغيرية ذلك النوع من الخطاب السردي الذي يقوم على دعامتين أساسيتين: الأولى تتمثل في بحث تأريخي يقوم فيه المؤلف بدور المؤرخ الحق الذي يمحص الوقائع بحيادية تامة، لكي ينفذ في النهاية إلى الحقيقة، ثم يرتب ما توصل إليه خاصاً بالتراجم، وإنما هو ضروري لها كضرورته للتأريخ وللبحث العلمي بعامة.

وتتمثل الدعامة الثانية في نشاط خيالي يلعب فيه المترجم دور المبدع فيقدّم في إطار الحقائق التي توصل إليها كمؤرخ بناءً سردياً يشبه العمل القصصي، يطلعنا فيه الكاتب على حياة المترجم له، ...))[2].

---

(١) مطلع الأنوار: ٣٩٣.

(2) http://www.iraqimuntada.com/2015/12/31/. جماليات السيرة الغيرية الجمالية

ويعرفها باحث آخر بقوله: ((هي أن يكتب المؤلف تأريخ شخصية أخرى، وهو في هذهِ الحالة يتمثل تلك الشخصية في البيئة والزمان، اللذين عاش فيهما معتمداً على الذاكرة، والمشاهدة، ملتزماً الحياد فيما يكتب...ويستعين فيها الكاتب بكل ما لديه من وثائق حتى يصل إلى داحل النفس التي يكتب عنها ويظهرها...ومن أشهر كتب السيرة الموضوعية أو الغيرية في أدبنا العربي: كتب (العبقريات) للعقاد، وكتاب (حياة محمّد) و(الصديق ابو بكر) لمحمد حسين هيكل))[1].

أمّا مفهوم السيرة الغيرية في مطلع الأنوار فتربطه خيوط مع المفهومين المذكورين آنفاً، ولاسيما فيما له علاقة بالبناء السردي. الذي يشبه العمل القصصي الذي يكتبه الكاتب عن حياة المترجم له هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فيما له علاقة بالاعتماد على الذاكرة والمشاهدة وإلتزام الحياد.

وقد عني بالسيرة الغيرية في مطلع الأنوار خمسة من الكتّاب الأعلام الكبار وهم: الأستاذ أبو علي[2] والفقيه أبو الطاهر بن السبتي[3] وأبو العباس بن أصبغ[4] وابن مرج الكحل[5] وأبو بحر صفوان بن ادريس[6].

وتفاوتت عناية اولئك الكُتّاب من حيث عدد السير من علمٍ إلى آخر. ويتصدرهم أبو العباس بن أصبغ إذ كتب خمس عشرة سيرة غيرية[7] أي بنسبة ٨,٦%.

وأعقبهُ الأستاذ أبو علي وكان نصيبهُ ست سير غيرية[8] أي بنسبة ٣,٤%. وأعقبهُ الفقيه أبو الطاهر بن السبتي وكان نصيبهُ ست سير غيرية أيضاً[9] أي بنسبة ٣,٤%. وأعقبهُ ابن مرج

---

(1) http://www.study4uae.com/showthread.php?t=44983.

تعلم لأجل الإمارات منتدى تعليمي في دولة الإمارات.

(٢) مطلع الأنوار: ٩٠.

(٣) م.ن: ١٥٢.

(٤) م.ن: ١٩٢.

(٥) م.ن: ١٤٣.

(٦) م.ن: ٣٢٩.

(٧) مطلع الأنوار: تنظر التراجم (٥٥) و(٥٧) و(٦٥) و(٩٠) و(٩٤) و(١٠٤) و(١٠٦) و(١١٤) و(١٢٣) و(١٢٨) و(١٢٩) و(١٤٤) و(١٥١) و(١٦٦).

(٨) م.ن: تنظر التراجم (١٣) و(١٦) و(١٧) و(٢٠) و(٢١) و(٢٤).

(٩) م.ن: تنظر التراجم (٤٥) و(٨٣) و(٩٦) و(١٣٦) و(١٣٧) و(١٤٦).

الكحل وكان نصيبهُ سيرة غيرية واحدة[1] أي بنسبة ٠.٠٠٥% وأعقبهُ أبو بحر صفوان بن ادريس وكان نصيبهُ سيرة غيرية واحدة أيضاً[2] أي بنسبة ٠.٠٠٥%.

أما الأعلام مِمّن حظوا بسيرة غيرية فنسوقهم وفق ورودهم في مطلع الأنوار وهم:

محمّد بن عيسى بن محمّد بن زنّون[3] ومحمّد بن عبد الله بن علي بن هاشم بن أبي العباس[4] ومحمّد بن عبد السلام بن مطرّف[5] ومحمّد الحجاري[6] ومحمّد المعروف ابن الحنّاط[7] ومحمّد بن احمد بن عبد الملك الأنصاري[8] ومحمّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش[9] ومحمّد بن احمد بن عطية القيسي[10] والمنذر بن رضيّ الرعيني[11] ومقدّم بن معافى بن حسن بن زياد المالقي[12] وعبد الله بن أبي العباس[13] وعبد الله بن يوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[14] وعبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي[15] وعبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي[16] وعبد الرحمن بن سالم الهمداني[17] وعبد الوهاب بن علي[18] وعبد

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٤٠).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٣).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٣).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٦).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٧).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (٢٠).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (٢١).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (٢٤).

(٩) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٤٠).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (٤٥).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (٥٥).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (٥٧).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (٦٥).

(١٤) م.ن: تنظر الترجمة (٨٣).

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (٩٠).

(١٦) م.ن: تنظر الترجمة (٩٤).

(١٧) م.ن: تنظر الترجمة (٩٦).

(١٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٤).

الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[١] وعبيد الله بن عيسى بن حسون المالقي[٢] وعلي بن الحسين بن عبد الله الكلبي[٣] وعلي بن يحيى الخشمي[٤] وعليّ بن عبد الله بن هارون[٥] وعلي بن معمر[٦] وعلي بن احمد بن الفضل[٧] وعلي بن عبد الرحمن السهيلي[٨] وعلي بن احمد الأنصاري[٩] وعمر بن الشهيد[١٠] وعيسى بن عيّاش بن مُحَمَّد القيسي[١١] وغانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي[١٢] وهشام بن عبد الله بن أصبغ بن احمد بن أبي العباس[١٣].

واستكمالاً للفائدة إرتأينا أن نعرض للسيرة الغيرية بحسب كثرتها عند كُتّاب السيرة الغيرية وكان لأبن أبي أصبغ[١٤] القدح المعلى، إذْ بلغت السيرة الغيرية التي كتبها خمس عشرة سيرة لخمسة عشر عَلَماً أي بنسبة ٨,٦%، ويتصدرهم: المنذر بن رضيّ الرعيني[١٥] ومما جاء في سيرته الغيرية قول ابن أبي العباس بن أصبغ فيه: ((مجرر ذيول سحبان، ومالك أزمّة البيان، إلى بلاغة ترى على بلاغة إبراهيم بن هلال، وبراعةٍ توقف عليه صفقة العلم والكمال، وذكاء كذكاء إياس، وفهم يحلّ كل مشكل والتباس))[١٦].

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٦).

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١١٤).

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٣).

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٥).

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٨).

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٩).

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٣).

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٦).

(٩) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٣٧).

(١٠) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٤).

(١١) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٦).

(١٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٥١).

(١٣) م.ن: تنظر الترجمة (١٦٦).

(١٤) م.ن: ١٩٢.

(١٥) م.ن: تنظر الترجمة (٥٥).

(١٦) م.ن: ١٩٢.

ومقدّم بن معافى بن حسن بن زياد المالقي[1] وممّا جاء في سيرته الغيرية قول أصبغ فيه: ((مقدّم في النباهة كاسمه، وأصيل جرى على سنن الانقباض ورسمه، لم يقف في أبواب الملوك ممتدحاً، ولا أورى زناد آماله بالشعر مقتدحاً، ...))[2].

وعبد الله بن علي بن أبي العباس[3]، وممّا جاء في سيرته الغيرية بحسب وصف أخيه أبي العباس في كتبه قوله فيه: ((فقيه ماهر وأديبٌ خطيب شاعر، ونادرة عصره، وجمال مصره، أَسْتَشْرِفَتْ إلى خطبه الرائقة وآدابه الفائقة متونُ المنابر، ونطقت ببراعته وجزالة خطباته ألسنة الأقلام وأفواه المحابر، وكان منذ نشأ بعين الجلالة منظوراً، وفي ديوان الشقاشقة المبادرة مذكوراً، تفرّد بتقييد العلم، وتفرغ له وحمله، عن الرجال الجلّة الكَمَلة، وطار ذكره في الآفاق، ورأى في دنياه أمله، وكان مع هذهِ المفاخر شاعراً مطبوعاً ...))[4].

وعبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي[5]، ومما جاء فيه سيرته الغيرية، قول أبي العباس أصبغ في كتابه قوله فيه:

((هضبة علوم سنيّة، وكان في الشعر واضِحَهُ جَليَّهُ، من رجل تعلقت القريضَ يمينُه، وانتظم له من جوهره ثمينُه، عفى على ابن الدسمة[*] في التشبيب، واستوفى في أغراض مدحه جميع ما ابتدع فيه حبيب، وإن مدّ فيه الرشا فما شئت من بدع وشا، وإن قصر أو عجّز، بدَّ من سبق قبله وأعجز، لا تبارى في ميدانٍ خيلُه، ولا يُساجَلُ وشله ولا سَيلُه، قلّد أجياد الدولة المهدية والخلافة القيسية من قلائد، فضحت الحليّ عن ترائب الخرائد، ونمنم وشي برودها، وروضَ تهائمها ونجودها، وكان في شعرائها، من سوابق ميدانها، وممن أحرز قصب رهانها، حُسْنَ توليدٍ واختراع، وتنكيتٍ وتجويدٍ وإبداع، ثم امتدّ به حيله وأنساه في شأو الحياة...حتى تطلع في سماء مجلس أمير المؤمنين بدراً، وتبوّأ منه بعلمه البارع محلة ووكرا، فخلع على أهله من مُنَمْنَم أمداحه خِلَعا، وابتدع من مليح قريضه بدعاً، صارت إليه

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٥٧).

(٢) م.ن: ١٩٦.

(٣) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٦٥).

(٤) م.ن: ٢١٨.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٩٠).

(*) يقول المحقق في الهامش (٢) ص ٢٥٢: (ولعلها: ابن الدمينة).

منهم قلوباً، وأنالته عندهم مأمولاً ومطلوبا، فمن قوله الذي لا أحسن إلّا وهو مخلوع عليه، ولا عنان بديع إلّا وملاكه بين يديه، ...))[1].

وعبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي[2] وممّا جاء في سيرته الغيرية قول أصبغ بن أبي العباس فيه:

((عصرة أهل العلم الرفيعة، وهضبته العبقة البديعة، بذّ فيه الجموع الأفذاذ، وأربى نظره على النقّاد والنفّاذ، وبورك له فيما مُنح من الاستيلاء والاستحواذ، امتدّ في العلوم شأوه، وامتلأت إلى عقد الكوب دلوه، وكان أمير الحشم قد فاءَ عليه ظلّه، واشتمل عليه فضلُه، ويرى أنّ ذلك عليه فرضٌ يقتضيه، وواجب يبلغ الجهد فيه))[3].

وعبد الوهاب بن علي[4]، ومما جاء في سيرته الغيرية قول أصبغ بن أبي العباس فيه:

((ركن عظيم من أركان الديانة، وإنسان في حدق عين الصيانة، وفؤاد بصدر النزاهة والنباهة، حمل من علوم الحديث والآداب ضروباً وفنوناً، واهتصر منها أماليد وغصونها، ورفض هذهِ الفانية، فاتبعه، وقلاها فما ودعته، له منظوم ومنثور فهما حلية المسامع، ومتعه الراوي والسامع، إن جدّ فلحمة نصل، أو هزل فكعطفة وصل، لكنه أساء لنفسهِ الأختيار، بسكنى البوادي وتفضيلها على الأمصار))[5].

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[6]، ومما جاء في سيرته الغيرية قول أبي العباس أصبغ في كتابه فقال:

((شاعرٌ مطنب وكاتب ومُقصدٌ مجيد محسنٌ لا يعارَضُ ارتجالهُ، ولا يُتعاطى سجالُه))[7].

---

(١) مطلع الأنوار: ٢٥٢-٢٥٣.

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٩٤).

(٣) م.ن: ٢٦١.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٠٤).

(٥) م.ن: ٢٦٨.

(٦) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٠٦).

(٧) م.ن: ٢٧٣.

وعبيد الله بن عيسى بن حسون المالقي[1]، وممّا جاء في سيرته الغيرية قول أبي العباس أصبغ:

((كان عبيد الله قبلة للأيتام، وغماماً للإنعام، ومفخراً يتباهى به النثر والنظام، وتتبارى فيه طلبه السيوفُ والأقلام، أبداً يطوف الشاكرون ببابه طواف الحجيج بمشعر ومقام))[2]. قال: ((وكان يحبّ الجلّة والأدباء، ويصطفي العِلْيَةَ والصلحاء، فلا يُعْنى إلا بابتناء مجد، ولا يرتاح إلا لاقتناء حمد، ما أوقد قطّ بالحضيض ناره، ولا أغلق في وجه المقصدين داره، بل كان أعلى من قَصَدَ المنن الغرّ، والأيادي التي يتقشّع بها عنهم الضرّ، وينتعش بها العبد القِنّ والحرّ، فإليه كان الأجلّة يزورون، وبجانبه الأمنعِ الأحمى يمتنعون ويغمرون، ...))[3].

وعلي بن الحسين بن عبد الله الكلبي[4]، وممّا جاء في سيرته الغيرية قول ابن أبي العباس فيه:

((كان الأمير أبو الحسن ربذَ اليدين في الخيرات، سباقاً في المكرمات إلى أبعد الغاية، يجمع الفضائل ولا يفرّق، ويهب الصنائع العظام ولا يطبّق، وتتولّى أياديه الحسان على الخاصّ والعام وتستوسق، وهو رحمه الله مشهور الجلالة والحَسَب، معلوم المكانة في الفضل والنسب، وللشعراء فيه أمداح رائقة، ...))[5].

وعليّ بن يحيى الخشمي[6] وممّا جاء في سيرته الغيرية قول ابن أبي العباس فيه:

((وكان أبو الحسن صاحب شجاعة وإقدام، وفضلٍ على من انقطع إليه وإنعام، اصطفى الأستاذ بنفسه، فقرأ عليه من أشعار العرب ما فيها من الشجاعة، ومن أشعار النسيب ما فيه من العذوبة والبراعة، وللشعراء فيه أمداح كثيرة، ...))[7].

وعليّ بن عبد الله بن هارون[8] وممّا جاء في سيرته الغيرية قول الفقيه أصبغ فيه في كتابه:

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (١١٤).

(٢) م.ن: ٢٩٩.

(٣) م.ن: الصفحة نفسها.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٣).

(٥) مطلع الأنوار: ٣١١.

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٥).

(٧) مطلع الأنوار: ٣١٦.

(٨) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٨).

((سبق العلية الجلّة من العلماء، ومشى على ديدون الفضلاء النبهاء، لأنه كان في عصره أحد الأطواد وعَلَمَ الأمجاد، رسا بما عنده من علم فما تقلقل، وسما بذروته فما تموقل، مكّنه ابن حسّون من نفسه لصفاء ودّه وإبرار ندّه، فآخاه واصطفاه، واقتصر في نوازل أحكامه على هداه، وجعل الفاصل في قضائه))[1].

وعليُّ بن معمر[2] وممّا جاء في سيرته الغيرية قول أبي العباس أصبغ في كتابه فقال:

((تبوّأ للعبادة شِعْباً، ومُلِئ من خوفِ الله العظيم رُعْباً، فانفرد ليستعدّ لسفره، وفقد حتى لم يَعُدْ من نَفَرِه، فلزم داره، واتّخذ التبتُّلِ شعاره ودثاره، واعتزل جميع الناس، ولبس ملابس التقوى أصفى لباس))[3].

وعمر بن الشَّهيد[4] وممّا جاء في سيرته الغيرية قول ابن أبي العباس فيه:

((كبير مالقة المعظّم في النفوس قدْراً، واللائح في سماء الأدباء بدراً، والمستوجب في المحافل عند المذاكرة حمداً وشكراً))[5].

وغانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي[6] وممّا جاء في سيرته الغيرية قول أبي العباس أصبغ في كتابه فيه:

((حَبْرٌ يعجز عن وصفه اللسان، وبحرٌ يحدّث عنه بلا حرج الإنسان، وبدرٌ طلع بين ذوائب النوائب في سماء الإحسان، إن نثر فأسبق في البيان من سحبان، أو نظم فأثبت في الإحسان من حسّان، وأعرق فيه من آل جفنة في غسّان، له أخلاق أرقّ من حاشية النسيم، وشمائل أعطر من نفحات الروض الوسيم، ووقار بهزّة السّماح يسيم، على أنه ما ناط التمائم وخلعها، وأظهر المحاسن وأطلعها، واخترع البدائع ووضعها، إلا والفتنة قد سحبت ذيلها، ومدّت على أنوار الهدنة ليلها، فلا

---

(١) م.ن: ٣١٨.

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٢٩).

(٣) مطلع الأنوار: ٣٢١.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٤٤).

(٥) م.ن: ٣٤٤.

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٥١).

فال إلّا غائر الكواكب، جهام المواكب، ولا علم إلا موطوء المناكب، مفلول المراكب، وقد أثبتُ من نظمه ونثره ما يستميل الأسماع، ويعمر الجوانح والأضلاع))[1].

وهشام بن عبد الله بن أصبغ بن احمد بن أبي العباس[2] وهو جد الفقيه الأديب أبي العباس أصبغ، وممّا جاء في سيرته الغيرية بوصف حفيده في كتابه وقوله فيه:

((ناظم ناثر، وحامل علومٍ ومآثر، وخطيب محافل ومنابر، فرعت روابي البدائع قدمُه، وأزرى بآيات الشمس فَهْمُه، وقصر بوشيج السُّمْر قلمهُ، كتب يوماً إلى القاضي ابن أدهم يشفع في شخص أن يجعله إمام البادية: ...))[3].

ويأتي الأستاذ أبو علي في رسالته إلى أهل سبتة في المرتبة الثانية بعد ابن أبي أصبغ المذكور آنفاً من حيث عدد السير الغيرية التي كتبها: إذ بلغت ست سيّر لستة أعلام هم: محمّد بن عيسى بن محمّد بن زنّون[4] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان الأستاذ أبي علي في رسالته إلى أهل سبتة قولَهُ فيه:

((ذكيٌ يزري في ذكائه بإياس، وفقيه يعدّ بما عنده من الفقهاء الأكياس، وهو ممّن نال بدهائه، ظهوراً على أمثاله ورياسة، واستقر عنده علم يوصله إلى مآربه وسياسة، تنادى باسمه من التخَّ عليه أمره ويهتِفْ، لأنه يعلم من حيث تؤكل الكتف، رأس في صناعة التوثيق، حتى نال من نفعها أوفى نصيب، وورد موردها العذب، ورتع في مربعها الخصب))[5].

ومحمّد بن عبد الله بن علي بن هاشم بن أبي العباس[6] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان الأستاذ أبي علي في رسالته إلى أهل سبتة قوله:

---

(١) م.ن: ٣٥١-٣٥٢.

(٢) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٦٦).

(٣) م.ن: ٣٨٣.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٣).

(٥) م.ن: ٩٠-٩١.

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٦).

((أديبٌ يُحلى الأدب تحلّى، حتى سما قدْراً ومحلاً، له أوليّة في الشرف، ولقد ارتقى إلى المجد فما زلّت به القدم، ثبت فتخلق بالأناة والحلم، ومال إلى أهل الصيانة والعلم، تسربل ملابس المعلوات سربالاً ضافيا، وحام على منهل الأدب فورده صافيا، ...))[1].

ومحمّد بن عبد السلام بن مطرّف[2] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان الاستاذ أبي علي في رسالته قوله فيه:

((له مآثر ألبستْهُ من السؤدد جلباباً، ومدّت إلى المرتقى الأعلى أسبابا، وآداب شقّ بها على أقرانه ونظرائه، وعظم بها في أنفس أعدائه وسجرائه، ومعارف أنجب فيها من أنجب، وأوجب له من التعظيم والتخصيص والتقديم ما أوجب، وأمّا الفقه فإنه يتقلب في قواليبه، ويصرف في متصرفاته ويجري على أساليبه، ...))[3].

ومحمّد الحجاري[4] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان الاستاذ أبي علي في رسالته قوله فيه:

((أديبٌ كثرت معارفه وآدابه، وانسحفت في البراعة والبلاغة أهدابه، وما زال يدأب عن طلب العلم ويستمر عليه ويستند في كلّ حالٍ إليه، ينظم الشعر نظماً متّسقاً حَسَناً، ويربى على مباريه فصاحةً ولَسَناً، وله عناية بعلم العقائد وأصول الدين فيها يتنجح وبها يدين))[5].

ومحمّد المعروف ابن الحناط[6] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان الاستاذ أبي علي في رسالته قوله:

((ينظم فلا يقصّر عن مدى الإحسان باعُه، وينثر فتلوح للعالمين بحر الكلام بلاغته وانطباعُه، وهو مع هذا لم يقرأ النحو ولا عرف الإعراب، لكن يتأتى له في مضمار الفصاحة ما لا يتأتى لفصحاء الأعراب))[7].

---

(١)مطلع الأنوار: ٩٧.

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (١٧).

(٣) م.ن: ٩٧-٩٨.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (٢٠).

(٥) م.ن: ٩٩.

(٦) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (٢١).

(٧) م.ن: ١٠٠.

ومحمّد بن احمد بن عبد الملك الأنصاري[1] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان الأستاذ أبي علي في رسالته قوله:

((شابٌ نشأ في عبادة ربّه، فلم تُعرف له صبوة، واستمرّ على الخير، ولم يكْبُ وإن كان لابدّ للجواد من كبوة، حَسُنَتْ سيرته، وَصَفَتْ سريرتُه، واستمرت على أقوم المناهج مريرَته، وجانَبَ الطُرقُ التي تغويه وتضلُّه، وتُلْبِسُ المرءَ ثياب الهون وتُذلُّه، فهو أحد السبعة الذين يظلُّهم الله في ظلّه يوم لا ظِلّ إلّا ظِلّه))[2].

ويتساوى الفقيه أبو الطاهر بن السبتي في كتابه مع سلفه الاستاذ أبي علي –المذكور آنفاً– من حيث عدد السير الغيرية، إذ بلغ نصيب كل منها ست سير غيرية لستة أعلام.

أما أعلام الفقيه أبي الطاهر السبتي فيتصدرهم: مُحَمَّد بن احمد بن عطية القيسي[3] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان الفقيه أبي الطاهر في كتابه قوله فيه:

((متفنن في العلوم عارفٌ مستولٍ بذهنه على كلية المعارف، نشأ بمالقة وأطوادها مَتوافرون، وأعلامها للنجوم مكاثرون، فحلّ من نفوسهم المحلّ الذي لا يُدْرك، وسكن منها ما يُطْرَح له كل شيء ويُترك، وباعُهُ في الشُّغل رَحْبُ المتَّسَع، فبيض كلّ شيء بأدنى ما يسمع، يراعته تخدمه، وبراعته في كلّ حين تقدمه، وقد أخذ بحظ من العلوم ليس بالقليل، وتقلّد منها صارماً غير فليل))[4].

وعبد الله بن يوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي[5] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان أبي الطاهر بن السبتي قوله فيه:

((نبعة الصون المحْذية، وشجرته التي هي غير مردية ولا مؤذية، امتدت لها فروع، وتحصّنت من الشيطان بأوراق كالدروع، ففرّ منها وهو مروع، اقتفى جادّة أبيه وجَدّه فقابله الدهرُ بجدِّه، وعاملَهُ بحقيقة من حدّه، فنبْذَ الدنيا نبْذَ النواة، لما اعتقد الخير ونواه، فالقناعة لبوسُهُ، ومن نكد الدنيا رجومه وبؤسه نفذ في العلم سَهْمُه، وعظم منه سَهْمُه، وتواضع فارتفع قدْرا، ولصق بالحضيض، فلاح في السماء بدْرا، ومَنْ مِثْلُ أبي محمّد في النشأة والنبات؟! والتمسّك بحبل اليقين والثبات؟! لما بلغ حدّ

---

(١) م.ن: تنظر الترجمة (٢٤).

(٢) م.ن: ١٠٤–١٠٥.

(٣) مطلع الأنوار: ٤٥.

(٤) مطلع الأنوار: ١٥٢.

(٥) م.ن: تنظر الترجمة (٨٣).

التكليف ووصل، انحجز عن اخوانه وانفصل، وعبر البحر لقضاء الفريضة وأدائها، وأبرأ نفسه من ألم المشقة ودائها، فحل بالبيت العتيق، وتنسّم عرفه كالمسك الفتيق، وطاف بحرمه الآمن، وأظهر من التعظيم ما هو في صدره خفيٌّ كامن))[1].

وعبد الرحمن بن سالم الهمداني[2] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان أبي الطاهر قوله فيه:

((أمّا أبو القاسم فآية العلم غير منسوخة، ونهايةٌ قد عرفنا ثبوته ورسوخه، أعطي قدرة في التوليد أسفر صُبْحُها إسفاراً، وحيّرت غيره كالحمار يحمل أسفاراً))[3].

وعليّ بن عبد الرحمن السهيلي[4] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان أبي الطاهر قوله:

((ممّن ينطلق اسم الفضل حقيقة عليه، ويخترق المجد غياهب صنعته إليه، نشأ بمالقة سالكاً من الصلاح سبله، رامياً شرك الخداع وأحبله، يفرّ من الدنيا وخنى غفلاتها واستقر بفنائها الفقرُ وفلاتها، حتى اشتغل بصنعة التوثيق، فبحث عن أصولها، وتلدَّدَ بمعانيها السنيّة وفصولها، وهو الآن قد ملك قيادها وحلّ بجواهر لفظه أجيادها، وأجرى في ميدان ذهنه جيادها، رحمه الله ونفعه بمنّه وفضله))[5].

وعليّ بن احمد الأنصاري[6]، وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان أبي الطاهر قوله فيه:

((دمث المأخذ والمسلك، يُلزم أن تقتفي طريقته الصالحة وتسلك، اشتغل بالدين، وصحب من يكلف به ويدين، وعدالته لا تُنْكر، ومعرفته لا تنكر، رمى فأصمى وأصاب، فتدفّق عمله وصاب...بركانه، فلم يعرج على الخطّة، واعتقد منها بمخالطة الناس محطّة، وقنع بدرهمه، ورمى بقوسه وأسهمه))[7].

---

(١) م.ن: ٢٤٦.

(٢) م.ن: تنظر الترجمة (٩٦).

(٣) مطلع الأنوار: ٢٦٣.

(٤) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٦).

(٥) م.ن: ٣٣٥.

(٦) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٧).

(٧) م.ن: ٣٣٥.

وعيسى بن عيّاش بن محمّد القيسي[1] وممّا جاء في سيرته الغيرية على لسان أبي طاهر بقوله فيه:

((صِنْوهُ معروف، وأمله إلى الآخرة موصوف، بحث عن العلم فقال: ونِعْم ذلك المنال، وله في الطريقة تصرّف يقضي لمنكره له بالتعرّف، وقد كان تهمّم بمعرفة المعقول وشغل باله بكلام أهل العقول، وأمّا النحو فبضاعته، ومثل هذا لا يجب إهماله وإضاعته))[2].

وتساوى ابن مرج الكحل وأبو بحر صفوان بن ادريس من حيث عدد السير الغيرية، إذ بلغ نصيب كل منهما سيرة غيرية واحدة، ولعلمٍ واحدٍ، أمّا العلم الذي خصه ابن مرج الكحل بالسيرة الغيرية فهو: محمّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش[3] ووردت هذهِ السيرة في كتاب مرج الكحل الذي جمع فيه شعره وطرّزه باسم ابن عياش المذكور ويقول فيها:

((ولما جنيْتُ ثَمَرَ الانقطاع والانحياش، من الرئيس الأوحد أبي عبد الله بن عيّاش، جمعت شتاته، ووصلت بتاته، فرسمته باسمه، ووسمته بوسمه، وعوذتها من نفاث المتعسفين بسور كرمه، وأمنتها نقد المستقوين في فناء حَرَمه، على أني ما نظمت إلّا منثوره، ولا ضمنت إلاّ حكمه المأثورة، عرفت فاعترفت، وقلتُ حين وردْتُ بحره فاغترفت))[4].

ويقول ابن خميس: ((ولابن مرج الكحل فيه –ابن عياش– نظماً ونثراً))[5] ومن نثر ابن مرج الكحل فيه أيضاً ضمن السيرة الغيرية قوله:

(وما طمحت الهممُ إلى كلامه إلا نكصت على أعقابها، ولا برزت الوجوه إلى أن تعاطيه إلّا استترت بنقابها، كلامه يبهر الخواطر، ويستوقف الخاطر، ويدرّ الجمام ويستكشف الماطر))[6].

أما أبو بحر صفوان بن ادريس فكانت السيرة الغيرية التي كتبها عن علي بن أحمد بن الفضل[7]، فكانت مسك ختام وممّا جاء في سيرته الغيرية ما قاله أبو بحر صفوان فيه:

---

(١) مطلع الأنوار: تنظر الترجمة (١٤٦).

(٢) م.ن: ٣٤٦.

(٣) م.ن: تنظر الترجمة (٤٠).

(٤) مطلع الأنوار: ١٤٣.

(٥) م.ن: الصفحة نفسها.

(٦) مطلع الأنوار: ١٤٣-١٤٤.

(٧) م.ن: تنظر الترجمة (١٣٣).

((من آية الدهر وعجائبه، وشاهد ما أثبت له يدل على غائبه))[1].

وخلاصة ما تقدّم فإن المحور الثاني من الدراسة، قد سلط الضوء عن مفهوم السيرة الغيرية ثم وقف عند ما أبدعَهُ الكُتّاب الخمسة الكبار الذين عرض ابن خميس لهم لابداعاتهم في تحرير هذهِ السير إذ بلغت تسع وعشرين سيرة غيرية، أعربوا من خلالها عن منازل المُتَرجَم لهم. المتنوعة في المجتمع الأندلسي.

(١) م.ن: ٣٢٩.

الخاتمة والنتائج

وبعد بحث وتقص في منهج ابن خميس في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... توصلت الدراسة إلى نتائج عدة في **الفصل الأول** من الدراسة أهمها:

١. لم يكن ابن خميس أول من صنّف في أعلام مالقة إنما سبقه كثيرون وذلك لأهمية المدينة.
٢. لم يكن ابن خميس أوّل من طرق باب تراجم الرجال والاختيارات الشعرية فقد سبقه المشارقة والأندلسيون على حدٍ سواء.
٣. غابت تراجم النساء واشعارهن عن كتابه تماماً، إذ أهمل ابن خميس المرأة الأندلسية، على الرغم من أن الأندلس كانت تعج بالأعلام والشواعر الأندلسيات عدا عصره والعصور التي سبقتهُ، ولعل هذا الغياب يعطي مؤشراً سلبياً عن موقفه من المرأة الأندلسية بعامة ومن نتاجها الشعري بخاصة.
٤. تفرّد السخاوي في كتابه (الإعلان بالتوبيخ في ذم التأريخ)، بذكر زمان تأليف كتاب مطلع الأنوار بقوله: إن كتاب ابن خميس قد انتهى في سنة تسع وثلاثين وستمائة، ومن هنا اعتقد المحقق الدكتور صلاح جرّار بأن ابن خميس كان حياً في هذهِ السنة.
٥. رجحت الدراسة في أن يكون بيان أسباب التأليف إمّا في مقدمة الكتاب أو في خاتمته.
٦. عجزت الدراسة عن الجزم في بيان أسباب تأليف الكتاب بشكل صريح بسبب فقدان مقدمة الكتاب وخاتمته، ورأت الدراسة أن سبب تأليف الكتاب يعود إلى أنه جاء متمماً لكتاب خاله واستاذهِ ابن عسكر.
٧. أعمل ابن خميس (٨١) ترجمة وأورد لها شعراً وفي الوقت ذاته أغفل (٩٢) ترجمة من أصل عدد تراجمه البالغة (١٧٣) ترجمة.
٨. جاءت تراجم ابن خميس متفاوتة من حيث الكم إذ بلغت ترجمة خاله —ابن عسكر– اثنتي عشر صفحة في حين بلغت ترجمة علم آخر —علي بن عمثيل المالقي– ست كلمات فقط، بقوله عنه (كان رحمه الله من أشياخ مالقة) وهذا مؤشر على عدم اعتماده سياقاً معتدلاً وهو يترجم لأعلامه.
٩. لم يكن ابن خميس موضوعياً في اختياراته الشعرية المذكورة آنفاً، وطغى على أحكامه النقد الفطري.

١٠. بلغ العدد الكلي للشعراء ممن انتخب لهم ابن خميس شعراً (٨١) شاعراً وبلغ مجموع اشعارهم (٢٥١٦) بيتاً.

١١. اعتمد ابن خميس الترتيب الهجائي المغربي وهو يؤلف كتابه مبتدئاً من حيث انتهى استاذه وخاله ابن عسكر في حرف الميم.

١٢. كانت الأحرف الأولى من المعجم ضمن الترتيب الهجائي المغربي من نصيب خاله ابن عسكر، إذ عني ابن عسكر بخمسة عشر حرفاً هي: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل) ولذلك لا نجد تراجم لابن خميس تبدأ بهذه الحروف.

١٣. جاءت تراجم ابن خميس تالية لتراجم خاله واعتمد تسعة أحرف هي: م، ص، ع، غ، ق، س، ش، هـ، ي.

١٤. أغفل ابن خميس أربعة احرف من كتابه ولم يذكر لها تراجم والأحرف هي: ن، ض، ف، و، وقد فات محقق الكتاب التنبيه على اغفالها.

١٥. انتخب ابن خميس (٣٥) شاعراً ضمن حرف الميم، وبلغ مجموع أشعارهم (١٤٣٤) بيتاً.

١٦. انتخب ابن خميس ثلاثة شعراء ضمن حرف الصاد، وبلغ مجموع أشعارهم (٨١) بيتاً.

١٧. انتخب ابن خميس (٣٢) شاعراً ضمن حرف العين، وبلغ مجموع أشعارهم (٧١١) بيتاً.

١٨. انتخب ابن خميس شاعراً واحداً ضمن حرف الغين وبلغ شعره (٢٧) بيتاً.

١٩. أورد ابن خميس ثلاثة أعلام ضمن حرف القاف، ولكنه لم ينتخب لهم شعراً.

٢٠. انتخب ابن خميس أربعة شعراء ضمن حرف السين، وبلغ مجموع أشعارهم (١٢٠) بيتاً.

٢١. أورد ابن خميس عَلَمَين ضمن حرف الشين وانتخب لاحدهما شعراً بلغ (٩) أبيات، أما الآخر فلم ينتخب له شعراً.

٢٢. أورد ابن خميس عَلَمَين من حرف الهاء وانتخب لأحدهما شعراً بلغ (١٧) بيتاً، أما الآخر فلم ينتخب له شعراً.

٢٣. انتخب ابن خميس أربعة شعراء ضمن حرف الياء وبلغ مجموع أشعارهم (١١٧) بيتاً.

٢٤. تبيّن أن الشعراء الذين ورد شعرهم عرضاً خارج تراجم كتاب ابن خميس كانوا من المشارقة والأندلسيين معاً.

٢٥. اقتصر ابن خميس على خمسة أحرف هي: (م، ص، س، ش، ي) وهو يورد أشعاراً لشعراء وردوا عرضاً في تراجم كتابه.

٢٦. رصدت الدراسة ورود ستة عشر شاعراً، وقد وردت أشعارهم عرضاً ضمن حرف الميم وتحديداً في اثنتي عشرة ترجمة، وقد تكرر ثلاثة شعراء هم: أبو بكر الكتندي وبهلول وشاعر

مجهول، كما توصلت الدراسة إلى أن المجموع الشعري للشعراء الوارد شعرهم عرضاً ضمن حرف الميم قد بلغ (٨٩) بيتاً.

٢٧. أغفل ابن خميس حرف النون ولم يُورِد فيه شيئاً.

٢٨. رصدت الدراسة ورود شاعرين عرضاً ضمن حرف الصاد، وتحديداً في ترجمتين اثنتين، وتبيّن أن مجموع شعرهما الوارد عرضاً ضمن حرف الصاد قد بلغ (٩) أبيات.

٢٩. أغفل ابن خميس حرف الضاد، ولم يُورِد فيه شيئاً.

٣٠. رصدت الدراسة ورود اثنين وثلاثين شاعراً وقد وردت أشعارهم عرضاً ضمن حرف العين وتحديداً في عشرين ترجمة، وقد تكرر شاعران هما: أبو عمر بن سالم إذ تكرر أربع مرات، كما تكرر الفقيه أبو الحسن مرتين. وتوصلت الدراسة إلى أن المجموع الشعري للشعراء الوارد شعرهم عرضاً ضمن حرف العين قد بلغ (٢١٦) بيتاً وشطر بيت.

٣١. أغفل ابن خميس ايراد تراجم لأعلامه ضمن حروف: (غ، ف، ق) على الرغم من أن الغين تعقب العين وكذلك الفاء تعقب الغين والقاف تعقب الفاء في الترتيب الهجائي المغربي.

٣٢. أعمل ابن خميس حرف القاف وأورد فيه ثلاث تراجم إلّا أنه لم يُرِد لهم شعراً.

٣٣. رصدت الدراسة ورود أربعة شعراء وردت أشعارهم عرضاً ضمن حرف السين، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع الأشعار قد بلغت (٨١) بيتاً.

٣٤. رصدت الدراسة ترجمة واحدة اختصت بحرف الشين، وهذهِ الترجمة اليتيمة احتجنت أربعة شعراء، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع الأشعار التي وردت عرضاً قد بلغت (٦) ستة أبيات وشطر بيت.

٣٥. رصدت الدراسة أربعة شعراء وردت أشعارهم عرضاً ضمن حرف الياء وتحديداً في ثلاث تراجم، وتوصلت الدراسة إلى أن المجموع الشعري الذي ورد عرضاً ضمن حرف الياء قد بلغ (١٠٧) أبيات.

٣٦. أتضح أن مجموع الشعر الكلي للشعراء الذين وردت أشعارهم عرضاً خارج التراجم قد بلغ (٥٠٨) بيتاً.

وأما نتائج **الفصل الثاني** من الدراسة فهي:

١. تبيّن أن موارد ابن خميس وهو يؤلف كتابه تنقسم إلى رافدين:

الأول: موارد الكتابة، والثاني: موارد المشافهة.

٢. تبيّن أن موارد الكتابة قد توزعت إلى ستة محاور وهي:

أ- رسالة الفقيه أبي عمرو بن سالم رحمه الله.

ب- ما نقله ابن خميس عن آثار خاله ابن عسكر، ويتصدرها كتابَهُ: الاكمال والإتمام في صلة الاعلام بمحاسن الاعلام من أهل مالقة الكرام.

ج- رسالة الشيخ أبي علي الرندي إلى أهل سبتة.

د- آثار الشيخ أبي جعفر بن عبد المجيد.

هـ- كتاب أبي الطاهر السبتي.

و- آثار شيوخ آخرين كالشيخ أبي عبد الله بن سعيد الغرناطي وأبي مُحَمَّد القرطبي وغيرهما.

٣. تبيّن أن ابن خميس قد أورد خمسة وخمسين كتاباً ومُقيداً وهو يؤلف كتابهُ، وقد عَرضت لها الدراسة بشيء من التفصيل منسوقة بحسب ورودها في كتاب مطلع الأنوار.

٤. تبيّن أن موارد المشافهة تمثلت بما أخذه ابن خميس بنفسه مشافهة من الاعلام ممن عاصرهم أو ممن سبقوه إذ نُقلَ كلامُهم إليه بوساطة غيره.

٥. تبيّن أن موارد المشافهة قد تألفت من سبعة تشكيلات هي:

أ- ((حَدَّث)) وتصريفاتُهُ.

ب- ((أَنْشَدَ)) وتصريفاتُهُ.

ج- ((أَخبَرَ)) وتصريفاتُهُ.

د- ((أَخَذَ)) وتصريفاتُهُ.

هـ- ((قرأ)) وتصريفاتُهُ.

و- ((سمع)) وتصريفاتُهُ.

ز- ((إرتجل)) وتصريفاتُهُ.

وأما نتائج **الفصل الثالث** من الدراسة فهي:

١. تبيّن أن عدد الأقحاح الذين أوردهم المصنِف –ابن خميس– قد بلغ تسعة وثلاثين قُحاً.
٢. تبيّن أن عدد الوافدين الذين أوردهم المصنِف قد بلغ خمسة وخمسين وافداً.
٣. تبيّن أن أربعة من الوافدين لم يقطع المصنف بنسبتهم إلى مدينة بعينها وإنّما اعتمد على الظن.
٤. تبيّن إغفال المصنِف لتسعة وسبعين عَلَماً ولم ينسبهم إلى المدن الأندلسية، أو المشرقية، وهذا يُعد قصوراً واضحاً في منهجه في التأليف.
٥. تباين نصيب المدن الأندلسية من الوافدين وكان لبلنسية وقرطبة القدح المعلى وتلتها غرناطة وريّة ومن ثم المريّة ومرسية وسبتة ورندة، في حين كانت مساهمة المدن الأخرى بالوافدين ضئيلة إذا ما قيست بسابقاتها.
٦. انطلق الوافدون من خمس وعشرين مدينة وبلدة وقرية أندلسية.
٧. تفرّدت باخرز من خراسان في بلاد المشرق بانطلاق وافدٍ واحدٍ منها إلى مالقة.
٨. تسنم أعلام ابن خميس –أقحاح ووافدون– ستة وثلاثين منصباً في مختلف مناحي الحياة السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية في الأندلس.

وأما نتائج **الفصل الرابع** فهي:

١. تبين أن المصنِّف –ابن خميس– لم يعتمد منهجاً موحداً في تعامله مع وفيات أعلامه الثلاثة والسبعين بعد المائة من حيث الإغفال والإعمال.
٢. تبيّن أن المصنف قد أغفل تواريخ الولادة والوفاة لتسع وسبعين عَلَماً من أعلامه، وهذا الأمر يعد خللاً منهجياً وثغرةً كبيرةً في عمله.
٣. اتضحت عنايةُ المصنف عنايةً كبيرةً مفصلة بوفاة سبعة وخمسين عَلَماً، وهذهِ العناية تحسب لصالح المصنف، وإن كانت محوجة لذكر تواريخ الولادة.
٤. أغفل المصنف تواريخ الوفاة لعشرين عَلَماً، مكتفياً بالإشارة السريعة عن الوفاة وابتسارها دون ذكرٍ لحدوثها مكتفياً بالقول: (توفي) أو (مات) أو (قتل) أو (توفي شهيداً) وما إلى ذلك.

٥. نال ثلاثة عشر عَلَماً من أعلامه حظوة عند المصنف، واعتنى بايراد تواريخ ولاداتهم ووفياتهم، وهي من حسنات التصنيف.

٦. انفرد أربعةٌ من أعلام المصنف بايراد المصنف لتواريخ ولاداتهم واغفاله لتواريخ وفياتهم.

٧. لم يكن إخبار المصنف في تواريخ الوفيات باليقين القاطع دائماً إنّما لجأ إلى الظن في تعيين تأريخ الوفاة لثلاثةٍ من أعلامه.

٨. لجأ المصنف أحياناً في توثيق تواريخ الوفيات إلى كتب تراجم الرجال وكانت حصة ابن بشكوال متقدمة على غيره من أصحاب التراجم كابن الصيرفي وابن حمادة.

٩. اتضح أن إضاءات المصنف حول وفيات أعلامه لم تكن على وتيرةٍ واحدةٍ، إذ جاء بعضُها مقتضباً جداً، ومنها ما توسّع فيه المصنفُ معتمداً أسلوب القص التأريخي على نحو إضاءته لوفاة مُحَمَّد بن يوسف بن هود الجذامي وغيرها كثير، ومرة يعدل في موضعٍ آخر إلى الأسلوب الأدبي المشرق نحو إضاءته لوفاة عبد الله بن علي بن أبي العباس.

وأما نتائج **الفصل الخامس** في المحور الاول من الدراسة فهي:

١. تبيّن أن ابن خميس قد أعمل (١٥) خمسة عشر عَلَماً وانتخب لهم نصوصاً نثرية من أصل أعلامه البالغ عددهم (١٧٣) مائة وثلاثة وسبعين.

٢. تبيّن لنا تفاوت عدد النصوص النثرية المنتخبة من علمٍ إلى آخر.

٣. تبيّن لنا أن عدد الاعلام الذين أوردهم ابن خميس ضمن حرف الميم (٥٩) تسعة وخمسين عَلَماً أعمل (٧) سبعة منهم، وانتخب لهم نصوصاً نثرية وفي الوقت ذاتهِ أغفل (٥٢) اثنين وخمسين عَلَماً.

٤. تبيّن لنا تنوع فنون النثر المختارة بين الرسائل الاجتماعية والسياسية والتوقيعات.

٥. تبيّن لنا تعدد موضوعات الفنون النثرية المختارة، ومن موضوعاتها التعزية والتهنئة والإجازة وطلب الشفاعة والاستعطاف والمجاوبات، ولم تخل من الأدب الفكاهي الساخر.

٦. تصدّر ابن عسكر خال ابن خميس لداته في النصوص النثرية المنتخبة له وكان نصيبهُ ستة نصوص أمّا موضوعاتها فهي: الإجازة والتعزية والتهنئة والعتاب وطلب الشفاعة، والمجاوبة.

٧. أعقبَهُ محمّد بن الحسين بن كامل الحضرمي المعروف بابن الفحّار، في النصوص النثرية المنتخبة له، وكان نصيبهُ ثلاثة نصوص، أما موضوعاتها فهي في حق أحد أصهاره والتعزية وفي حق الزريزير.

٨. تساوى كل من محمّد بن احمد بن جبير الكناني ومحمّد بن غالب الرصافي ومحمّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب ومُحَمَّد بن أبي غالب المشتهر بالداني في عدد النصوص النثرية المنتخبة، حيث كان نصاً نثرياً واحداً لكل واحدٍ منهم.

٩. عُني نص محمّد بن احمد بن جبير الكناني بالأخويات وعني نص محمّد بن غالب الرصافي بوصف القلم، وعني نص محمّد بن يوسف بن عمّار المكتِّب بالمجاوبات وعني نص محمّد بن أبي غالب المشتهر بالداني بالتوقيعات.

١٠. تبيّن أن أبا بحر صفوان بن ادريس هو الوحيد من لداته ممن وقع عليه اختيار ابن خميس في انتخاب نص نثري له ضمن حرف الصاد، وقد كتبه صفوان نيابة عن أحدهم في استعطاف الدنيا.

١١. تبيّن لنا أن عدد الاعلام الذين أوردهم ابن خميس ضمن حرف العين قد بلغ (٨٨) ثمانية وثمانين عَلَماً، أعمل (٥) خمسة منهم وانتخب لهم نصوصاً نثرية وفي الوقت ذاته أغفل (٨٣) ثلاثة وثمانين عَلَماً.

١٢. تبيّن أن عبد الله بن علي بن العباس يتصدر لداته في الانتخاب النثري ضمن حرف العين وكان نصيبهُ نصين، الأول: في المجاوبات، والثاني: هو إلحاق بقصيدة سابقة.

١٣. تساوى كل من أبي حفص عمر بن يحيى الهنتاني وعلي بن جامع المرسي وعلي بن معمر في عدد النصوص النثرية المنتخبة حيث كان نصاً نثرياً واحداً لكل منهم.

١٤. تبيّنت عناية نص أبي حفص عمر بن يحيى الهنتاني برسالة في الحكم وعناية نص علي بن جامع المرسي بالأخويات، وعناية نص علي بن معمر بالمراجعة.

١٥. تبيّن أن ابن خميس قد اقتصر في انتخابه لنصوص نثرية على علمٍ واحدٍ ضمن حرف الغين، وهو غانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي، إذ لا يوجد سواه في الكتاب، وعني نصُهُ بمراجعة الشاعر الحصري.

١٦. تبيّن أن مسك ختام اختيارات ابن خميس كان من ضمن حرف الياء، وهو يحيى بن عمران الزاهد، وكان نصيبُه نصاً نثرياً واحداً طرق فيه باب الأدب الفكاهي الساخر، الذي يحمل في طياته نقداً اجتماعياً لاذعاً ولاسيما في مديحه للهر.

١٧. تبيّن أن حرف الياء قد احتجن ستة أعلام إلاّ أن المصنف قد أعمل واحداً منها فقط ألا وهو يحيى بن عمران الزاهد، وأغفل الاعلام الخمسة الآخرين.

أما نتائج الدراسة في المحور الثاني فمن أهمها:

١. تبيّن ابن كتّاب السيرة الغيرية هم خمسة كتّاب يتصدرهم أبو العباس بن أصبغ ويعقبهُ الاستاذ أبو علي في رسالته إلى أصل سبتة، ويعقبهُ الفقيه ابو الطاهر بن السبتي في كتابه ويعقبهُ ابن مرج الكحل ويعقبه أبو بحر صفوان بن ادريس.

٢. تبيّن أن الكتّاب الثلاثة الأُوَل ممن تقدّم ذكرهم هم من الأساتيذ الكبار الذين إستقى ابن خميس مادته المدونة من كتاباتهم.

٣. تبيّن أن لأبي العباس ابن أصبغ القدح المعلى من السيّر الغيرية إذ دوّن خمسة عشر سيرة غيرية.

٤. تبيّن أن الاستاذ أبا علي والفقيه أبا الطاهر بن السبتي قد تساويا في عدد السير الغيرية، إذ دوّن كل منهما ست سير غيرية.

٥. تبيّن أن ابن مرج الكحل وأبا بحر صفوان بن ادريس قد تساويا أيضاً في عدد السير الغيرية، إذ دوّن كل منهما سيرة غيرية.

٦. أفصحت السير الغيرية التسع والعشرون التي دوّنها ابن أصبغ ومعيتهُ من الكتّاب عن مقدرة عالية في البلاغة والبيان وتمكن من فن الخطابة، فقد جاء أغلبها موشياً بفنون بديعية، وكان السجع ملمحاً واضحاً فيها.

٧. بيّن ابن أصبغ منازل رجاله ممّن كتب عنهم سيره الغيرية، وتنوعت هذهِ المنازل وتعددت، إذ وقف على أربع منازل أو مكانات وهي: المكانة الأدبية والدينية والاجتماعية والعلمية.

٨. تبيّن أن الاعلام الذين بيّن أصبغ مكانتهم الأدبية هم: المنذر بن رضي الرعيني ومقدّم بن معافى بن حسن بن زياد المالقي وعبد الله بن أبي العباس وعبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي، وعبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن وعمر بن الشَّهيد وغانم بن وليد بن عبد الرحمن المخزومي وهشام بن عبد الله بن أصبغ بن أحمد بن أبي العباس.

٩. تبيّن أن العلمَين الّذَين بيّن ابن أصبغ مكانتهما الدينية هما: عبد الوهاب بن علي وعلي بن معمر.

١٠. تبيّن أن الأعلام الذين بيّن ابن أصبغ مكانتهم الاجتماعية هم: عبد الله بن عيسى بن حسون المالقي وعلي بن الحسين بن عبد الله الكلبي وعلي بن يحيى الخشمي.

١١. خص ابن أصبغ علياً بن عبد الله بن هارون بالمكانة العلمية.

١٢. بيّن الاستاذ أبو علي في رسالته إلى أهل سبتة منازل رجاله الستة ممّن كتب عنهم سيرهُ الغيرية، وتنوعت هذهِ المنازل وتعددت، إذ وقف على ثلاث مكانات هي: المكانة الأدبية والعلمية والدينية.

١٣. إتضح أن الاعلام الذين بيّن الاستاذ أبو علي مكانتهم الأدبية ثلاثة أعلام ممّن كتب سيرهم الغيرية هم: محمّد بن عبد الله بن علي بن هاشم بن أبي العباس ومحمّد الحجاري ومحمّد المعروف ابن الحناط.

١٤. تبيّن أن علمَين خصهما الأستاذ أبو علي بالمكانة العلمية ممّن كتب سير غيرية لهما وهما: محمّد بن عيسى بن محمّد بن زنّون ومحمّد بن عبد السلام بن مُطرّف.

١٥. خص الاستاذ أبو علي محمّد ابن عبد الملك الأنصاري بالمكانة الدينية.

١٦. بيّن الفقيه أبو الطاهر بن السبتي منازل أعلامه الستة ممّن كتب عنهم سيّره الغيرية، وجاءت منازل أعلامه على مرتبتين، الأولى: علمية والثانية: دينية.

١٧. إتضح إن الاعلام الذين بيّن الفقيه أبو الطاهر السبتي في كتابه مكانتهم العلمية هم أربعة: محمّد بن احمد بن عطية القيسي وعبد الرحمن بن سالم الهمداني وعلي بن عبد الرحمن السهيلي وعيسى بن عيّاش بن محمّد القيسي.

١٨. تبيّن أن علمَين خصهما الفقيه أبو الطاهر بن السبتي بالمكانة الدينية وهما: عبد الله بن يوسف بن محمّد بن عبد الله بن يحيى البلوي وعلي بن احمد الأنصاري.

١٩. تبيّن تفرّد ابن مرج الكحل بتدوين سيرة غيرية لعلَمٍ واحدٍ ألا وهو محمّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عياش مبيناً مكانته الأدبية.

٢٠. تبيّن تفرّد أبي بحر صفوان بن ادريس بتدوين سيرة غيرية لعلَمٍ واحدٍ ألا وهو أحمد بن الفضل مبيناً مكانته الأدبية.

المصادر والمراجع:

١. الإحاطة في أخبار غرناطة، الجزء الثاني، ابو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله السلماني اللوشي، لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٣-١٩٧٧م.

٢. أعلام مالقة، تأليف أبي عبد الله بن عسكر وأبي بكر بن خميس، تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، ط١، نشر مشترك دار الأمان-دار الغرب الاسلامي، مطابع دار صادر، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣. الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التأريخ، شمس الدين مُحَمَّد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، دار الناشر العربي، بيروت، ١٩٨٣م.

٤. تأريخ علماء الاندلس، الجزء الأول، ابن الفرضي، ابو الوليد عبد الله بن مُحَمَّد بن يوسف الازدي (ت ٤٠٣ هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٩٦٦م.

٥. التكملة لكتاب الصلة، الجزء الاول، ابن الآبار القضاعي، ابو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بكر البلنسي (ت ٦٥٨ هـ)، نشره: عزّت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٥٦م.

٦. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: السفر الأول، ابو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الملك الأنصاري (ت ٧٠٣ هـ)، تحقيق: الدكتور مُحَمَّد بن شريفة، (د.ط)، بيروت، (د.ت).

٧. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: السفر السادس، ابن عبد الملك المراكشي (ت ٧٠٣ هـ)، تحقيق: الدكتور احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م.

٨. زاد المسافر وغرة محيّا الأدب السافر لأبي بحر صفوان بن ادريس التجيبي المرسي (ت ٥٩٨ هـ)، أعده وعلق عليه: عبد القادر محداد، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م.

٩. صلة الصلة، أبو جعفر بن ابراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (ت ٧٠٨ هـ) (الأقسام ٣-٥)، تحقيق: الدكتور عبد السلام الهرّاس والشيخ سعيد اعراب، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، المملكة المغربية، ١٤١٣-١٤١٦هـ/١٩٩٣-١٩٩٥م.

١٠. طوق الحمامة في الألفة والألاف، لابن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ)، ضبطه ووضع حواشيه وفهرس له: احمد شمس الدين، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٣م.

١١. كُتاب أدباء مالقة المسمى مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والأخيار وتقييد ما لهم من المناقب والآثار، أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ)، حققه وقدم له: الدكتور صلاح جرّار، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

شبكة الانترنيت

1. http://www.iraqimuntado.com/2015/12/31
   جماليات السيرة الغيرية الجمالية
2. http://www.study4uae.com/showthread.php?=44983
   تعلم لأجل الإمارات، منتدى تعليمي، دولة الإمارات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	–
تقديم بقلم الأستاذ الدكتور صلاح جرّار	–
تقريظ شعري أول بقلم الشاعر الاستاذ الدكتور عبد الحسين طاهر الربيعي	–
تقريظ شعري ثانٍ بقلم الشاعر الاستاذ الدكتور عبد الحسين طاهر الربيعي	–
المقدمة	١
الفصل الأول مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) دراسة تحليلية في المنهج	٦–٤٣
توطئة	٦
سبب التأليف وزمانه	٨
منهجه في التأليف	١٠
منهجه في ترتيب الكتاب	١٤
نقد المقدمة والمتن	١٥
مقدمة الكتاب	١٥
طريقته في إراد أعلامه ممن انتخب لهم نصوصاً شعرية	١٧
طريقته ابن خميس في انتخاب نصوص شعرية لشعراء وردوا عرضاً خارج تراجم بعض الأعلام ممن أوردهم في كتابه مطلع الأنوار...	٣٤
الفصل الثاني موارد ابن خميس في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار...	٤٤–٦٨
توطئة	٤٤
موارده من خلال كتابه	٤٤

الموضوع	الصفحة
الرافد الأول : موارد الكتاب	٤٤
الكتب والتقييدات	٥١
الرافد الثاني: موارد المشافهة	٦١
الفصل الثالث أعلام بن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... أقحاح ووافدون	٦٩-١٠٢
توطئة	٦٩
الصنف الأول: الأقحاح	٦٩
الصنف الثاني: الوافدون	٧١
الصنف الثالث: أعلام لم يصرح المصنف بانتمائهم إلى مالقة أو إلى غيرها من المدن الأندلسية	٨١
المناصب التي تسنمها أعلام ابن خميس من الأقحاح والوافدين وممن سكت عن نسبتهم إلى مدن الأندلس	٨٥
الملاحق	٨٨-١٠٢
الملحق الأول	٨٨
الملحق الثاني	٩١
الملحق الثالث	٩٥
الملحق الرابع	١٠٠
الملحق الخامس	١٠٢
الفصل الرابع وفيات أعلام بن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) في كتابه مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... بين الاغفال والإعمال	١٠٣-١٣٩
توطئة	١٠٣
أغفاله لوفاة أعلامه	١٠٣
عنايته بذكر الوفاة	١٠٨

الموضوع	الصفحة
الابتسار في ذكر الوفاة	١١٩
عنايته لتاريخ الوفاة لثلة من أعلامه	١٢٣
عنايته بالولادات وإغفاله بالوفيات	١٢٧
الملاحق	١٢٩-١٣٩
الملحق الأول	١٢٩
الملحق الثاني	١٣٣
الملحق الثالث	١٣٦
الملحق الرابع	١٣٨
الملحق الخامس	١٣٩
الفصل الخامس أعلام النثر الفني في مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار... لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩هـ) كُتّاب وسير غيرية	١٤٠-١٦٤
توطئة	١٤٠
المحور الأول: الاعلام واختياراتهم النثرية	١٤٠
المحور الثاني: السير الغيرية	١٥١
الخاتمة والنتائج	١٦٥-١٧٣
المصادر والمراجع	١٧٤-١٧٥
المحتويات	١٧٦-١٧٨
ملخص باللغة الانكليزية	A-D

Abstract

The first study

the research in the methodology of the book entitled: "Matlaa AlAnwar and Nuzhat AlBasa'ir Wal Absar" by Ibn Khamees AlMaliqi (died after 639 A. H.) considering this book as an Andalusian literary and historical reference and a book that occupies a remarkable value in the Andalusian library. The book includes biographies of one hundred seventy three distinguished figures from Malaga and Andalusia.

The book is regarded as one of the masterpieces in terms of the selection of poems and prose. The research investigated the reason behind writing the book, time and place of writing it, in addition to scrutinizing, with an eye of critic, the introduction, chapters and the conclusion of the book.

Moreover, the research inspected the methodology of the author in terms of arranging the material of the book according to the Moroccan alphabetical which was dominant then in Andalusia and Morocco. The research also investigated the way of poem quotations for poets who were accidently mentioned other than the biographies if the great figures he chose.

The Second study

Looking at the resources used by Ibn Khamis AL-Maliqi (D 639 AH) in his book "***Matl'a Al-Anwar wa Nuzhatul Basayer wal Absar***", it has been found that they are divided into two groups.

First group: Writing resources

The study examined the citations that have been taken from other books. These citations were of six pivots, each pivot represented by one of the two authors participated in

authoring "Matla' Al-Anwar" except for the last pivot which was represented by a number of authors.

The study also discussed the books and the records mentioned by Ibn Khamis while authoring his book. These books were fifty five in number. They were embarked upon according to their arrangement in " Matla' Al-Anwar".

The second group: Oral acquisition resources

The study considered seven types of vocalizations which represented the oral acquisition, namely: ((Haddatha/to report)) with its declensions, ((Anshad/to recite)) with its declensions, ((Akhbara/ to tell)) with its declensions,((Akhatha/ to take)) with its declensions, ((Qara'a/ to read)) with its declensions, ((Saja'a/ to rhyme)) with its declensions and ((Irtajala/ to improvise)) with its interpretations.

In this way, the study enumerated the written and spoken resources of the book.

The Third Study

The study examined the Luminaries mentioned by Ibn Khamis Al-Malaqi (D 639 AH) in his book "Matl'a Al-Anwar wa Nuzhatul Basayer wal Absar"

The study firstly considered the native Malaqis as the author stated that they are native people of Malaga. Secondly, The study dealt with those luminaries who immigrated to Malaga from other cities, town and villages of Andalusia to be there place of residence later on.

Thirdly, the study highlighted the cities, towns and villages of Andalusia from which the immigrants came showing their numbers in each city, town and village of Andalusia.

Fourthly, the study went into the large number of luminaries who were not mentioned by the author whether they are originally from Malaga or from other cities of Andalusia.

Finally, the study talked about the posts taken up by the luminaries, whether they are native or immigrants, in the political, cultural and the social life of Andalusia.

The fourth Study

The study investigated the complete ignorance of birth and death of seventy nine luminaries by the author – Ibn Khamis Al-Maliqi (D 639 AH) in his book "Matl'a Al-Anwar wa Nuzhatul Basayer wal Absar". The study then considered the attention paid by the author – Ibn Khamis- to the death of fifty seven other luminaries. The study discussed the ignorance of the author – Ibn Khamis – to the death dates of twenty other luminaries and sufficed to refer to that by saying (Tuwufiyah/ passed away) or (Maat / Died) or (Qutila/ killed) or (Ustushhida/ Died as a Martyr) and so on.

The study considered another group of thirteen luminaries who found favor with the author by mentioning their dates of birth and death.

The study concluded by the attention paid by the author to the dates of birth of four luminaries without mentioning their own dates of death.

Thus, the study has enumerated the death dates of the luminaries mentioned in "Matl'a Al-Anwar wa Nuzhatul Basayer wal Absar" whose number amounted one hundred and seventy three without ignoring any of them.

The fifth study

The research is divided into two sections:

The first dealt with the great figures of the artistic prose in "Matlaa AlAnwar and Nuzhat AlBasa'ir Wal Absar" Book, written by Ibn Khamees AlMaliqi (died after 639 A. H.) and it reviewed the selected pieces of the artistic prose written by fifteen creative great figures from the total of one hundred seventy three great figures included in the book.

The selection varied between social and political letters and expressing various subjects such as consolation, congratulation, asking for a leave, intercession, imploring, reconsiderations and replies. The research also involved the sarcastic comedy especially when praising the cat.

The second tackled the biography which were confined to five great authors with high rhetorical abilities and elocution and it was embroidered with rhetorical art techniques, most prominent of which was assonance, which was the dominant feature.

The authors wrote, creatively, twenty nine biographies, through which they expressed the high status of the biography writer. Their status was classified into four aspects: the literary, religious, social and the scientific aspects in Andalusia society.

"MATLAA ALANWAR & NUZHAT ALBASA'IR WAL ABSAR" BOOK, BY IBN KHAMESS ALMALIQI (*DIED AFTER 639 H.*)

AN ANALYTICAL STUDY IN METHODOLOGY

BY

PROFESSOR DR.

YOUNUS TURGI SALLOUM AL-BAJARI

COLLEGE OF ARTS/UNIVERSITY OF MOSUL
DEPARTMENT OF THE ARABIC LANGUAGE

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban